

جزء الأول



محمد عبد القادر



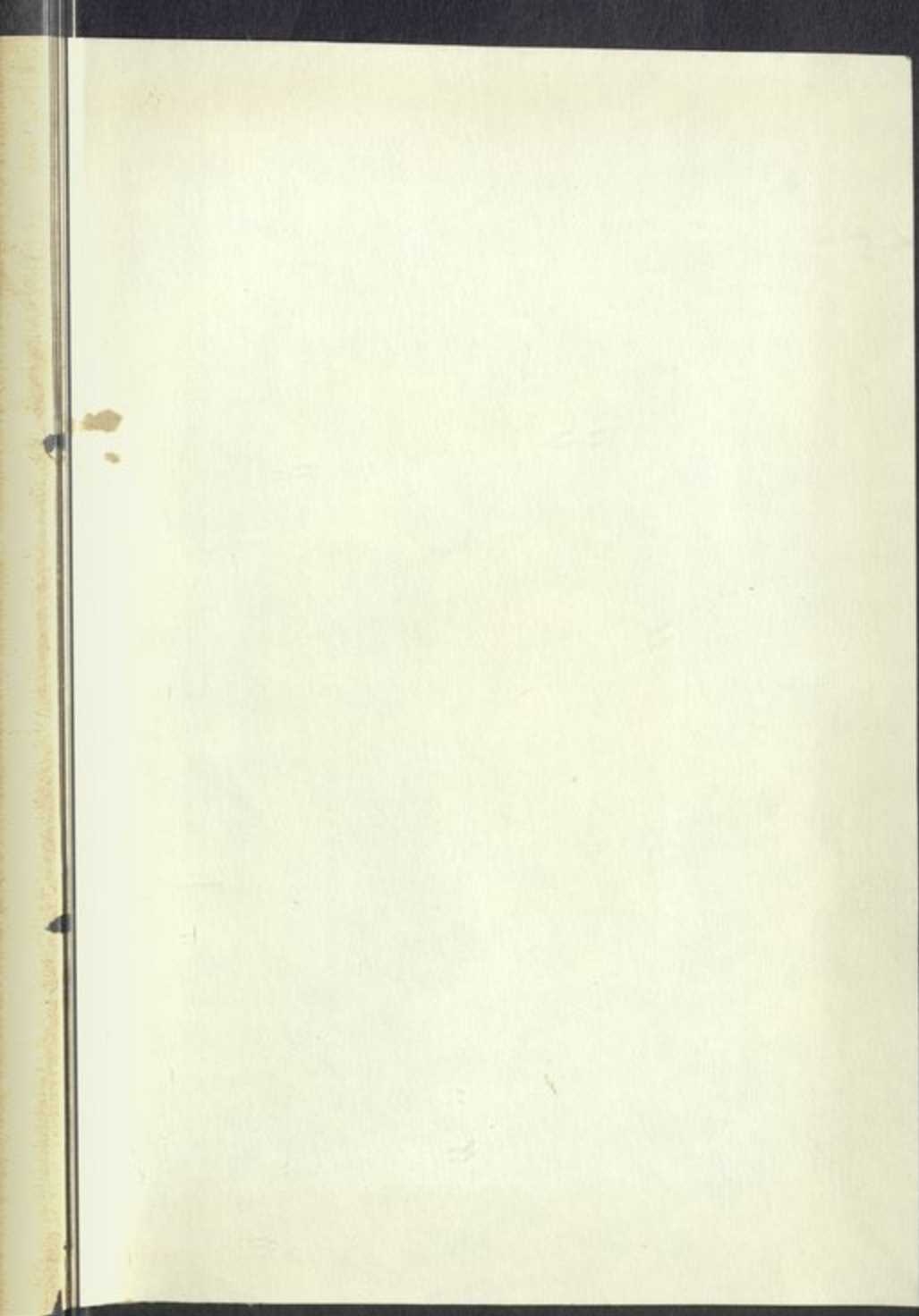
محكمة السب

A.U.B. - LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



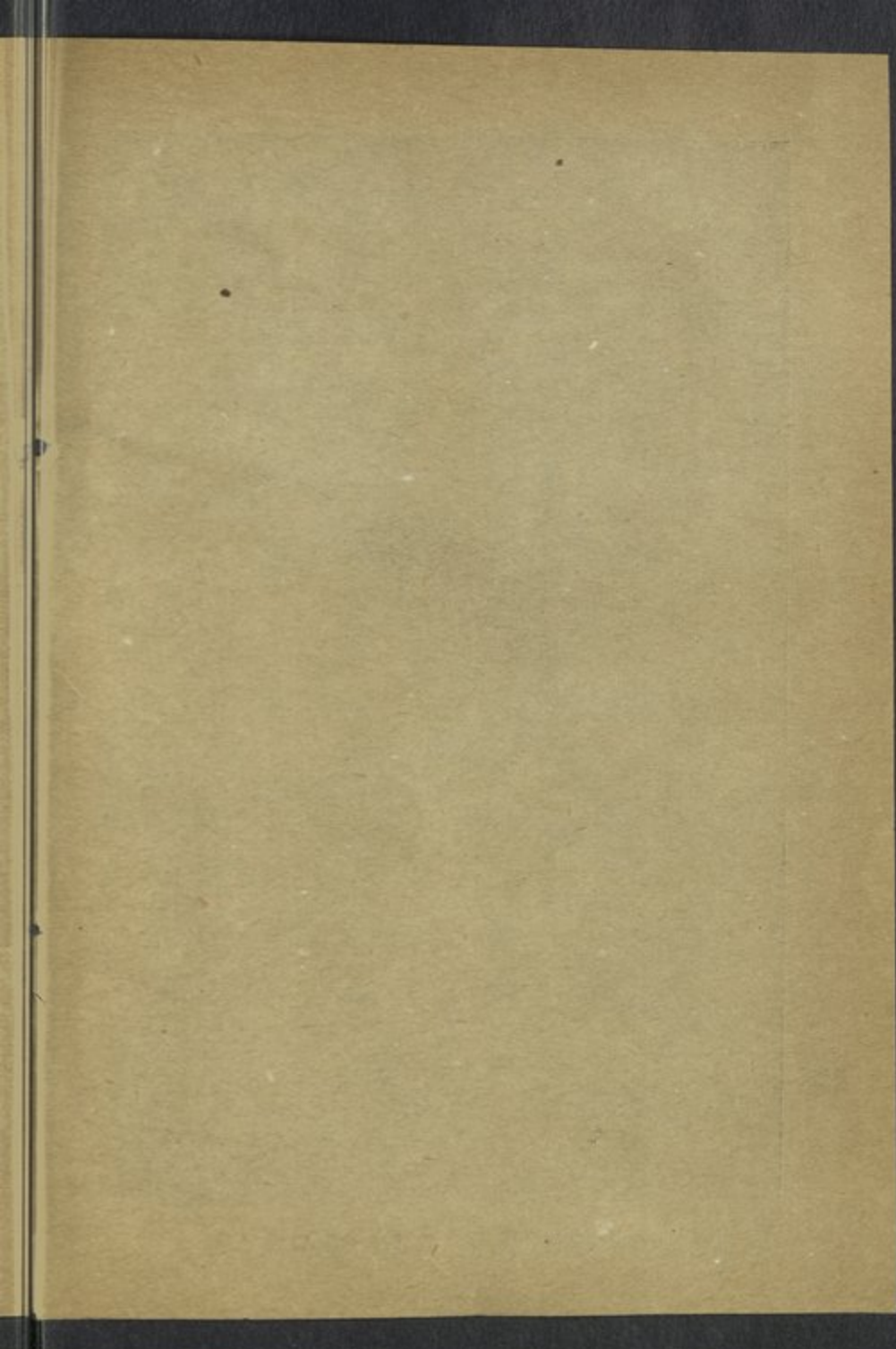
A. U. B. LIBRARY



234



قائد الثورة البكباشي أ. ح جمال عبدالناصر



مكتبة الشعب

962.053

الكتاب الأول

K58mA

V.1

محاكمة

محمود عبد اللطيف محمد

أعداد

كامل كيره



صدر عن شركة النيل للنشر والتوزيع
٩٥ شارع الجمهورية

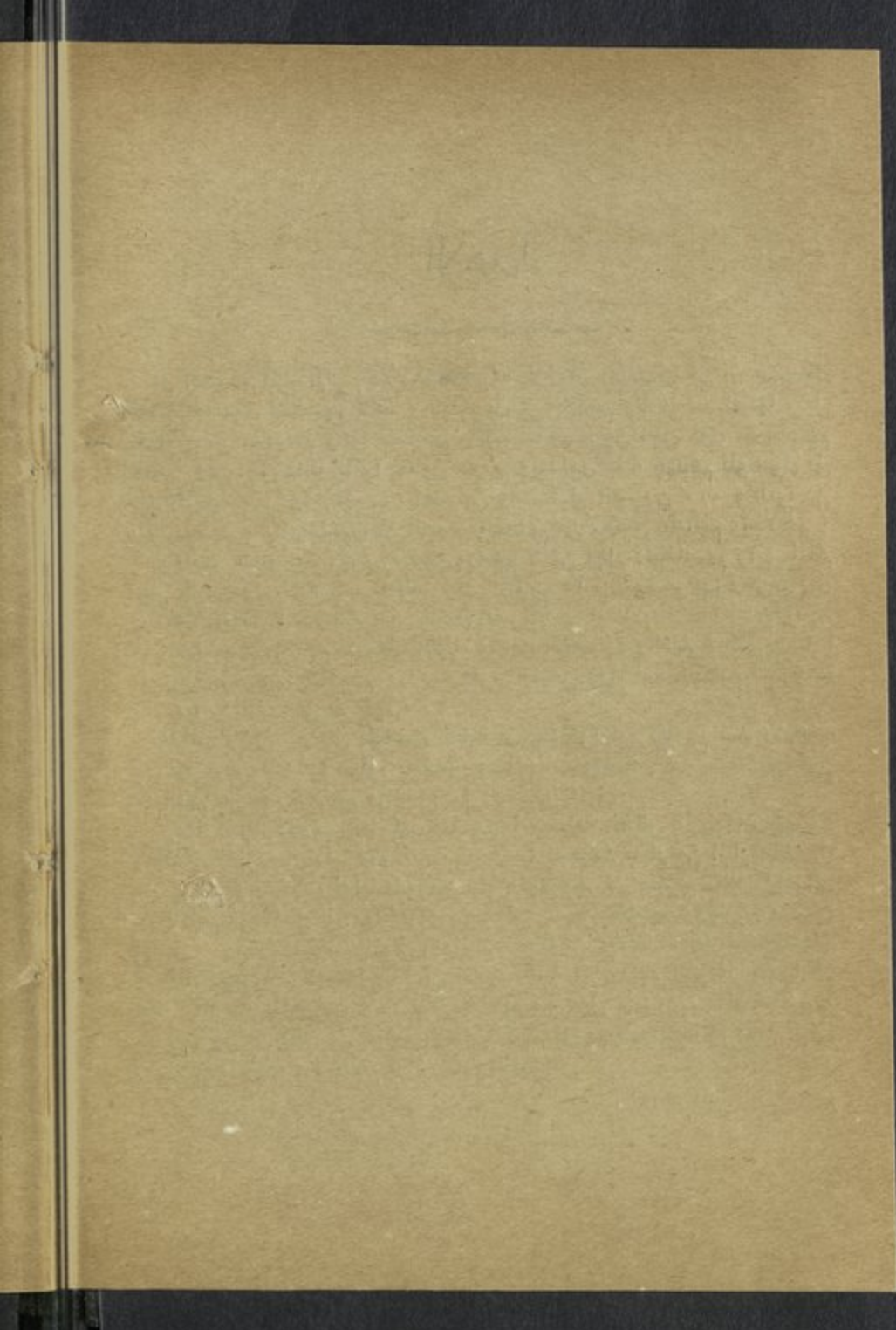
Li45-18795

الاهداء

ان الحقيقة المرة التى تكمن وراء حركة الاخوان المسلمين هي أن هناك
اناسا يعيشون لانفسهم فقط . لا يفكرون فى بلادهم ولا فى مستقبلها ، بل
يجعلون كل تفكيرهم وكل نشاطهم وكل كفاحهم من أجل ذات أشخاصهم
فقط . ومن أجل ذلك كانوا يعدون عدتهم ويبدلون غاية جهدهم للوصول الى
تلك النهاية حتى ولو على دماء المصريين ومستقبل المصريين . . . وكانوا فى
ذلك يعملون سرا ويبدلون من الجهد مايمكنهم من تحقيق غاياتهم وأحلامهم .
وكانت هناك قوة أخرى تبحث وراءهم لا من أجل أشخاصهم وانما من
أجل الوطن ولسلامة مصرنا العزيزة . كانت هذه القوة مركزة فى رجال
المباحث العامة بقيادة مديرها . فكان الصراع على أشده . . . صراع بين قوتين ،
قوة تسعى فى الظلام لتسفك الدماء وتدمر الحضارة والنهضة التى بناها
المصريون بعرقهم وكفاحهم . وقوة أخرى تسعى وراء قوة الظلام لتبيدها
وتمنعها من المضي فى طريقها .

لذلك كان على رجال المباحث العامة أن يسلكوا فى كفاحهم ضد الارهاب
وصانعيه طريقا وعرا مملوء بالمخاطر والمفاجآت واضعين امامهم مثالا أعلى
لكفاحهم هو نصره الحق والدفاع عن الامة وأبنائها .

ومما لاشك فيه - وقد ظهر لنا جميعا جسامة الخطر الذى كان يتهدد
البلاد - فإن رجال المباحث العامة قد قاموا بمجهود جبار من أجل القضاء
على الجريمة وكشف نوايا المجرمين فكان لهم عند كل مصرى تقدير واعزاز ،
وكان لهم فى قلب كل مواطن لوح منقوش عليه كفاحهم وجهادهم بمداد
الفخار . واننى اذ أقدم كتابى الاول عن محكمة الشعب كسجل لكفاح هؤلاء
الابطال المجهولين لايسعنى الا أن أقدمه هدية لكل منهم اعترافا بجهادهم
ضد الجريمة والمجرمين وتسجيلا لكفاحهم من أجل مصر وسلامة مصر .
سائلين لهم من الله كل توفيق وسداد فى كفاحهم للمحافظة على أمن البلاد
وأرواح ساكنيها . انه نعم المولى ونعم النصير .



مقدمة

لهذه الصفحات التي سنقدمها تباعا . . . أثر بالغ العظمة ففيها تتكشف أسرار وملايسات تجلو أهداف جماعة كانت تتخذ من الدين وسيلة لتحقيق أغراض خاصة لبعض القائمين عليها . وتعين على تفهمها والاحاطة بكل أطوارها ومراميها ، وأسبابها وغاياتها ، القرينة والمستمرة . ولكي نفهم هذه الجماعة على حقيقتها لا يكفي أن نقف عند آخر مراحلها ، بل يجب علينا أن نرجع الى الماضي لنعرف كيف ولدت ، ونقف على العوامل التي مهدت لها وأدت بها الى نهايتها الكريهة .

حقا ان محاكمة الاخوان المسلمين لم تكن وليدة اليوم الذي بداوا فيه باغتيال رئيس الوزراء وقائد الثورة بل هي نتيجة لاسباب ومقدمات تكونت وتفاعلت مع الزمن . وكثير منها كان محجوبا عن الانظار أو محوطا بالغموض والابهام . وجاءت محكمة الشعب فازاحت الستار عن كثير من الاسرار التي تلقى الضوء على أهداف كان الناس يجهلونها ، وشخصيات كانوا يتصورونها على غير حقيقتها ، وحوادث ودقائق كانت مطوية في ثنابا الظلام والكتمان .

ونحن نقدم هذه الصفحات لتكون سجلا كاملا لاسرار كانت ستظل في طي الكتمان لا يعرفها على وجه التحقيق والتفصيل الا ذووها وخزنتها وحافظوها الى أن تقع الكارثة الكبرى في تاريخ ذلك البلد الامين . لولا محكمة الشعب . . . فقد كشفت عنها . واتاحت للمواطنين أن يطلعوا عليها ويستمعوا اليها على لسان صانعيها من شهود ومتهمين . وهي في مجموعها صورة ناطقة لما كان عليه قادة تلك الجماعة من انحراف عن جادة الحق وخروج على قواعد الانسانية والدين والاسلام .

وسمي المواطنون أنه ليس من العسر عليهم عندما يمعنون النظر في تلك الاقوال ان يستخلصوا منها الحقائق الثابتة فيتكشف لهم - وهم يشهدون الحقيقة - وجه الصديق والحق وتجل امامهم حقيقة تلك الجماعة والقائمين عليها في غير موارد أو تحريف .

وفي هذه المجموعة . . . يرى القارئ كل ما كان يجهله عن الاخوان المسلمين كجماعة ظهرت للناس بغير ما كشفت عنه المحاكمات من حقائق كانت مخفية تحت ستار الدين والانسانية . وسيعلم الناس اننا اخرجنا هذه المجموعة لوجه الله والوطن قاصدين الحق والصديق ، متوخين الامانة والدقة في البحث والهداية حتى تكون سجلا صادقا وافيا . والله الموفق وهو نعم النصير .

فلسفة محاكمة الإخوان

كان طبيعياً وقد أخذت الثورة على عاتقها أن تصارح المواطنين بالحقائق وأن تكشف أمامهم النوايا المدخولة ، كان طبيعياً أن توقف أقطاب هذه الجماعة أمام القضاء ، أمام محكمة الشعب ، لتطلع الناس على حقيقة هذه الطائفة التي ضللت البلاد والناس والسذج الاغرار باسم الدين وهنا تكشف المحاكمات عن الحقيقة المروعة ! هل يبيح الاسلام الاغتيال السياسي ؟

ويجب الاستاذ احمد حسن الباقورى وكيل الإخوان السابق ووزير الاوقاف على هذا بقوله :

« الاغتيال كما يفهمه الناس كلمة تنطوي على الغدر والخيانة . والاسلام أجل في نفوس المسلمين الفاقهين من أن يقودهم الى غدر أو خيانة . وإذا قرأت قول الله تعالى في سورة الانفال « واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء » فانك تعلم ان الله يأمر نبيه محمداً الا يخون ولا يغدر حتى ولو خاف من أعدائه أن يخونوا وأن يغدروا وانما عليه اذا خاف خيانة أو غدرا منهم أن يكشفهم بخوفه هذا ، وأن يطرح اليهم عهدهم حتى يعلموا ذلك منه علماً بينا . »

وإذا كان ذلك بين الدول فأولى أن يكون بين الافراد . وبهذا نعلم ان الاغتيال حرام لانه قائم على الخيانة والغدر . وهما من الحرام الذي لا يشك في حرمة مسلم . ويؤكد هذا تحذير النبي من الغدر في أكثر من حديث فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء يعرف به فيقال هذه غدرة فلان . »

فاذا كانت الخيانة والغدر مما ينهى عنه صراحة في الاسلام بكلام الله وسنة رسوله الصحيحة . فان الاغتيال الذي ينطوي على الخيانة والغدر لا يمكن الا أن يحرمه الاسلام تحريماً قاطعاً

ولن نجد متناول مهما امتدت حيلته واجترأ تأويله ، ان يجد في نصوص الكتاب والسنة ما يبيح اراقة دم حرام الا أن يكون ذلك يحقه . وقد أوضح الاسلام هذا الحق الذي لا يجوز به قتل النفس وهو أن يكون ذلك قصاصاً منه ، لانه قتل نفساً أخرى ، على أن يلى الحاكم ذلك مع سائر الحدود التي وصفها الاسلام .

واذا كان الاسلام حرم القتل فكيف استباحه الاخوان ؟
وكيف خرجوا على الحكومة العادلة ولم يخرجوا من قبل على الحكومات
الظلمة ؟

وكيف وقفوا ويقاومون الضباط الاحرار الذين حرروا مصر من طغيان
فاروق ، وطغيان الاقطاع . ولم يقاوموا فاروق ولا المفسدين في العهد الغابر ؟
ما تفسير ذلك ؟ . . .

ان الاستاذ الباقورى يجيب أيضا على هذا السؤال :
« لعل هذا الفريق من الاخوان يريد الحكم لنفسه أو عن طريق الهيمنة
الكاملة على حكومة خاضعة لهم خضوعا كاملا . ولما كان الرئيس جمال عبد
الناصر رجلا صلب العود . وقد أعلن غير مرة انه لن يقبل وصاية . وانما
يقبل المشورة والنصيحة . فقد رأت هذه اليد الآثمة أن تمتد اليه ليخلو له
الجو وتمهيد السبيل .

ولست أجد . ولا غري من العقلاء يجد سببا واحدا يستبيح به هؤلاء
الناس دم جمال عبد الناصر ، واذا فهو الحكم . حكما مبشرا أو عن طريق
حكومة ضعيفة يستولون عليها ويوجهونها دون أن يحتملوا مسئولية فى
ذلك أو يواجهوا نقدا .

وأعترف انى عاجز كل العجز عن تصور موقف الحكومة التى كانت
ستأتى فى ظل هذه المؤامرة الآثمة . . هل تستطيع أن تفلح البنوك لان
الربا حرام . وهل تستطيع أن تخرج من زمرة القضاة المستشارين والقضاة
غير المسلمين ولا يعرفون الشريعة الاسلامية .

وهل تستطيع أن تقضى على كل مظاهر الحياة التى تتنافى مع تعاليم
الاسلام ؟ واذا افترضنا انها استطاعت ذلك وأخذت به ، فهل كانت ستبقى
هذه الحكومة فى الحكم أكثر من ٢٤ ساعة ونحن أعلم الناس بأوضاعنا
السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

انها المطامع فى الحكم ، لادخل فى ذلك لدين الله ، وان هذه الكلمات
الناعقة ذات الطلاء انما تقال للاغراز والسذج لينضموا تحت لواء هذا
الجهاز السرى البشع ليكون اداة للمؤامرة الرهيبة التى لايراد بها وجه الله
ومن هنا تأتى فلسفة هذه المحاكمات حين قدمت هذه النماذج المخدوعة
المساوية الارادة والوعى امام الناس ، امام الشعب . ليرى الناس هذا المنطق
الاعوج وهذه العاطفة المبهمة . وهذه الافكار الملتوية .

ان واحدا من الذين وقفوا امام محكمة الشعب لم يستطع أن يكون جريئا
ويقول فعلت ، ان واحدا منهم لم يستطع أن يحصل المسئولية حتى عن
نفسه . ان واحدا منهم لم يعرف ماهى الحكومة الاتية ولا ماهو النظام الذى

كان يطبق بعد المؤامرة ، ان واحدا منهم لم يعرف شيئا من الدين ولا تفسير آية من القرآن الذي يدعون انه دستورهم

اعلان تشكيل محكمة الشعب

كانت الساعة قد قاربت الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ . وكان الرئيس جمال عبد الناصر قائد الثورة يقف على المنصة الكبرى التي اقيمت في ميدان التحرير بالاسكندرية يلقي كلمة الثورة على الالف جماهير الشعب . وبينما كان صوت الرئيس البطل يدوى قويا مجلجلا وهو يذكر المواطنين بأحداث الماضي ، وبما كتب الله للبلاذ من خلاص منها ، انطلقت الرصاصات القادرة التي حاولت الخيانة الحمقاء ان تسكت بها صوته الى الابد .

وقبض على الجاني وأخذ التحقيق مجراه فتكشف عن مؤامرة خطيرة صنعها رجال الاخوان المسلمين لينفذها جهازهم الارهابي . . . ووجد مجلس قيادة الثورة ان الشعب صاحب الحق في الحياة والامان والاستقرار في هذه الارض المقدسة أحق بأن يقتض بنفسه من الخونة المارقين فقرر تشكيل محكمة خاصة أطلق عليها « محكمة الشعب » تمجيذا لكفاح الامة ضد الطغيان والارهاب لتحاكم الخارج عن اتفاقية . . .

قرار تأليف محكمة الشعب

فاصدر مجلس قيادة الثورة في أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ امرا بتشكيل محكمة مخصوصة هذا نصه :

بعد الاطلاع على المادة ٧ من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة مادة أولى : تشكل محكمة على الوجه الآتي :

قائد جناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة رئيسا

قائمقام أنور السادات عضو مجلس قيادة الثورة عضوا

بكماشي ح . حسين الشافعي عضو مجلس قيادة الثورة عضوا

وتتخذ المحكمة بمقر قيادة الثورة بالجزيرة . بمدينة القاهرة ، أو في المكان الذي يعينه رئيسها وفي اليوم والساعة اللذين يحددهما

مادة ٢ - تختص هذه المحكمة بالنظر في الأفعال التي تعتبر خيانة للوطن أو ضد سلامته في الداخل والخارج . وكذلك الأفعال التي تعتبر مواجهة ضد نظام الحكم أو ضد الأسس التي قامت عليها الثورة . ولو كانت قد وقعت قبل العمل بهذا الامر . . .

كما تختص المحكمة بمحاكمة كل من أخفى بنفسه أو بواسطة غيره متهما بارتكاب الأفعال المنصوص عليها في الفقرة السابقة وتطلبه المحكمة . وكذلك

كل من اعان باى طريقة كانت على الفرار من وجه القضاء
كما تختص هذه المحكمة بالنظر فيما يرى مجلس قيادة الثورة عرضه
عليها من القضايا ايا كان نوعها . حتى ولو كانت منظورة امام المحاكم
العادية او غيرها من جهات التقاضى الاخرى مادام لم يصدر فيها حكما ،
وتعتبر هذه المحاكم او الجهات متخيلة عن القضية فتحال الى المحكمة
المخصوصة بمجرد صدور الامر من مجلس قيادة الثورة بذلك
مادة ٣ - يعاقب على الافعال التى تعرض على المحكمة بعقوبة الاعدام او
الاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة او بالسجن او بالحبس المدة التى تقدرها
المحكمة او اى عقوبات اخرى تراها المحكمة .

مادة ٤ - ينشأ بمقر قيادة الثورة مكتب للتحقيق والادعاء يلحق به نواب
عسكريون واعضاء من النيابة العامة يتولى رئاسته البكباشى اركان حرب
زكريا محيى الدين عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية كل من البكباشى
محمد التابعى نائب احكام والبكباشى ابراهيم سامى جاد الحق نائب احكام
والبكباشى سيد سيد جاد نائب احكام والاستاذ عبد الرحمن صالح عضو
النيابة .

ويتولون التحقيق ورفع الدعوى والادعاء بالمجلس . فى الافعال التى
تختص هذه المحكمة بنظرها . ولهم حق الامر بالقبض على المتهمين وحبسهم
احتياطيا ولا يجوز المعارضة فى هذا الامر .

مادة ٥ - يخطر المتهم بالتهم . ويوم الجلسة بمعرفة المدعى قبل ميعادها
بأربع وعشرين ساعة على الاقل . ولا يجوز تأجيل القضية لاكثر من مرة
واحدة ولدة لا تزيد عن ٤٨ ساعة للضرورة القصوى ويجب على المتهم أن يحضر
بنفسه امام المحكمة . واذا تخلف جاز القبض عليه وحبسه .

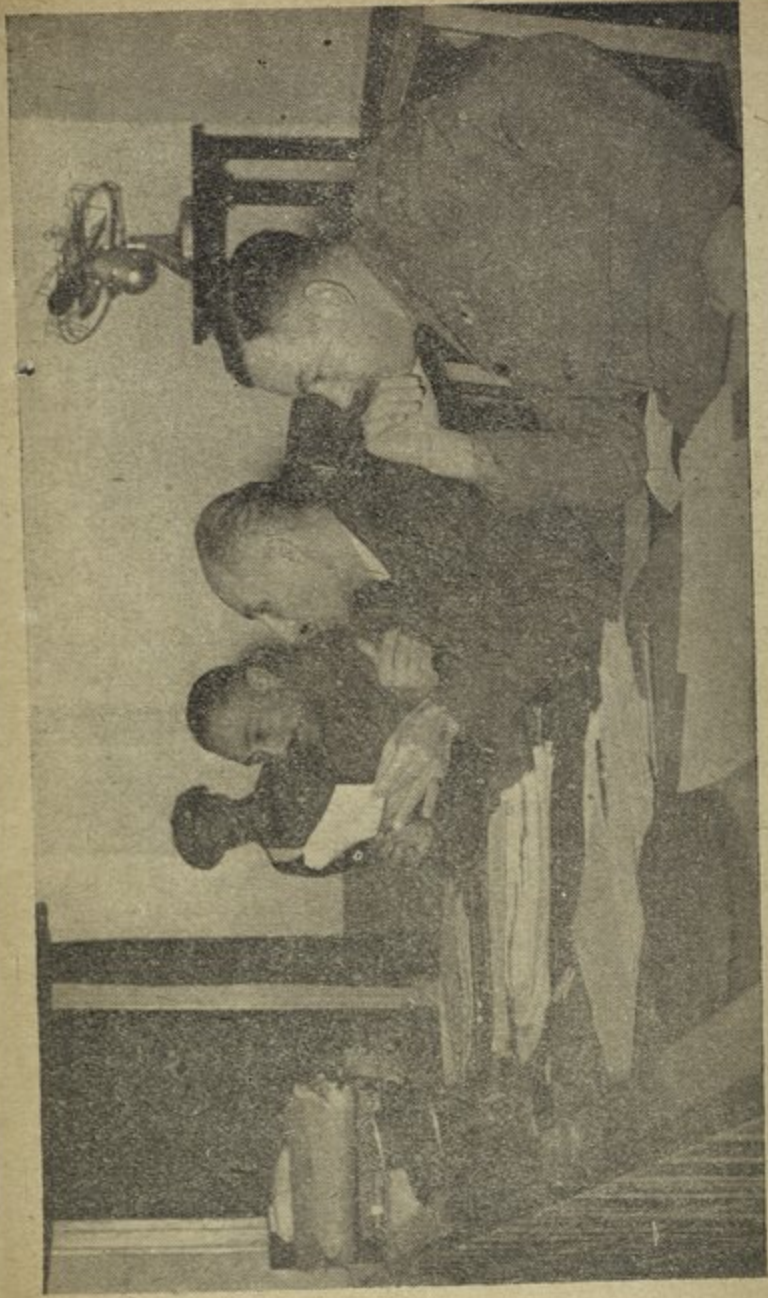
مادة ٦ - للمحكمة أن تتبع فى الاجراءات ماتراه لازما لسير الدعوى ولا
يجوز المعارضة فى هيئة المحكمة او أحد أعضائها

مادة ٧ - تجرى المحاكمة امام هذه المحكمة بطريقة علنية الا اذا قررت
جعل الجلسة سرية لاسباب تراها .

ويجوز له تخفيف الحكم الى الحد الذى يراه
ويصدر الحكم ويتلى فى جلسة علنية ثم يصدق عليه مجلس قيادة الثورة
مادة ٨ - احكام هذه المحكمة نهائية ولا يقبل الطعن باى طريقة من الطرق
او امام اى جهة من الجهات وكذلك لايجوز الطعن فى اجراءات المحاكمة او
التنفيذ

مادة ٩ - يعمل بهذا الامر من تاريخ صدوره
القاهرة فى أول نوفمبر ١٩٥٤

قائد الجناح جمال سالم « الرئيس » والى يمينه القائم مقام أنور السادات والى يساره البكباشي ١٠١ حسين الشافعي
« قضاة الشعب »





قائد الجناح جمال سالم

- * رئيس محكمة الشعب ونائب رئيس الوزراء وعضو مجلس قيادة الثورة
- * الرجل الذي حمل فكرة الاصلاح الزراعي في نفسه وعكف على دراستها دراسة وافية حتى اتيج له تنفيذها
- * صاحب الآراء القوية في انشاء مجلس الانتاج القومى ومشروعات السد العالي ومصانع السماد والصلب
- * الرجل الذي حمل عصاه تحت ابطه في توديع فاروق وهو معزول ولم يبالي بما أبداه الملك المخلوع من ملاحظة له في هذا الشأن
- * ادار مناقشات محكمة الشعب في براعة ولباقة دعت الى الاعجاب وكانت موضع تقدير الجميع • وكان من نتائجها الوصول الى الكثير من الاسرار



القائم مقام أنور السادات

- * وزير الدولة والسكرتير العام للمؤتمر الاسلامي وعضو محكمة الثورة ومحكمة الشعب ومدير عام دار التحرير
- * الرجل الذي جاهد طويلا وكانت له مواقف وطنية رائعة منذ عهد بعيد
- * الكاتب الذي عرفته دوائر الصحافة والكتابة والخطيب الذي يتجلى وطنية وايمانه في تدفقه من فوق المنبر
- * الرائد الذي حمل الى الشعب اول بيان للثورة صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢



البكباشى حسين الشافعى

* فارس من فرسان الثورة تولى وزارة الحربية والشؤون الاجتماعية
 * هادئ، يميل الى الوداعة والتسامح ، ابتسامته رقيقة تشع منها روح
 الرحمة والعطف ، متواضع شديد الايمان بالله . يكثر من الاستشهاد
 بالقرآن الكريم فى خطابه .
 * اذا تكلم وجدت لكلامه صدى عميقا فى عقلك . خطيب بارع لصوته تأثير
 و رهبة
 * لاتراه أبدا الا وهو يبتسم ابتسامته الرقيقة الوديعه الهادئة



« هيئة التحقيق والادعاء » حملوا الامانة عن الشعب فاضاموا له الطريق . ان كل مواطن يحمل لهم في قلبه تمثالا من ذهب تقديرا لجهودهم واحتراما لكفاحهم

مكتب التحقيق والادعاء

نصت المادة الرابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب ، على أن ينشأ بمقر قيادة الثورة مكتب للتحقيق والادعاء . يلحق به نواب عسكريون ، وأعضاء من النيابة العامة - يعينهم مجلس قيادة الثورة - يتولون تحقيق الدعاوى التي يحيلها عليهم مجلس قيادة الثورة .

وأعضاء المكتب لهم - بمقتضى أمر تشكيل المحكمة - الحق في الأمر بالقبض والحبس والتفتيش . وكل ما يؤدي الى تجميع الأدلة وإثبات التهم . ولهم كذلك الادعاء في الجلسات كممثلين للشعب في اثبات الاتهام . وهم يمارسون هذه السلطات ، دون تقييد بالقوانين العادية واجراءاتها . وقد أمر مجلس قيادة الثورة ، أن يلحق بهذا المكتب ثلاثة من خيرة رجال النيابة ، الذي تشهد لهم أعمالهم بالكفاءة وحسن السمعة . مما يتفق وعظم المهمة الموكولة اليهم . هؤلاء هم الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة والذي تولى الادعاء أمام محكمة الثورة . والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام والذي تولى الادعاء في قضايا محكمة الثورة . والاستاذ علي نور الدين وكيل أول نيابة أمن الدولة . ويشاركونهم في هذه المهمة الخطيرة ثلاثة من نواب الاحكام الحاصلين على ليسانس الحقوق ، والذين ترشحهم كفاءتهم وتعقيهم في دراسة القانون لتمثيل الشعب أمام محكمة الشعب في أخطر قضايا الثورة . ذلكم هم : البكباشي محمد النابغى والبكباشي سيد سيد جاد والبكباشي ابراهيم سامى جاد الحق وثلاثتهم مثلوا الادعاء أمام محكمة الثورة طوال محاكماتها .

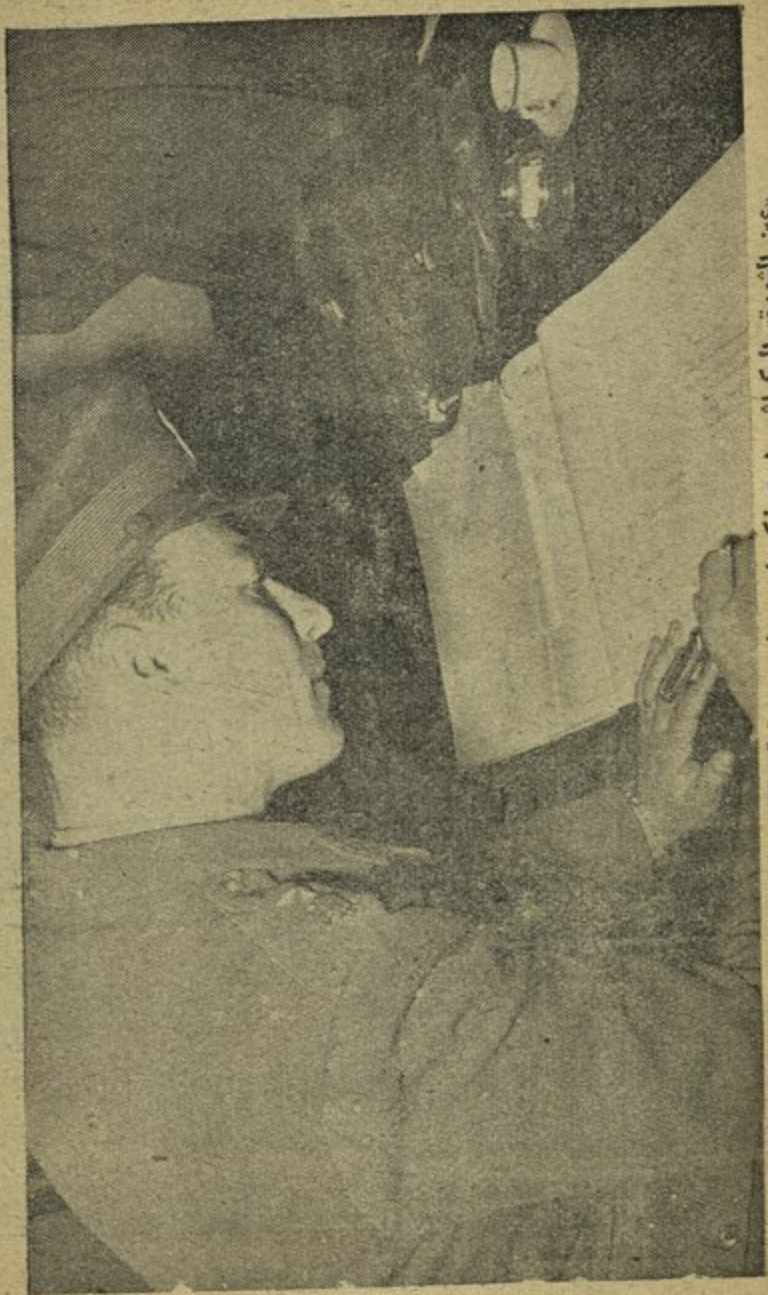
ويرأسهم جميعا البكباشي أركان الحرب زكريا محيى الدين مدير مكتب التحقيق والادعاء ، وعضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية . وقد ظل أعضاء مكتب التحقيق والادعاء من اليوم التالى للمحاولة الاثمة يجرون التحقيقات الدقيقة ويجمعون خيوط الجريمة المتشعبة ويربطون بين أقوال المتهمين والشهود في غير كلل أو ملل . حتى كان يقتضى ذلك منهم البقاء في مكاتبهم أياما كاملة بلياليها بغير تفريق بين أيام العمل أو العطلات الرسمية . وكان أهم ماتوا فر عليه رجال الادعاء هو البحث عن مدبر الجريمة الأول والمسئول عن تنظيم الجهاز الارهابي والاغراض الخفية وراء هذا التكوين وذلك النشاط المريب الذى اكتنف الجماعة في أيامها بعد الثورة . وكانت مهمتهم عسيرة لانهم كانوا أمام أفراد جهاز سرى مدرب ومعد لتحمل أشق المهام . وكان من البراعة النادرة بحق أن استطاع أولئك الرجال - الذين حملوا الامانة عن الشعب في أقسى وأدق مراحل تطوره -

الوصول الى حقيقة تلك الجماعة الارهابية والوقوف على اغراض اشتغالها وقادتها وكشف الخبيثة التي اخفوها وراء دعوة الدين والاسلام والقرآن . ولا شك أن هؤلاء لهم في قلب كل مصري مكان عزيز سيجمله أبناء البلاد جيل عن جيل بالفخار والاعتزاز . ولن ينسى أى مصري أن هؤلاء الستة الابرار تقدموا باسمه ليرفعوا الفشاوة التي فرضها نفر من المصلين على أعين كثير من أبناء الأمة المخلصين فابعدوهم عن الحقيقة وساروا بهم في طريق الغدر والخيانة والاطماع والشهوات حتى كشف أولئك الابرار الستة عنهم تلك الفشاوة فأبصروا بعد طول خداع .

اننا باسم المصريين جميعا وباسم الاسلام والمسلمين نسجل لهم موقفهم العظيم في محكمة الشعب ممثلين عن الشعب وسيدكر التاريخ لهم بكل فخر ما بذلوه من جهد صادق في تعقب الخونة المصلين باسم العدالة وباسم الشعب .

رئيس نيابة أمن الدولة

ولا يفوتنا أن نسجل لنيابة أمن الدولة ما بذلته من جهد كبير في الكشف عن مدبرى حوادث النسف والاغتيال من رجال الاخوان . وتدعيم مكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الشعب بكل البيانات والسجلات والمضبوطات التي تعينهم في رسالتهم الشاقة . وقد تولى هذا العمل من أوله الاستاذ تنصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة حتى ندب للعمل بمكتب التحقيق والادعاء فحمله عنه زميله في الكفاح ضد الجريمة والخيانة الاستاذ أحمد موافى رئيس النيابة بمكتب النائب العام ورئيس نيابة أمن الدولة بالنيابة والذي مثل الادعاء في قضايا محكمة الثورة ولا شك أن كفاءة الاستاذ أحمد موافى وخبرته الطويلة في أعمال التحقيق والادعاء كان لها أثر كبير في تعقب الجناة وكشف جريمة عصاة النسف والاغتيال . ونحن نسجل لنيابة أمن الدولة وعلى رأسها السيد حافظ سابق النائب العام والاستاذ أحمد موافى بكل فخر ما بذلوه من جهد صادق وتحملوه من متاعب مرهقة في سبيل تتبع الجناة ودقة البحث والتحقيق .



«عين الثورة» البكباشي ١٠١ ج ذكرى محي الدين... تعقب الخيانة حتى قضى عليها



البكباشى محمد التابعى المدعى الذى كشف عن مقابلة رئيس الجهاز
السرى للمرشد فى مخبئه لعرض خطة الاغتيال



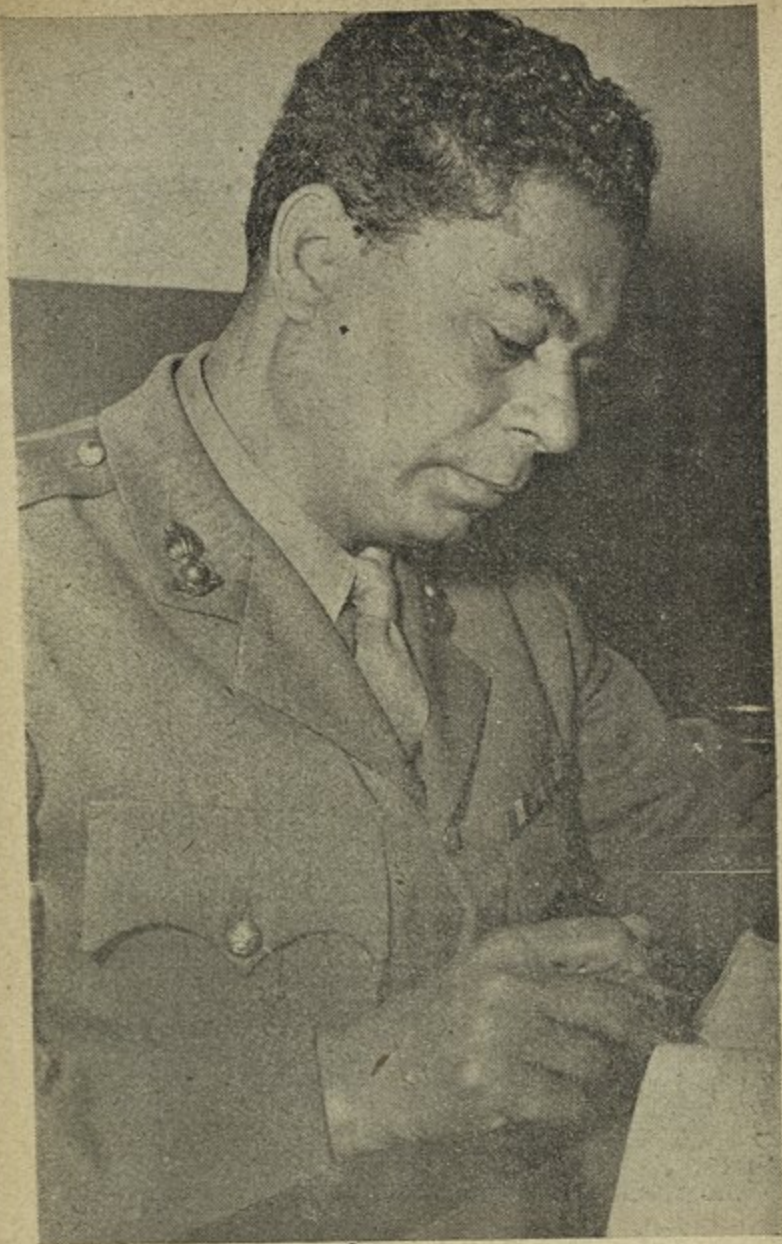
الاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى الثائر الذى تعقب الخيانة كرئيسا
لنيابة أمن الدولة ومدعيا بحكمة الشعب



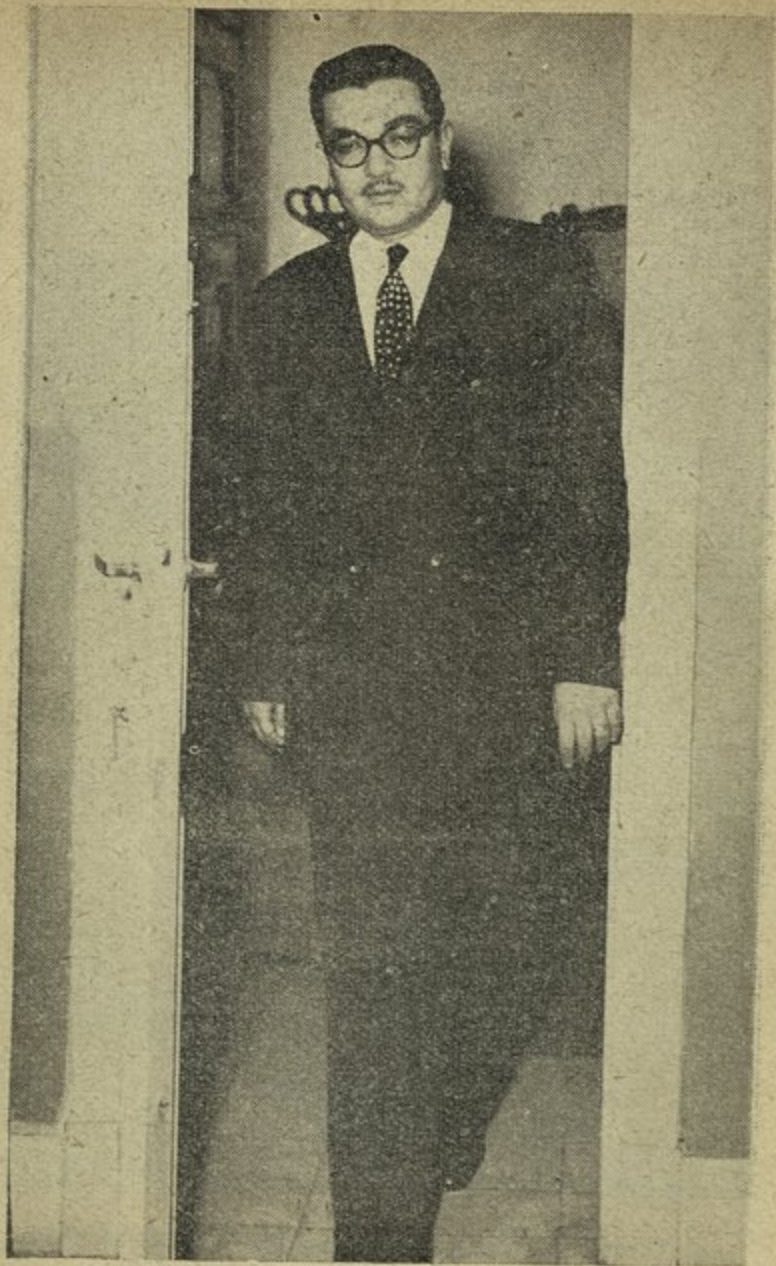
البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق
كشف بلباقة عن أسرار الجهاز السري ومؤامرة الاخوان



الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى الذى طالب باعدام المتهمين
بنفس الحزام الناسف الذى أعدوه لقائد الثورة



المكباشي سيد سيد جاد
أحد الأبطال الستة الذين مثلوا الشعب في قضايا الخيانة



الاستاذ على نور الدين
المدعى الذى طالب باعدام الخونة حرصا على حياة الشعب ونهضة الامة



الاستاذ احمد موافى رئيس نيابة أمن الدولة بالنيابة
كان يعاون مكتب التحقيق بالمستندات والادلة

معاونوا هيئة التحقيق والادعاء

وقد انتدب للقيام بمعاونة هيئة التحقيق والادعاء بمحكمة الشعب السادة الصولات :

محمد فرح عوض - شعبان محمد الشافعي - ابراهيم رمضان علي .
وقد سبق أن وقع الاختيار عليهم - للثقة التي يحوزونها لدى رؤسائهم ،
ولكفاءتهم العالية ، وسمعتهم الطيبة والمأمهم الوافي بشئون التحقيقات -
لاداء مثل هذه المهمة الخطيرة ابان محاكمات محكمة الثورة فقاموا بها على
أكمل وجه . وقد ظل هؤلاء الثلاثة الابطال طوال أعمال مكتب التحقيق
والادعاء بالمحكمة متوفرين على أعمالهم بروح عالية فواصلين الليل بالنهار
لتقديم كل مايلزم مكتب الادعاء من أوراق وتنفيذ كل أوامره ورغباته
وتدوين كافة التحقيقات والتحريات .

كما ندب من سكرتيرية محكمة استئناف القاهرة السيدين محمد فرح
عزب وعبد الحميد سليم لتولى أعمال سكرتيرية المحكمة . وهما على درجة
عالية من الكفاءة والسمعة الحسنة .
ولهؤلاء جميعا من الله ومن الوطن حسن الثواب على ما بذلوه من جهد
صادق في أخطر قضايا الشعب .

الاختزال

هناك جنود مجهولون يبدلون من دمهم وأعصابهم ووقتهم الكثير لتحقيق
رغبة المواطنين في الالام بكل ما يدور بجلسات محكمة الشعب . صادقا غير
محرف . واقفا غير ناقص . حتى يكون سفرا كاشفا للمؤامرة الكبرى ضد
الاسلام ومستقبل الامة . أولئك هم السادة : طلعت الصبان وممدوح
توفيق و ابراهيم فكرى فوده ورسميس حنا عبد الشهيد الذين يقومون
بتسجيل مناقشات المحكمة وأقوال الشهود والمتهمين والادعاء والدفاع
كاملة بطريقة الاختزال ثم يكون على ترجمتها من رموزها الى اللغة العربية
ليقف الشعب على كل ما يدور بالمحكمة .

والاولان منهما عاصرا كل محاكمات الثورة فائبتا كفاءة تامة كانت سببا
في ترشيحهم لتولى تسجيل محاكمات الشعب .

أركان حرب مجلس القيادة

انتدب الصاغ محمد قرنى البدوى ليتولى مهمة أركان حرب مجلس قيادة
الثورة طوال فترة محاكمة الاخوان المسلمين . وهو مسئول عن الحراسة
داخل المحكمة التي تحارب الارهاب فكان عمله شاقا وخطيرا . ولكن كفاءته
وعزيمته التي صهرتها حرب فلسطين هي التي وضعته في هذا المنصب

الدقيق • وهو الى ذلك مسئول عن راحة أفراد الشعب الذين يشهدون المحاكمات • وتسهيل مهمة الصحافة وجميع الشئون الادارية الخاصة بأعضاء محكمة الشعب ومكتب التحقيق والادعاء • والصاغ قرنى يبلغ من العمر ٣٣ سنة وهو مع ذلك يجمع بين قوة الشباب وحصافة وحكمة أشيوخ وهو فوق ذلك مؤمن شديد الايمان ولعل ذلك يرجع الى نجاته من الموت بقوة الله أربع مرات في حرب فلسطين وسط حقول الالغام ومدافع الاعداء • أن الثورة دائما ترشح الاكفاء وتثق بالمخلصين •



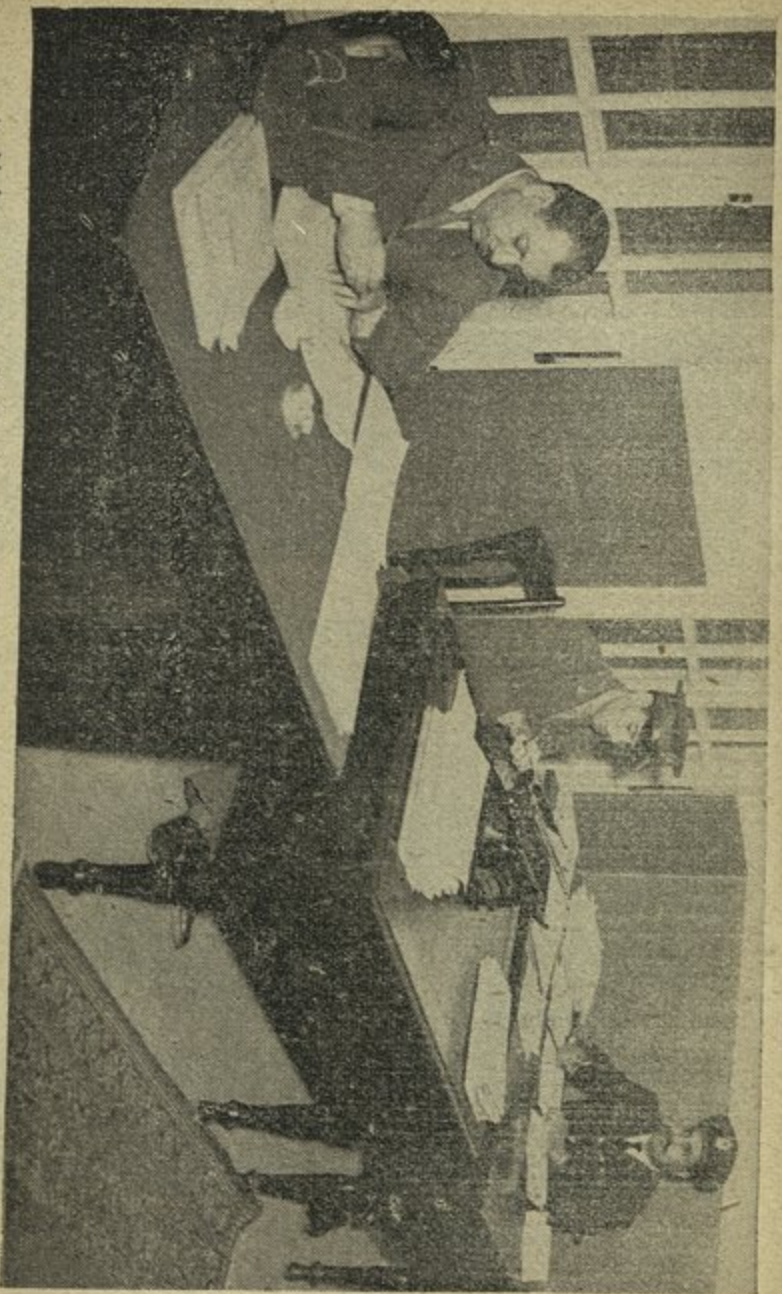
السيدان محمد فرح عزب وعبد الحميد
سليم سكرتيرا المحكمة



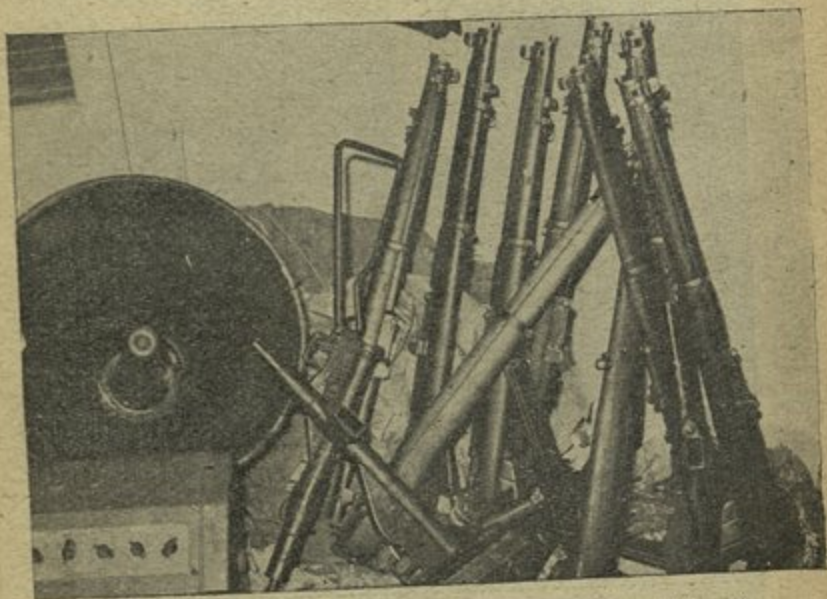
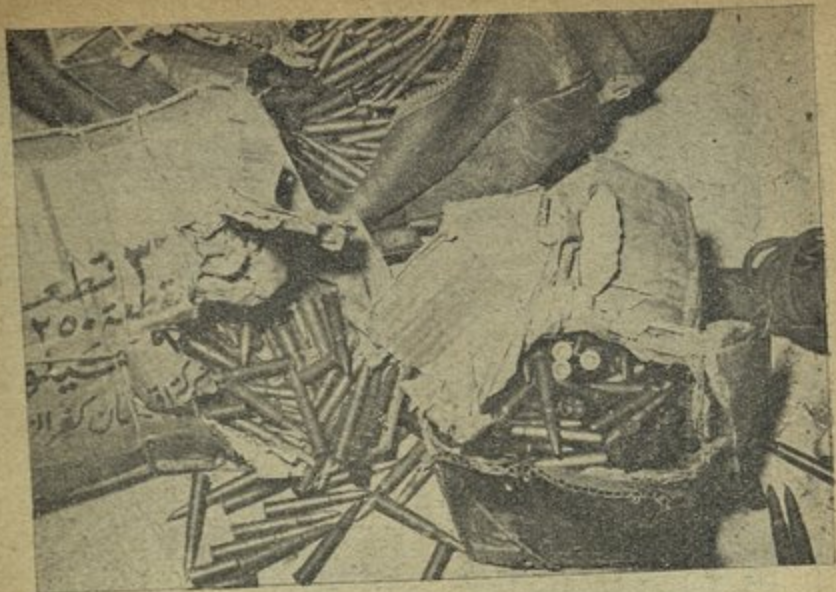
طلعت الصبان



رئيس حنا عبد الشهيد



من اليسار إلى اليمين : محمد فريج عوض وشعبان محمد الشافعي وأبراهيم رمضان علي



أجهزة الموت التي أعدها الإرهابيون لافناء شعب بأسره

لَيْسُوا إِخْوَانًا وَلَيْسُوا مُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ
كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ
هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

صدق الله العظيم

قصة الاخوان المسلمين

نبئت دعوة الاخوان المسلمين في مدينة الاسماعيلية حيث كان يعمل الاستاذ حسن البنا اول الداعين لها استاذاً لمادة الخط باحدى مدارسها .
ويبدو انه كان لهذه البقعة أثرها في تبلور الفكرة وخروجها الى حيز الوجود ، حيث كانت البلاد في صراع مع المستعمر لخلاص حقوقها ، وكانت الثورات الوطنية ترتفع حيناً وتخبو أحياناً ، والجيش الاجنبى جائم على ارض الوادى .

والزمن يطوى الاجيال الماضية بما اعتورها من ضعف وانحلال ، ولم يعد أمل الا فى الاجيال القادمة على أن تشب على الخلق والفضيلة والمبادئ السامية .

وخرجت الدعوة الاخوانية عام ١٩٢٨ تنشد القوة عن طريق التمسك بالدين وما جاء به من تعاون وتسامى .

فتكونت جماعة الاخوان المسلمين لتكون هيئة اسلامية تعمل على تحقيق اغراض التي من اجلها جاء الاسلام ، وتقريب وجهات النظر بين الدول الاسلامية ، فكانت هذه الدعوة اول امرها دعوة الى الخير والبر . فوجدت تربة خصبة لدى الراى العام لانها اعتمدت على سلطان الدين ، ولان المصريين - كما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر - طيبون وخيرون ، وهم لذلك سرعان ما ينضوون تحت لواء اى داعية يحمل راية الدين .
وبدأت الجماعة تحقق غاياتها بوسائل مشروعة لا اثر فيها للانحراف . .
« غاية سليمة ووسيلة مشروعة »

وكانت غاية الاخوان المسلمين : شرح دعوة القرآن الكريم وعرضها عرضاً يوافق روح العصر ويرد عنها الاباطيل والشبهات . وجمع القلوب والنفوس على تلك المبادئ الاسلامية والدعوة الى تحقيق العدالة الاجتماعية والتأمين الاجتماعى لكل مواطن . ومكافحة الجهل والمرض والرذيلة وتشجيع أعمال البر والخير .

وكانت الوسيلة لتحقيق تلك الغاية - كنص المادة ٣ من قانون الجماعة -
١ - الدعوة : بطريق النشر والاذاعة المختلفة من رسائل وصحف ومجلات
وكتب . ب - التربية : بطبع الافراد على المبادئ الاسلامية وتمكين معنى
التدين العملي لا القولي في انفسهم ، وتكوينهم تكويناً صالحاً بدنياً بالرياضة
وروحياً بالعبادة وعقلياً بالعلم . ج - بانشاء مؤسسات اقتصادية واجتماعية
تقوم على التعاون ، ودينية وعلمية بتأسيس المساجد والمدارس والمستشفيات
الخ . . .

هذه كانت دعوة الاخوان وتلك كانت شريعتهم وتحددت لذلك وسائل
تحقيق الغاية فالتف الناس حولهم وازداد انصارهم مؤمنين بالسلام والمحبة ،
ساعين الى الاخاء والمودة ، لبلوغ خير المقاصد وتحقيق عزة النفس والدين
وانوطن . وظلت الجماعة على هذه المبادئ تسير وتسمى وتنتشر تعاليمها :
« انحراف الدعوة »

وشعر القائلون على الدعوة بكثرة المنتهين الى هيئتهم الساعين الى جاعتهم ،
فقرهم كثرة الاتباع والانصار وحدثتهم النفس بتحقيق ما طووها عليه من
اغراض حقيقة اخفوها وراء مظهرها به للناس باسم الدين والاسلام ومن
اجل الخير والمحبة والسلام !!!

لماذا لانحقق الغرض الحقيقي الذي نسعى اليه معتمدين على كل هذه
الجموع الفقيرة من المخدوعين ؟! لماذا لانتخذ من كل هؤلاء الانصار مطية
للوصول الى ما نبغيه من سلطة ومجد باسم الدين ؟! ان اهداف الجماعة
واغراضها لا يمكن تحقيقها الا بالسلطة والسلطة لا تكون الا للحكام . فلماذا
لا نكون حكماً لنحقق هذه الاهداف معتمدين على سداجة واندفاع تلك الالوف
من المسلمين ؟!

هكذا تجددت الدعوة . ومن اجل ذلك تحددت الوسيلة وبدأ التنفيذ !!
فتكشف الستار عن الاهداف التي يخفيها اصحابها . وبدأوا في انشاء
قوة قوامها الشباب المتدين المخدوع سهل الانقياد للاعتماد عليها في تحقيق
تلك المآرب والاهداف .

« النظام السرى »

فظهر النظام السرى . وكان اول تكوينه في عهد الشيخ حسن البنا .
وكان صاحب الفكرة فيه المرحوم محمود لبيب الضابط بالجيش سابقاً
حيث استعان على تنظيمه ببعض الضباط الألمان ثم أشرف عليه بعد ذلك
الاستاذ صالح عسماوى لخبرته بجميع المسالك والمخايب . الكائنة بجبل
المقطم المتاخمة لحدود العاصمة جميعها . وتشكل هذا النظام على أساس

الخلايا والمجموعات • فكل خلية تتكون من خمسة أشخاص ويرأس كل خلية شخص لا يتصل الا بأعضاء خليته ولكل عشرة من رؤساء الخلايا مجموعة يرأسها شخص لا يتصل الا برؤساء الخلايا • وهذه المجموعة تتصل بشخص آخر يتصل بغيره • • وهكذا يتدرج هذا النظام تدرجا هرميا حتى يصل الى الرئيس الفعلي للجهاز •

وكان من تعاليم هذا الجهاز أنه اذا ظهر عضو من أعضائه غير صالح لعضوية هذا الجهاز فإنه يعمل على مسح الاخوان ظاهرا •

وقد رأس هذا الجهاز بعد صالح عسماوى كل من من عبد الرحمن السندي ويساعده السيد فايز عبد المطلب ومصطفى مشهور الى أن عهد به الاستاذ حسن الهضيبي الى اليوزباشى صلاح شادى ثم يوسف طلعت (١)

وأخذ المسئولون بهذه الجماعة يزيّدون من عدد أعضاء هذا النظام السرى وذهبوا للترغيب فى الانضمام اليه الى اعتباره من عقيدتهم مؤيدين فكرتهم بالحديث النبوى الشريف «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل» وبهذا الاسلوب المضلل استطاع قادة الاخوان فى ذلك الحين اخفاء السبب الحقيقى لتكوين هذا الجهاز السرى حتى لا يتفرق القوم من حولهم اذا ما اكتشفوا الغاية الحقيقية التى من أجلها يعد المسئولون هذا الجيش المدرب وهى السيطرة على مراكز الحكم بالبلاد •

« بدء الارهاب »

ولكن سرعان ما ظهرت الاغراض الحقيقية للدعوة • وتكشف الستار عن الاهداف التى يخفيها صانعوا جماعة الارهاب • وكان ذلك فى سنة ١٩٤٧ وبعد عشرين سنة من تكون جماعة الاخوان الدينية التى قامت لنشر المحبة والسلام والدعوة للخير والبر والاسلام • فبدأت حركات ارهاب فى البلاد تعددت واتسعت وخرج أصحاب الدعوة بنفمة جديدة

« ان الاسلام دين ودولة وعبادة وقيادة » وهذا فن عريق فى التضليل والخداع !!! أجل • بدأت حركات ارهاب واغتيال وتدمير ضد المصريين والمسلمين بدعوى مقاومة الاخوان والخروج على الاسلام • • الاسلام الذى يعتقدون هم أنه يحلل دماء المسلمين وأموال المسلمين !!!

بدأت سلسلة ارهاب واغتيال وتدمير : —

« انفجار بمبنى شركة المعاملات الاسلامية »

بدأ الاخوان المسلمون فى خزن كميات وفيرة من الاسلحة والذخائر فى كل مكان استعدادا للمعركة الرهيبة التى توصلهم لمراكز الحكم وتحقيق

(١) عندما نتحدث عن النظام السرى الجديد فى عهد الهضيبي سنفصل ما طرا على قيادته

وظائفه •

الغابات والشهوات • وكان المشرفون على مخازن الذخيرة تنقصهم الخبرة اللازمة لفن تخزين الذخيرة وكانت المواد التي خزنها عرضة للانفجار في أي لحظة وبالفعل حدث في الساعة ١٠ مساء يوم ٢٠/٢/١٩٤٨ انفجار في مبنى شركة المعاملات الإسلامية التابعة لجمعية الاخوان المسلمين بالمنزل رقم ٧٦ شارع محمد علي حيث أصيب تسعة أشخاص بأصابات مختلفة • وقد استجوب الشيخ حسن البنا فقرر أن الانفجار حصل نتيجة لوجود مفرقات وأن المدعو سعيد البيومي من فاقوس حضر اليه من عدة أيام ومعه اثنين من فلسطين وطلبوا منه أن يحفظ لهم هذه الذخيرة الى أن يحضر لتسليمها ، وأنه كلف احمد حسنين الموظف بالشركة بحفظها لدمتهما وأنه ما كان يعتقد أن عينها قنابل •

« مقتل القاضي احمد الخازندار »

في حوالي الساعة ٧:٣٠ من صباح ٢٢ مارس سنة ١٩٤٨ وبينما كان الاستاذ احمد الخازندار (بك) وكيل محكمة استئناف مصر سائرا في طريقه الى محطة حلوان وبعد أن بارح منزله بنحو ٧٠ مترا اعترضه شخصان واصطدما به وأطلقا عليه أعيرة نارية من مسدسين فأصيب بخمس رصاصات وخر قتيلا لساعته • وعندما حاول بعض المواطنين اعتقال الجانين أطلقا عليهم قنبلة انفجرت في الطريق العام • ثم تمكن رجال الامن من القاء القبض عليهما وكانا :

- ١ - محمود سعيد زينهم الطالب بالصناعات الميكانيكية بالقاهرة
- ٢ - حسن محمد عبد الحافظ طالب مفصول من المدارس الثانوية والجانين من جماعة الاخوان المسلمين قتيلا القاضي المستشار لانه حكم في غير صالح الاخوان فحق - في رأى جماعة الاخوان - عليه القصاص •

« انفجار بوزارة الداخلية »

في حوالي الساعة ١٠:١٥ مساء يوم ٦/٤/١٩٤٨ انفجرت قنبلة بوزارة الداخلية من جهة شارع منصور وهي من النوع الايطالي •

« انفجار بمحل داود عدس »

حوالي الساعة ٧ من مساء ٢٨/٧/١٩٤٨ حدث انفجار بمحل داود عدس للأقمشة بشارع عماد الدين بالقاهرة حيث وضع الفاعل مواد متفجرة على عسطة الدور الاول •

« انفجار بمحل بنزبون »

حوالى الساعة ٣ مساءً الاحد الموافق أول أغسطس سنة ١٩٤٨ حدث انفجار شديد بمحل بنزبون بالقاهرة . وكان الانفجار بداخل العمارة رقم ٣٩ بشارع قصر النيل الذى يقع بها المحل المذكور ، وقد أحدثت فجوة اخترقت سبيل العمارة وتهشم زجاج المحل .

« نسف مبنى شركة أراضى الدلتا المصرية بالمعادى »

حوالى الساعة ٨.٥٠ من مساء يوم ١٩٤٨/٨/٣ حدث انفجار شديد بمبنى شركة أراضى الدلتا المصرية بالمعادى ترتب عليه تلفيات كبيرة بالمبنى وبالمباني المجاورة وأصيب نتيجة لهذا الانفجار ستة أشخاص ، كما أحدث ضغط الهواء بعض التلف بمنزل السيد محمد خشبة « باشا » الوزير السابق لوزارة الخارجية .

« انفجار محلات جاتينيو »

حوالى الساعة ٣ مساءً يوم الاحد ١٩٤٨/٨/١ حدث انفجار شديد خلف محلات جاتينيو بشارع محمد بك فريد فى ممر ضيق فتشم زجاج المحل الخلفى وفى مكتب التلغراف بشارع عدلى وقد أصيب فى ذلك الحادث ثلاثة عشر شخصا بينهم ثلاثة من السيدات .

« انفجار فى حارة اليهود »

حوالى الساعة ٥ من صباح يوم ١٩٤٨/٦/٢٠ دوى انفجار شديد بحى اليهود ، أعقبه بعد قليل انفجار آخر . وقد نتج عن الانفجارين انهيار المنزلين رقم ٩ ، ٤١ بحارة اليهود القرائن وتصدع بعض المنازل المجاورة لكهما . كما توفى أربعون شخصا منهم خمسة عشر سيدة وأصيب ٣٤ منهم ١٢ سيدة .

« انفجار آخر بحارة اليهود »

حوالى الساعة ٢.٣٠ من مساء ١٩٤٨/٩/٢٢ حدث انفجار بحارة اليهود نتيجة لترك « تريسيكل » به بعض المواد المتفجرة بشارع قاعة القضاة أمام المنزل رقم ٢٠ وكان « جاك ليفى » يحاول إيقاف مفعول الانفجار الا أن « التريسيكل » التهب دفعة واحدة وحدث انفجار شديد تسبب فى هدم بعض المنازل ووفاة ١٤ شخصا وإصابة ٥٤ آخرين .

« انفجار بمغزن شيكوريل بحلمية الزيتون »

حوالى الساعة ٩ من مساء ١٩٤٨/٩/٢٨ حدث انفجار فى مغزن زجاج

مملوك للمسيو دينيه شيكوريل تسبب عنه سقوط جزء من الجدار وتصدع
أركان المبنى .

« شركة الاعلانات الشرقية »

وكان افسى هذه الحوادث وابعدها أثرا في زعزعة الامن حادث نسف
مبنى شركة الاعلانات الشرقية ، وكان ذلك حوالى الساعة ٦ر٢٥ من صباح
يوم ١١/٢٢/١٩٤٨ حيث حضرت سيارة « بيك أب » ماركة « أوستن » غير
معروف رقمها ودخلت الممر الموصل الى الجراج بدخل الشركة وتركها
سائقها وانصرف . وعند ذلك طلب العسكرى أحمد ولى الدين المكلف
بالحراسة من البواب حسين عبد الله تفتيش السيارة ، الا انها انفجرت
ونسف العسكرى والبواب من شدة الانفجار ولم يعثر الا على أشلائهما
وتعلق اجزاء من جثتيهما وملابسهما بأسلاك التليفون والكهرباء بالطريق
العام . كما توفي ثلاثة هم :

حسين محمد عبد الرحمن (سايس) - كامنيس كارلو (مهندس) -
ابراهيم حسين محمد (عربجى) . واصيب ٣٥ شخصا من بينهم ٤ سيدات
وقد ترتب على هذا الانفجار تهدم عمارة الخديوى والمنزل رقم ١٠ بشارع
قنطرة الدكة وسينما كوزمو وسينما استديو مصر ومطبعة الكاتب المصرى
ومصاحبة التليفونات وجمرك القاهرة وتطارت من شدة الانفجار - قطعة
حديد آلتفت زجاجا بدار اخبار اليوم بشارع الصحافة والتي تبعد عن مكان
الحادث بحوالى ٥٠٠ متر .

« محاولة نسف محكمة مصر »

فى يوم الخميس ١٣ يناير سنة ١٩٤٩ أعد شفيق ابراهيم أنس الموظف
والمقيم بشارع غرب الإشلاق بالعباسية رقم ٢١ . كمية كبيرة من المواد
الناسفة شديدة الانفجار ووضعها فى حقيبة وثبت معها آلة توقيت ضبطها
بحيث تكفل انفجار هذه المواد فى وقت معين ، وحمل هذه الحقيبة الى
الجناح الخاص بمكتب النائب العام بمبنى محكمة مصر ووضعها فى غرفة
المكتب وذلك بغرض قتل عدد كبير من رجال القضاء وموظفيه ، الا ان أحد
مستخدمى النيابة العمومية قام بإبعاد الحقيبة خارج المبنى حيث انفجرت
واصيب ٢٥ شخصا بجروح مختلفة كما نتج عن الانفجار اتلاف مبائى
محكمة مصر وبعض المنازل المجاورة .

ثم تتابعت الاحداث وكثرت الانفجارات وأصبح كل مواطن يخشى مغادرة
داره بل أصبح يخشى حتى البقاء بداره وتملك الناس حالات الفزع والرعب
والخوف واكتشف فى تلك الاثناء رجال البوليس وعلى التحديد يوم ١٨

نوفمبر سنة ١٩٤٨ سيارة الجيب المملوءة بالديناميت والوثائق التي تثبت وجود مؤامرة يعمل الاخوان على تنفيذها .

« حل جماعة الاخوان »

وعند ذلك لم تجد الحكومة القائمة حينئذ بدا من حل تلك الجماعة التي خرجت عن غايتها ولجأت الى طريق الارهاب والاعتقال والقرصنة واستندت الحكومة في ذلك على تلك الوثائق التي عثرت عليها في « سيارة الجيب » .
والى الحوادث العديدة التي ارتكبها الجهاز الارهابى لجماعة الاخوان من قتل ونسف وتدمير فحلت جماعة الاخوان المسلمين في ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ (١) « قتل النقراشى »

وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ في الساعة ٢٠.١٠ من صباح ذلك اليوم أثناء عبور المرحوم محمود فهمى النقراشى « باشا » رئيس الوزراء حينئذ صالة وزاره الداخلية قاصدا المصعد وعلى بعد مترين من باب المصعد أطلق عبد المجيد احمد حسن الطالب بالسنة الثالثة بكلية الطب البيطرى على سيادته من الخلف ثلاثة رصاصات قاتلة . حيث كان يرتدى بدلة ضابط بوليس برتبة ملازم اول . وكان قد كلف من الجهاز الارهابى بقتل رئيس الوزراء .

« الاعتداء على حامد جودة »

ثم تبع هذا الحادث حوادث أخرى ، اذ حاول فريق من الاخوان الاعتداء على السيد ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء حينئذ ، حيث أطلقوا الرصاص عليه فى طريق المعادى وأوشك الرصاص أن يصيب السيد حامد جودة رئيس مجلس النواب فى ذلك الحين . وقبض على مرتكبى الحادث . واستطاع البوليس أن يعثر على عدة أوكر كانت مشحونة بالديناميت والقنابل والجليجنات .

وقد سجن فى هذه القضايا أكثر من مائتين من الاخوان وحكم عليهم بأحكام مختلفة تتراوح بين الاعدام لعبد المجيد احمد حسن والاشغال الشاقة المؤبدة لعشرات منهم وبالسجن لمدة تراوح بين ١٥ و ١٠ سنوات . واعتقل فى هذه الفترة ما بين ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ الى آخر يونية سنة ١٩٤٩ أكثر من ٤ آلاف من الاخوان فى معتقلات هاكستب والطور وعيون موسى .

ثم استقالت وزارة ابراهيم عبد الهادى وشكل حسين سرى الوزارة (١) أنظر تقرير الداخلية عن حل جماعة الاخوان المسلمين والاسباب التي أدت الى الحل فى باب المنشورات

وبدأت الإفراجات عن الاخوان حتى انتهى ذلك بعد حصول الوفد على أغلبية
ساحقة في يناير ١٩٥٠ .

وكان المرحوم الشيخ حسن البنا قد اغتيل في ١٢ فبراير ١٩٤٩ وظل
التحقيق يتخبط خلال هذه الفترة دون أن تصل النيابة فيه الى نتيجة ما .
وبدأ الاخوان يعاودون نشاطهم بعد رفع الاحكام العرفية حيث جرى
اختيار حسن الهضيبي مرشدا للاخوان بدلا من المرشد السابق .
المرشد الجديد

وتفصيل ذلك أنه في ١٩٥٠ تجدد نشاط الجماعة . وكانت هناك
معسكرات متعددة كل منها يرى نفسه أحق بمنصب المرشد العام ، كان
هناك معسكر الاستاذ عبد الرحمن البنا شقيق المرشد السابق ، وهناك
معسكر القاضي عبد القادر عوده وكان هناك صالح عشمأوى الرئيس
السابق للمنظمات الخاصة . وكانت هناك معسكرات أخرى ترشح أسماء
أخرى . ثم قفز اسم الهضيبي الذي اشترط فاروق اختياره ثمنا لاعادة
الحياة الى الجماعة .

وسرى همس بين الجماعة بان في قبول الهضيبي مرشدا للاخوان يدل
لكثير من الصعاب . وترضية للقضاة الذين أثارهم مقتل واحد منهم هو
المرحوم الخازندار .

وذهب السيد الباقوري الى الاستاذ الهضيبي يقول له : « جئت لاحتك
أمانة الدعوة » ومشت المعسكرات جميعا خلف الرجل الذي فرضته عليهم
الظروف لتسترد الجماعة أموالها وممتلكاتها ، وتجمع صفوفها من جديد
لتمشى الى هدفها الاجرامى .

وكان المأمول ان يتنحى الهضيبي عن منصبه من تلقاء نفسه ، بعد أداء
المهمة التي علق قبوله عليها . ولكن الرجل نسي أنه ليس من أعضاء الجماعة
واستهواه المنصب فتربع في كرسية وعرض عليه بالنواجز .

وتقدم بعض أعضاء الهيئة باقتراح يقضى بأن تكون مدة المرشد العام
ثلاث سنوات ولكن الاقتراح أرجى الى جلسة أخرى ، وفي الجلسة المحددة
لنظر الاقتراح طرد صالح عشمأوى وزملاؤه الثلاثة ، وطلب المرشد تجديد
البيعة له . ولكن الاعضاء طلبوا تأجيل الموضوع برمته ولم يبايعوا المرشد
وبقى في منصبه بغير بيعة وبحكم الظروف ، ولم تكن الجماعة متجنية على
مرشدها العام ، حين ضنت عليه بالبيعة ، فقد كانت هناك أسباب وجيهة
تحملها على سلوك هذا المسلك .

وما أن اختير الهضيبي مرشدا للاخوان حتى تحول الموقف فجأة .

فسلمت اليهم ممتلكاتهم وأموالهم ، وأصبحوا أصحاب حظوة كبرى . ولم يعرف الناس السر في ذلك . ولكنهم علموا بعد ذلك أن حسن الهضيبي قدم للملك على أنه الرجل الصالح لقيادة الإخوان المسلمين وفق ما يهوى الملك . قدمه الاستاذ محمد حسن العشماوى المستشار الملكى والسيد نجيب سالم ناظر الخاصة الملكية وصهر الهضيبي .
مرشد فاروق

وعرف الناس أن الملك السابق فاروق هو الذى فرض الاستاذ الهضيبي على جماعة الإخوان مرشدا لها . وأنه أول مرشد ذهب ليقابل الملك . تلك المقاتلة الخطيرة التى أذاع الهضيبي طرفا منها وأخفى الباقى بينه وبين نفسه . وخرج الهضيبي ليقول : « ان الملك قال له انه أقرب الى الشعب من الله . »

وقد انتقل الهضيبي الى هذه المقاتلة فى عربة ملكية تحرسها فى المقدمة كوكبة من رجال الحرس الحديدى وتحرسها فى المؤخرة كوكبة أخرى . فلما وصلت المركبة الى القصر اتجه الهضيبي الى مكتب فاروق حيث استقبله واقفا وقال له : انه يعرف عنه الصلاح والتقوى ويرجو أن يعمل على توجيه هذه الجماعة الى طريق الدين . وأنه أول مرشد قابله . . . وقال له الملك : « لقد نسيت الماضى وانتم كمان لازم تنسوه . وعليك أن تطهر الجماعة من الشبان المتهورين . . »

وطلب اليه عدم الاشتباك مع الانجليز والاتجاه لمقاومة الشيوعية وإبلاغ تحيات فاروق الى أعضاء مكتب الارشاد . ودامت المقاتلة ٤٥ دقيقة خرج بعدها الهضيبي يعلن على الملأ بكل فخر وبلا حياء « انها زيارة كريمة لملك كريم . . »

لم يكن دم حسن البناء قد جف بعد . وكان قاتله هو هذا الملك الذى قبل الهضيبي اعتابه .

تقاليد جديدة

واستقبل الإخوان المرشد الجديد الذى ابتكر تقاليد جديدة كان أولها الخجة الى كعبة ولى النعم بسراى عابدين فى ١٤ نوفمبر ١٩٥١ والذى سجل فيها على نفسه ولاء لولى النعم بمناسبة تعيينه مرشدا عاما . وكانت هذه أول مرة يحج فيها قادة الإخوان الى كعبة ولى النعم فى عابدين بعد أن كانوا يحجون الى كعبة رسول الله فى مكة المكرمة .

وليت الأمر اقتصر على هذا الحد من الولاء لولى النعم . بل ان المرشد

الوقور النقي النقي الصالح أبت عليه أريجته أن يستأثر بهذا الفضل
لنفسه فاصطحب معه بعضا من قادة الإخوان ممن يدينون لفضيلته بالسمع
والطاعة ووقعوا معه في سجل التشريفات !!

لقد كانت هذه الزيارة لتوقيع اتفاقية الهدنة وتوحيد الخطط ضد
الشعب ومستقبل الشعب . ولقد كان الشعب في ثورته ضد الرجعية
والاستعمار قد بلغ القمة . وكانت عيون فاروق وارصاد فاروق تعلم هذا
وتحسه تماما .

وكان لفاروق في أحزاب الاقطاع سند ينقصه تأييد الشعب ، فلم يجد
غير جماعة الإخوان تسانده ضد غلبة الشعب المقبلة التي لا ريب فيها .
وتوالى زيارات المرشد للقصر الملكي معبرة عن ولائه الخالص وتفانيه
المتزايد للسدة العلية حتى كان يوم ١٦ يناير ١٩٥٢ عندما توجه الى قصر
فاروق مهتئا بمولد ولي العهد . ولى النعم الصغير . أجل في ١٦ يناير
١٩٥٢ أى بعد أن أعلن فاروق رسميا عداؤه للشعب بتولية حافظ عفيفي
رئاسة ديوانه وكانت دماء الشعب تسيل على أرض القتال وكانت جموع
الشعب تهتف في الشوارع ضد فاروق وابنه وعرشه . كان حسن
الهضيبي يتمرغ على أعتاب كعبة ولي النعم .

واستمرت غلبة الشعب واستمرت المظاهرات والاضرابات وبلغ الانفعال
الثوري عنفوانه في الجامعة ضد فاروق .

مقابلات كريمة من ملك كريم

وفي هذه الظروف بالذات توجه المرشد الى الكعبة . كعبة فاروق
ليوقع في دفتر التشريفات يوم ٢٥ مايو ١٩٥٢ رافعا ولائه مستنكرا هذه
الصيحات التي تعالت ضد الاعتاب السامية ميرنا الإخوان من الاشتراك في
أمثال هذه الاعمال الاجرامية في حق رب النعم واصفا اياهم بجنود الله
وجنود الرسول وولي الامر . ولى النعم فاروق الحبيب صاحب الفضل
الاول !!

وعمل الهضيبي طيلة هذه الفترة على اتباع سياسة السمع والطاعة التي
فرضها بعد ذلك على الجماعة . . . خرج ليكيف عن الاشتغال بالشئون
السياسية وليلملأ الصحف بالإحاديث الدينية ويوجهه نصيحته المعروفة
« اعكفوا على تلاوة القرآن » واستطاع أن يقنع من حوله بأن الواجب يقضى
بتسريح التشكيلات السرية للإخوان إذ لم يعد لها لزوم .
وفي نفس الوقت بدأ يعد لنفسه تشكيلات خاصة ، ومهد لذلك بفصل

أربعة من قدامى الإخوان ، فلما قامت فئة معارضة لرايه ، طرد هذه الفئة التي كان يرأسها صالح عشناوى .
ثورة ٢٣ يوليو

كانت البلاد حينئذ تقاسى أشد الكبت ، وأصبح ألوان الفساد .. وكان الشعب يتقدم الصفوف لعمل شيء . أى شيء ينفس عن الشعب المكروب . وكان الضباط الاحرار يحسون اختناقاً شديداً الوطأة من هول ماتر زح البلاد تحته من عنف واذلال . ولما طال الانتظار انفجر الرجل المكتوم في فجر ٢٣ يوليو وقامت الثورة .. فتنفس الشعب وبعد ثلاثة أيام طرد الثوار الملك الطاغية .

وفى صباح يوم الثورة استدعى الاستاذ حسن العشناوى لسان حال المرشد العام الى مقر القيادة العامة بكوبرى القبة وأبلغ بأن يطلب من المرشد العام اصدار بيان لتأييد الثورة . ولكن المرشد بقى فى مصيفه بالاسكندرية لانذا بالصمت فلم يحضر الى القاهرة الا بعد عزل الملك ، ثم أصدر بياناً مقتضياً طلب بعده أن يقابل أحد رجال الثورة وقابل البكباشى جمال عبد الناصر فى منزل الاستاذ صالح رفيق الموظف بالجامعة العربية (١) فبدأ المرشد حديثه مطالباً بتطبيق أحكام القرآن فى الحال . فرد عليه البكباشى جمال عبد الناصر بأن هذه الثورة قامت حرباً على الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى والاستعمار البريطانى وهى بذلك ليست الا تطبيقاً لتعاليم القرآن الكريم . فانتقل المرشد بالحديث الى تحديد الملكية ، وقال ان رأيه أن يكون الحد الاقصى ٥٠٠ فدان لا ٢٠٠ كما يرى رجال الثورة . فرد عليه البكباشى جمال قائلاً : ان الثورة رأت التحديد بمائتى فدان فقط وهى مصممة على ذلك . وعند ذلك انتقل المرشد بالحديث قائلاً « انه يرى لكى تؤيد هيئة الإخوان الثورة أن يعرض على الإخوان أى تصرف للثورة قبل اقراره » . فرد عليه البكباشى جمال قائلاً : ان هذه الثورة قامت بدون وصاية أحد عليها وهى لن تقبل بحال أن توضع تحت وصاية أحد ، وان كان هذا لا يمنع القائمين من التشاور فى السياسة العامة مع كل المخلصين من أهل الراى دون التقييد بهيئة من الهيئات » . ولم يلق هذه الحديث قبولاً فى نفس المرشد ؟!

فضل الثورة على الإخوان

وسارعت الثورة بعد نجاحها فى إعادة الحق الى نصابه . وكان من أول أعمالها أن أعادت التحقيق فى مقتل الشهيد حسن البنا فقبضت على المتهمين (١) أنظر نص هذا البيان الذى صدر فى ١٩٥٢/٨/٢ بباب المنشورات

في الوقت الذي كان المرشد لا يزال في مصيفه في الاسكندرية .
 وطلبت الثورة الى الرئيس السابق على ماهر بمجرد توليه الوزارة أن
 يصدر عفوا عن المعتقلين والمسجونين السياسيين وفي مقدمتهم الاخوان وقد
 نفذ هذا فعلا وخرج كل الذين قضت عليهم المحاكم بقضاء بقية ما لهم من
 حياة في السجون والمعتقلات . وكانت هذه غلطة كبرى ارتكبها رجال
 الثورة لأنهم طعنوا بتلك الايدي التي حرروها من الاضطهاد والاعلال .
 وحينما تقرر اسناد الوزارة الى اللواء محمد نجيب تقرر أن يشترك فيها
 الاخوان المسلمون بثلاثة أعضاء على أن يكون احدهم الاستاذ الشيخ احمد
 حسن الباقوري وقد تم اتصال تليفوني بين اللواء عبد الحكيم عامر والمرشد
 ظهر يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ فوافق على هذا الرأي قائلا : انه سيبليغ
 القيادة بالاسمين الآخرين . ثم حضر حسن العشماوى الى القيادة في كوبري
 القبة وأبلغ البكباشي جمال عبد الناصر أن المرشد يرشح للوزارة الاستاذ
 منير ذله الموظف في مجلس الدولة والاستاذ حسن العشماوى المحامي .
 وقد عرض هذا الترشيح على مجلس الثورة فلم يوافق عليهما . وطلب
 البكباشي جمال عبد الناصر من الاستاذ حسن العشماوى أن يبلغ ذلك الى
 المرشد ليرشح غيرها . وفي الوقت نفسه اتصل البكباشي جمال بالمرشد
 فقال الاخر : انه سيجتمع مكتب الارشاد في الساعة السادسة ويرد عليه
 بعد الاجتماع .

وقد أعاد البكباشي جمال الاتصال مرة أخرى بالمرشد فرد عليه ان مكتب
 الارشاد قرر عدم الاشتراك في الوزارة . فلما قال له لقد أخطرنا الشيخ
 الباقوري بموافقتك وطلبنا منه أن يتقابل مع الوزراء في الساعة السابعة
 لحلف اليمين ، أجابه بأنه يرشح بعض أصدقاء الاخوان للاشتراك في
 الوزارة ولا يوافق على ترشيح أحد من الاخوان .

وفي اليوم التالي صدر قرار من مكتب الارشاد بفصل الشيخ الباقوري
 من هيئة الاخوان . فاستدعى البكباشي جمال عبد الناصر الاستاذ حسن
 العشماوى وعاتبه على هذا التصرف الذي يظهر الاخوان بظهر المستنع عن
 تأييد الوزارة وهدد بنشر جميع التفاصيل التي لازمت تشكيل الوزارة فكان
 رد العشماوى أن هذا النشر يحدث فرقة في صفوف الاخوان ورجا عدم
 النشر .

البعد عن السياسة

وعندما طلب من الاحزاب أن تقدم اخطارات عن تكوينها قدم الاخوان
 اخطارا باعتبارهم حزبا سياسيا وقد نصحت الثورة رجال الاخوان بالا

يتردوا في الحزبية ويكفي أن يمارسوا دعوتهم الاسلامية بعيدا عن غبار
المعارك السياسية والتسهوات الحزبية . ولكنهم ترددوا في بادئ الامر ،
ثم استجابوا قبل انتهاء موعد تقديم الاخطارات وطلبوا اعتبارهم هيئة
دينية وطلبوا من البكباشي جمال عبد الناصر أن يساعدهم في تصحيح
الاخطار فذهب الى وزارة الداخلية حيث تقابل مع المرشد في مكتب الاستاذ
سليمان حافظ وزير الداخلية وقتئذ وتم الاتفاق على أن تطلب وزارة
الداخلية من الاخوان تفسيراً عما اذا كانوا سيعملون على تحقيق اهدافهم
عن طريق الحكم والاشتراك في الانتخابات على أن يكون رد الاخوان بالنفي
حتى ينطبق عليهم القانون .

يطلبون الوصاية على الثورة

وفي صبيحة يوم صدور قرار الاحزاب في يناير سنة ١٩٥٣ حضر الى
مكتب البكباشي جمال عبد الناصر الصاغ صلاح شادي والاستاذ منير دله
وقالا له : « الآن وبعد حل الاحزاب لم يبق من مؤيد للثورة الا هيئة
الاخوان ولهذا فانهم يجب أن يكونوا في وضع يمكنهم من أن يردوا على
كل اسباب التساؤل » . فلما سألهم ما هو هذا الوضع المطلوب أجابا :
« بأنهم يريدون الاشتراك في الوزارة » . فقال لهما : « اننا لسنا في
محنة ، واذا كنتم تعتقدون أن هذا الظرف هو ظرف المطالب وفرض
الشروط فانتم مخطئون » . فقالا له : « اذا لم توافق على هذا فاننا نطالب
بتكوين لجنة من هيئة الاخوان تعرض عليها القوانين قبل صدورها للموافقة
عليها وهذا هو سبيلنا لتأييدكم ان أرتب التأييد » . فقال لهما جمال :
« لقد قلت للمرشد سابقا اننا لن نقبل الوصاية واننى أكررها اليوم مرة
أخرى في عزم واصرار » .

وكانت هذه الحادثة هي نقطة التحول في موقف الاخوان من الثورة
وحكومة الثورة ، اذ دأب المرشد بعد ذلك على اعطاء تصريحات صحفية
مهاجمة فيها الثورة وحكومتها في الصحافة الخارجية والداخلية . كما
كانت تصدر الاوامر شفويا الى هيئات الاخوان بأن يظهروا دائما في
المناسبات التي يعقدها رجال الثورة بمظهر الخصم المتحدى .
ولما علم المرشد بتكوين هيئة التحرير تقابل مع البكباشي جمال في مبنى
القيادة بكوبرى القبة وقال له : « مادام الاخوان قائمين فليس هناك ما يدعو
لتأليف هيئة لكم » فرد عليه البكباشي جمال « بأن في البلاد من لا يرغب
في الانضمام للاخوان وأن مجال الإصلاح متسع أمام الهيئتين » . وبدأ منذ
ذلك اليوم في محاربة هيئة التحرير واصدار اوامره بأثارة الشغب واختلاق

المناسبات لايجاد جو من الخصومة بين ابناء الوطن الواحد .

الاتصال بالانجليز

وفي شهر مايو ١٩٥٣ ثبت لبعض رجال الثورة أن هناك اتصالا بين بعض الاخوان المحيطين بالمرشد وبين الانجليز (١) عن طريق الدكتور محمد سالم الموظف في شركة النقل والهندسة وقد عرف البكباشي جمال من حديثه مع الاستاذ حسن العشماوى في هذا الخصوص أنه حدث اتصالا فعلا بين الاستاذ منير الدله والاستاذ صالح أبو رفيق ممثلين عن الاخوان وبين « مستر ايفانز » المستشار الشرقى للسفارة البريطانية وأن هذا الحديث سيعرض حينها يتقابل البكباشي جمال والمرشد . وعندما التقى البكباشي جمال مع المرشد أظهر له استياءه من اتصال الاخوان بالانجليز والتحدث معهم في القضية الوطنية الامر الذي يدعو الى التضارب في القول واظهار البلاد بمظهر الانقسام وحذره من مقبة مثل هذه الاتصالات .

نظام سرى في الوحدات

وفي أوائل شهر يناير سنة ١٩٥٣ ثبت لرجال المباحث العامة والمخابرات أن خطة الاخوان قد تحولت لبت نشاطها داخل قوات الجيش والبوليس وكانت خطتهم تنقسم الى قسمين :

القسم الاول : ينحصر في عمل تنظيم سرى تابع للاخوان بين ضباط الجيش وضباط الصف . ودعوا فيما دعوا عددا من الضباط دون أن يعلموا أنهم من الضباط الاحرار وسائرهم هؤلاء ، وساروا معهم في خططهم حيث كانوا يجتمعون بهم اجتماعات اسبوعية ، وكانوا يتحدثون في هذه الاجتماعات عن الاعداد لحكم الاخوان المسلمين والدعوة الى ضم أكبر عدد من الضباط ليعملوا تحت امرة الاخوان ، وكانوا يأخذون عليهم عهدا وقسما أن يطيعوا ما يصدر اليهم من اوامر المرشد .

أما بالنسبة لضباط الصف فكانوا يجتمعون بهم في اجتماعات سرية اسبوعية حيث يدور الحديث حول بث الكراهية للضباط في نفوس ضباط الصف واشعارهم بأنهم هم القوة الحقيقية في وحدات الجيش ، وأنهم اذا مانح الاخوان في الوصول الى الحكم فسيعاملون معاملة كريهة تليق بأهميتهم . . الى غير ذلك من خداع وتضليل .

القسم الثانى : ينحصر في عمل تشكيلات بين ضباط البوليس . وكان الغرض منها هو اخضاع نسبة كبيرة من حفظة الامن لاوامر المرشد أيضا وكانت هذه التشكيلات تتبع الصاغ الصلاح شادى مباشرة . وكانوا

(١) أنظر باب المنشورات والمستندات .

يجتمعون في اجتماعات دورية أسبوعية ، وينحصر حديثهم في بث الحق والكرامية لرجال الثورة ورجال الجيش ، وبث الدعوة بين ضباط البوليس بأنهم أحق من رجال الجيش بالحكم لاتصالهم بالشعب . وكانوا يمنونهم بالترقيات والمناصب بعد أن يتم لهم هدفهم . وكان صلاح شادي يردد في اجتماعاته أنه وزير الداخلية !!

العمال : وفي نفس الوقت صدرت التعليمات للعمال المنضمين للجماعة بالتغلغل في نقابات العمال والعمل للوصول الى عضوية مجالس اداراتها بكافة الطرق حتى يتمكن الاخوان من السيطرة على الكتلة العمالية ويتربصون الفرص التي توصلهم لذلك . وحاولوا علاوة على ذلك أن يكسبوا مراكز كثيرة في مجالس الادارة بتلك النقابات . الا أن العمال تبهوا بعد ذلك الى هذه الظاهرة الجديدة فاعلنوا جميعاً انضمامهم الى هيئة التحرير وظهر ذلك جلياً واضحاً في جميع مواقفهم من الثورة وأظهرها قرارات ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ .

ولما تجمعت هذه المعلومات لرجال المباحث العامة والمخابرات اتصل البكباشي جمال عبد الناصر بالاستاذ حسن العشماوي باعتباره ممثلاً للمرشد وصارحه بموقف الاخوان العثم ثم بموقف الاخوان داخل الجيش وما يدبرونه في الخفاء بين قوات الجيش والبوليس : وقال له : « لقد أمنا لكم ولكن هذه الحوادث تظهر أنكم تدبرون أمراً سيئاً على مصير البلاد ولن يستفيد منه الا المستعمر ، وانني أندر اننا لن نقف مكتوفي الايدي أمام هذه التصرفات التي يجب أن توقف ايقافاً كاملاً ، ويجب أن يعلم الاخوان أن الثورة انما أقيمت عليهم بعد أن حلت جميع الأحزاب لاعتقادها أن في بقائهم مصلحة وطنية ، فإذا ماظهر أن في بقائهم مایعرض البلاد للخطر فاننا لن نتردد في اتخاذ ماتمليه مصلحة البلاد مهما كانت النتائج . » ووعده حسن العشماوي أن يتصل بالمرشد في هذا الامر ولكنه خرج ولم يعد .

وفي اليوم التالي استدعى البكباشي جمال الدكتور محمد خميس حميدة نائب المرشد والشيخ سيد سابق وأبلغهما ما قاله لحسن العشماوي في اليوم السابق فآظهما الاستياء الشديد وقالوا انهما لا يعلمان شيئاً عن هذا ، وأنهما سيبحثان الامر ويعملان على إيقاف هذا النشاط المضار . ورغم هذا التحذير وهذا الانذار استمر العمل خبيثاً بين صفوف الجيش والبوليس وأصبح الكلام في الاجتماعات الدورية يأخذ طابع الصراحة وطابع

الحقد . فكانوا يعلنون الخطط في هذه الاجتماعات بحثا عن أسلم الطرق
لقلب نظام الحكم ، وكان الاحرار المنبثون في هذه التشكيلات يبلغون أولا
بأول كل ما يدور بها .

« النظام السري الجديد »

أخذ الاخوان يدبرون في الخفاء ويستعدون بكل الطرق لقلب نظام الحكم
بالبلاد والقضاء على الثورة . ففكر الهضيبي في اعادة تشكيل الجهاز
السري بحيث يخضع لأوامره مباشرة .

كان يشرف على الجهاز السري القديم خمسة من الاخوان هم :

عبد الرحمن السندى - محمود الصباغ - أحمد حسنين - مصطفى
مشهور - أحمد زكى حسن . وكان الجهاز القديم يخضع للشيخ حسن
البنّا مباشرة . وانتهاز عبد الرحمن السندى فرصة اختيار الهضيبي مرشدا
للاخوان فأخذ يعمل على أن ينفرد بالتصرف في النظام السرى دون الرجوع
الى الهضيبي لأنه لم يجد فيه ما كان يحتاجه في الشيخ حسن البنّا وعلى اعتبار
أن الهضيبي دخيلا على الدعوة ولا يملأ فراغ سلفه . فقامت فجوة بين
رئيس الجهاز السرى القديم والمرشد الجديد أساسها انعدام الثقة بينهما .
والتف أعضاء الجهاز حول السندى وانصرفوا عن الهضيبي ، حتى زالت
سيطرته عليه ولم يستطع أن يمسك بخيوطه .

لهذا صرح عزمه على أن يؤلف نظاما خاصا يدين له بالولاء ويتظاهر في
الوقت نفسه أمام الجماعة بأنه لا يؤيد قيام نظام سري في الدعوة ، وأدخل
في أذهان أنصاره أن الدعوة ينبغي أن تعمل في وضوح النور لأنه لا سرية
في الدين . وفي الوقت الذي كان ينادى فيه بهذا الرأي كان يسعى حثيثا
الى البحث عن قيادة جديدة تحل محل القيادة القديمة للنظام السرى .
ورضى الاخوان القدماى على مسلك رئيس الجماعة في مناهضة الاجهزة
السرية في الدعوة لأنها قد تخرج عن رأى الجماعة وتشوه أغراضها .
فأبدوه فيما ذهب اليه ، ولكنه كان يصر غير ما يفصح . فوقع اختياره على
لجنة من الدكتور خميس حميده وحسين كمال الدين وعبد العزيز كامل
تدرس هذا الموضوع من جميع جوانبه .

وانتهت دراسة هذه اللجنة الى اختيار حلمى عبد المجيد على رأس النظام
الخاص بدلا من عبد الرحمن السندى ، ويبدو أن حلمى عبد المجيد كان
من الضعف بحيث لم يستطع كسب ثقة الانصار الذين ظلوا متعلقين
بعبد الرحمن السندى وأعوانه على أنه هو أساس هذا النظام .
وبعد قيام بعض التيارات الخفية في هذا المحيط واستمر الصراع بين

الفريقين في الخفاء . . رشح يوسف طلعت كمسئول عن هذا النظام .
وبدا يوسف طلعت يسير بالجهاز وينظمه في القاهرة والاقاليم ، واشترى
سيارة ليتنقل بها ، وكان يعاونه ابراهيم الطيب بصفته مسئولا عن
القاهرة ، واحمد محمد حسنين بصفته مسئولا عن الاقاليم .
وسار النظام بوضعه القديم أى أن كل خمسة من الاخوان مرتبطين
ببعض ولهم مسئول .

وفي مايو سنة ١٩٥٤ ابتكر عبد المنعم عبد الرؤوف نظام الفصائل على
أن تكون كل جماعة سبعة أفراد بدلا من خمسة ، وكل أربع جماعات
تسمى فصيلة لها قائد .

وارسلت التعليمات للقاهرة والاقاليم :
الجماعة ٧ أفراد وكل ٤ جماعات تسمى فصيلة .
وكل فصيلة لها قائد ووكيل فيكون مجموع الفصيلة ٣٠ شخصا .
تسليح الجهاز :
تسلح كل جماعة بالاسلحة الآتية :

عدد

٤ بندقية لى أنفيلد (لاربعة أشخاص)

١ مدفع رشاش برن (لشخص واحد)

٢ مدفع استن (لشخصين)

٧ المجموع .

وفي بعض الاحيان يستبدل قائد الجماعة طبنجة بدلا من البندقية .

ومن مجموع أسلحة الجماعات الاربعة تتكون أسلحة الفصيلة .

وقائد الفصيلة ووكيله يحمل كل منهما طبنجة .

ويضاف الى هذه الاسلحة كمية من القنابل والمواد الناسفة .

وارسلت التعليمات الجديدة الى القاهرة والاقاليم لاعادة التنظيم على هذا
الاساس . وبدأ كل اقليم يعمل في هذا المضمار حسب قدرته وامكانياته
في التنظيم .

وتكونت هيئة تأسيسية للجهاز تضم مسئولى الاقاليم لتنظر في ضم او
فصل أى فرد مسئول عن اقليم وفي نواحي النظام ثم تعتمد قراراتها من
المرشد .

كما تكون مجلس الجهاد الأعلى ويضم صلاح شادى وعبد المنعم عبد الرؤوف
ومحمود عبده ومحمد فرغى ويوسف طلعت برئاسة المرشد . ويختص هذا
المجلس بدراسة الخطوات التنفيذية للجهاز واعتمادها من المرشد .

ولو نظرنا الى طريقة اختيار أعضاء الجهاز السرى لوجدنا كيفية استقلال النزعة الدينية التي يتميز بها المصريون . فهم ينتقون من بين الافراد المتدينين حيث تفسر لهم الايات القرآنية بالطريقة التي تجعلهم يساقون خلف قيادة الجهاز دون تفكير وفي الوقت نفسه يؤدي كل فرد القسم الذى به يطيع كل امر يصدر اليه دون تردد ، ثم تهدد كل عضو فى الجهاز بالقتل أو النسف ان هو أفشى سر الجهاز أو امتنع عن عمل يكلف به . فظهرت بذلك قوة الجهاز السرى بين الجماعة وخشيه جميع الاعضاء .

وفي هذه الظروف المريبة قتل المرحوم السيد فايز عبد المطلب بواسطة صندوق من الديناميت وصل الى منزله على أنه هدية من الحلوى بمناسبة عيد المولد النبوى ، وقتل معه شقيقه الصغير البالغ من العمر تسع سنوات وطفلة صغيرة كانت تسير تحت الشرفة التي انهارت نتيجة الانفجار (١) وكانت المعلومات تصل الى المباحث العامة بأن المقرين من المرشد بسريون سيرا سريعا فى تكوين جهاز سرى قوى ، ويسعون فى نفس الوقت الى التخلص من المناوئين لهم من افراد الجهاز القديم .

الانقسام بين الاخوان

وكان من نتيجة ذلك أن حدث الانقسام بين الاخوان واحتل فريق منهم دار المركز العام (٢) وقد حضر الى منزل البكباشى جمال عبد الناصر بعدمنتصف ليل ذلك اليوم الشيخ محمد فرغلى والاستاذ سعيد رمضان مطالبين بالتدخل ضد الفريق الآخر . ومنع نشر الحادث فقال لهم جمال : « انه لن يستطيع منع النشر حتى لا يؤول الحادث تأويلا ضارا بمصالح البلاد . أما من جهة التدخل فهو لا يستطيع أن يتدخل بالقوة حتى لا تتضاعف النتائج وحتى لا يشعر الاخوان أن الثورة تنصر فريقا على فريق ، وأنه يرى أن يتصالح الفريقان وأن يعمل على تصفية ما بينهما » . فطلب منه الشيخ فرغلى أن يكون واسطة بين الفريقين وأن يجمعه مع الاستاذ صالح عشاوى . فطلب منه جمال أن يعود فى اليوم التالى فى الساعة العاشرة من الصباح ، وأنه سيعمل على أن يكون الاستاذ صالح موجودا وفى الموعد المحدد حضر الشيخ فرغلى ولم يمكن الاتصال بالاستاذ صالح وكان الشيخ فرغلى متلهفا على وجوده مما دعا البكباشى جمال أن يطلب من البوليس الحربى البحث عن (١) نمسك الآن عن ذكر تفاصيل تلك المؤامرة الى أن تتم المحاكمة ونضمناها الجزء القادم باذن الله .

(٢) سنذكر فى الكتاب القادم (قضية حسن الهضيبي) الاسرار التي اكتنفت احتلال المركز العام والهجوم على منزل المرشد .

الاستاذ صالح واحضاره الى المنزل . وتمكن البوليس الحربي في الساعة الثانية عشرة من العثور على الاستاذ صالح فحضر هو والشيخ سيد سابق الى منزل الكباشي جمال . وبدأ الطرفان يتعاطبان ، وأخيرا اتفقا على أن تشكل لجنة يوافق على أعضائها الاستاذ صالح عسماوى للبحث فيما نسب الى الاخوان الاربعة المفصولين على ألا يعتبروا مفصولين وانما يعتبروا تحت التحقيق والعمل على أن يسود السلام المؤتمر الذي كان مزعما عقده في دار المركز العام في عصر ذلك اليوم ولكن لم يتفد هذا الاتفاق .

« ذروة العداء للشورة »

وكان من مظهر النشاط المعادي الذي قامت به جماعة الاخوان هو الاتفاق على اقامة احتفال بذكرى النسي وشاهين يوم ١٢ فبراير في جامعتي القاهرة والاسكندرية في وقت واحد وأن يعملوا جهدهم لكي يظهروا بكل قوتهم في هذا اليوم وأن يستغلوا هذه المناسبة استغلالا سياسيا في صالحيهم ويشبوا للمبتولين أنهم قوة وأن زمام الجامعة في أيديهم وحدهم . وفعلا تم اجتماع لهذا الغرض برئاسة عبدالحكيم عابدين وحضره حسن دوح ومحمود أبو شلوع ونصطفى شلبس من الطلبة واتفقوا على أن يطلبوا من الطلبة الاخوان الاستعداد لمواجهة أي احتمال يطأ على الموقف خلال المؤتمر حتى يظهروا بمظهر القوة وحتى لا يظهر في الجامعة صوت آخر غير صوتهم وفي سبيل تحقيق هذا الغرض اتصلوا بالطلبة الشيوعيين رغم قلتهم وتباين وجهات النظر وعقدوا معهم اتفاقا وديا يعمل به خلال المؤتمر .

« مؤتمر الجامعة »

وفي صباح ١٢ فبراير عقد المؤتمر وتكتل الاخوان في حرم الجامعة وسيطروا على الميكروفون ووصل الى الجامعة افراد منظمات الشباب من طلبة المدارس الثانوية ومعهم ميكروفون مثبت على عربة للاحتفال بذكرى الشهداء فتحرش بهم بعض الطلبة الاخوان وطلبوا اخراج ميكروفون منظمات الشباب وانتظم الحفل وألقيت كلمات من مدير الجامعة والطلبة وفجأة اذا ببعض الطلبة من الاخوان يحضرون الى الاجتماع ومعهم « نواب صفوى » زعيم فدائيان اسلام في ايران يحملونه على الاكتاف وصعد الى المنصة وألقى كلمة واذا بطلبة الاخوان يقابلونه بالهتاف التقليدي « الله أكبر والله الحمد » وهنا هتف طلبة منظمات الشباب « والله أكبر والعزة لمصر » فساء طلبة الاخوان أن يظهر صوت في الجامعة مع صوتهم فهاجموا الهاتفين بالكرايح والعصي وقلبوا عربة الميكروفون وأحرقوها وأصيب البعض اصابات مختلفة ثم تفرق الجميع الى منازلهم .

« حل الاخوان »

ولهذه الاسباب مجتمعة قرر مجلس قيادة الثورة يوم ١٤ يناير ١٩٥٤ قرارا باعتبار جماعة الاخوان حزبا سياسيا يطبق عليها أمر المجلس الخاص بحل الاحزاب السياسية وصدر بيان جاء فيه :

« ان كانت الثورة قد قامت في ٢٣ يوليو فقد ظل تنظيم الضباط الاحرار ينتظر من يتقدم الصفوف مخلصا ليغير المنكر الذي كنا نعيش فيه ويثبت بعمله جدية صدقه واخلاصه لدينه ووطنه وكنا على استعداد أن نتبعه في صف واحد كالبنيان المرصوص حتى نحقق لوطننا العزة ، عزة وكرامة وتحررا من الاستعباد والعبودية .

ولما طال انتظارنا عقدنا العزم على القيام بالثورة وكنا جادين ولا هدف لنا الا حرية الامة وكرامتها وان الله تعالى لن يكتفى بايمان الناس ان لم يتبعوا هذا الايمان بالعمل الصالح فيقول عز وجل « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون »

ومن يوم قيام الثورة ونحن في معركة ضد الاستعمار لا ضد المواطنين وهذه المعركة لا تحتمل المطامع والاهواء التي طالما نفذ الاستعمار من خلالها ليحطم وحدة الامة وتماسكها فلا تقوى على تحقيق اهدافها

وقد بدأت الثورة فعلا بتوحيد الصفوف الى أن حلت الاحزاب ولم تحل الاخوان ابقاء عليهم واملا منهم وانتظارا لجهودهم وجهادهم في معركة التحرير ولأنهم لم يتلوثوا بمطامع الحكم كما تلوثت الاحزاب السياسية الاخرى . ولكن نفرا من الصفوف الاولى في هيئة الاخوان ارادوا أن يسخروا هذه الهيئة لمنافع شخصية واطماع ذاتية مستقلين سلطان الدين على النفوس وبراءة وحماسة الشبان المسلمين ولم يكونوا في هذا مخلصين لوطن أو دين

وقد أثبت تسلسل الحوادث أن هذا النفر من الطامعين استغلوا هيئة الاخوان والنظم التي تقوم عليها هذه الهيئة لاحداث انقلاب في نظام الحكم القائم تحت ستار الدين »

حدث كل هذا في النظام وظن المرشد وأعوانه ان المسؤولين غافلون عن أمرهم لذلك فنحن نعلن باسم هذه الثورة التي تحمل أمانة أهداف هذا الشعب ان مرشد الاخوان ومن حوله قد وجهوا نشاط هذه الهيئة توجيها يضر بكيان الوطن ويعتدي على حرمة الدين ولن تسمح الثورة أن تتكرر في مصر مأساة رجعية باسم الدين ولن تسمح لاحد أن يتلاعب بمصائر هذا البلد بشهوات خاصة مهما كانت دعواها ولا أن يستغل الدين في خدمة

الاغراض والشهوات وستكون اجراءات الثورة حاسمة وفي ضوء النهار
وامام المصريين جميعا »

« نشاط »

عندما تقرر حل جماعة الاخوان المسلمين واعتقل بعض الذين يعتبدون
مستولين عن كل تلك الحوادث برز نشاط بعض الافراد من مكتب الارشاد
لدى المستولين لاعادة الجماعة . وكان أنشطهم الاستاذ عبد القادر عودة
حيث صرح على الملا أن الثورة حققت أهداف المرحوم حسن البنا وأن حل
الاخوان لا يحول دون اشتراكهم في معركة التحرير .

وكان يرى المستولون لاعادة جماعة الاخوان شروطا منها البعد عن انشغال
السياسي وأن يقف نشاطهم داخل صفوف الجيش والبوليس . وأن يلغى
النظام السرى الارهابي تماما . وأخذ المعارضون من الاخوان والمتعصبون
لبقاء النظام الارهابي يضاعفون نشاطهم السرى فطبعت منشورات عدة كان
أهمها كتيب معنون باسم « بيان للناس » (١) ومذيل بتوقيع الاستاذ عبد
القادر عودة حيث ندد فيه بالعهد الحاضر وحث على تنظيم الصفوف . وانتهز
الاخوان عودة اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية السابق في ٢٨ فبراير
فخرجوا في مظاهرات مرددين هتافاتهم التقليدية والعدائية . وألقى الاستاذ
عبد القادر عودة خطابا في ميدان الجمهورية يحض فيه المواطنين على كراهية
نظام الحكم .

وفي نفس الوقت أخذ فريق آخر من الاخوان المسلمين يعاود الاتصال
بالمستولين للعمل على اعادة الجماعة دينية على ألا تزاول الجماعة الامور
السياسية . واستقر الرأي فيما بين هذا الفريق على اختيار الاستاذ عبد
الرحمن البنا رئيسا لها بوصفها الديني .

« فرصة أخرى »

وعندما صدرت قرارات مجلس قيادة الثورة في ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤
رأت الثورة أن تعطي الاخوان فرصة أخرى فأفرجت عن الهضبي والمعتقلين
من الاخوان وصدر قرار مجلس قيادة الثورة في ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤
باعادة الجماعة وتسليمها ممتلكاتها .

١ - انظر هذا البيان بباب المنشورات

وبدا أن الأمور ستمضى في طريقها سهلة ميسورة ، غير أن النيات المضللة سرعان ما كشفت عن نفسها .

بدا ذلك عندما سافر حسن الهضيبي ومعه بعض الإخوان إلى الحجاز وسوريا وأقصى في خلال رحلته بتصريحات ضد الثورة ورجالها وضد اتفاقية الجلاء التي كانت قد وقعت بالاحرف الأولى . ولم يكن الهضيبي عند مهاجمته تلك الاتفاقية قد اطلع عليها أو فهم معناها . ومن هنا ظهر جليا سوين قصده وبعده عن المصلحة العليا للبلاد .

وتلقت الاذاعات الصهيونية والفرنسية آراءه فيها فآخذت ترددها . وعاد حسن الهضيبي في ١٤ أغسطس سنة ١٩٥٤ من رحلته في البلاد العربية بعد ما بذله من مجهودات كبيرة هناك طوال شهر يونية سنة ١٩٥٤ لتكتيل الإخوان المسلمين لمحاربة المؤتمر الاسلامي الذي حققته الثورة . ولجع رأى الإخوان على عدم مهاجمة الشيوعية في الدول العربية لأن الروس كدولة - في نظره - ليس بينها وبين الإخوان شيء . عاد المرشد حسن الهضيبي وبعودته استمرت حملة الإخوان على الثورة واتفاقية الجلاء .

مهاجمة الحكومة

من يوم أن بدأ المرشد حسن الهضيبي رحلته للبلاد العربية أخذ نشاط الإخوان ضد الحكومة يأخذ صورة واضحة في عدة طرق :

١ - المنشورات :

أرسل الإخوان في ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٤ خطابا إلى المسؤولين يطلبون فيه إعادة الحياة النيابية والغاء الاحكام العرفية وأن يترك حكم البلد لرجال السياسة ويعود رجال الثورة إلى ثكناتهم . وأعقب ذلك عدة منشورات بقصد بليلة الافكار .

٢ - الخطابة في المساجد :

انتهز الإخوان تجمع المسلمين في صلاة الجمعة من كل اسبوع لبيت افكارهم في محيط الموجددين على أساس انها خطبة الجمعة . فاخذ خطباؤهم يعرضون بسياسة العهد الحاضر منتهكين حرمة المساجد مما أدى إلى نشوب معركتين بين الإخوان ورجال البوليس وكان ذلك بمسجد شريف بالروضة ومسجد المرحوم عزيز فهمي بطنطا .

وخطب عبد البديع صقر السكرتير المساعد لجماعة الإخوان بجامع شريف يوم الجمعة ٢٦/٤/٥٤ قال :

أيها الاخوان : اننا لن نستسلم للمتحمسين المهرجين . اننا لن نستسلم للمتحمسين المضللين » .

وقال مشهور حسن حمودة وهو من الجماعة أيضا في خطبته بمسجد شريف أيضا يوم الجمعة ٣٠/٧/٥٤

« ان الاتفاق الذي تم أخيرا لم تراعى فيه مصالح مصر ، وانها في مصلحة المستعمر وقد وقعها الجانب المصري للاحتفاظ بمراكزه في الحكم وأن الشعب يساق الى تلك الاتفاقية كالأغنام حيث أنه مسلوب الإرادة والحرية .

وان الاسلام لا يقر ولا يعترف بهذه الاتفاقات الباطلة » .

٣ - الاشاعات : (١)

منذ بدأت جماعة الاخوان في معارضة اتفاقية الجلاء أخذ أعضاء الجماعة في اطلاق الشائعات لبلبلة الافكار في مختلف الاوساط . فآخذوا يروجون الاشاعات عن أحداث وخلافات بين القادة . فاشاعوا أن منشورات وزعت بين صفوف الجيش بتوقيع الضباط الوطنيين تهاجم رجال الثورة . وأن هناك عددا من كبار الضباط غير راضين عن الاتفاقية .

وفي يوم ٢٨/٨/١٩٥٤ ألقى محمد ماضي المدرس بمعلمات شبرا ورئيس قسم الاسر بالمنطقة الشمالية لجماعة الاخوان المسلمين كلمة استعرض فيها الموقف عقب حادث مسجد شريف بالروضة فقال : وصلتنا اخبار ومصدرها راديو اسرائيل بأن الحكومة قد اعتقلت عددا كبيرا من الاخوان كما اذيع أن عددا من ضباط الجيش يبلغ ٤٠ ضابطا قد اعتقلوا في اثر توقيعهم على عريضة تبين عدم ارتياحهم للاتفاقية وأن الخلاف ما زال مستمرا بين الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم وقائد الجناح جمال سالم وأن الرئيس جمال عبد الناصر سئل في اجتماع هيئة التحرير عن موقف الحكومة من عمال القنال وهل ستقوم الشركات التي ستتولى ادارة المنشآت تشغيلهم . فرد سيادته بأن الشركات غير ملزمة بتشغيلهم وأنه يعد بدراسة حالتهم .

- صدرت تعليمات الى المناطق والشعب بأن يقوم الاخوان ببث الدعاية وافهام الشعب على نطاق واسع وجهة نظر الاخوان بالنسبة لاتفاقية الجلاء . - ألقى محمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة وعضو الهيئة التأسيسية في ١٠/٧/١٩٥٤ محاضرة عن « فرعون وأهله » ثم تكلم عن تعليمات المركز العام والتي تقضى : « بأن يكونوا على علم بأن الحكومة قادمة على مباحثات

١ - انظر باب المنشورات

٤ - تحريض أعضاء الجماعة على التنديد بالعهد الحاضر :

واتفاقات مع الانجليز وعندما طلب الانجليز من الحكومة تأييد الشعب لهذا الاتفاق ردت الحكومة بأن الاخوان وهي أكبر هيئة شعبية تؤيدنا وان الحكومة تساو منا على الغاء اتصال الموظفين الاخوان نظير منحنا لها التأييد - والاخوان لا يقبلون المساومة فمن كان منكم يقبل التضحية فليستمر معنا . واود أن اذكركم بأنه لا توجد قوة على الارض تؤثر في رأينا »

اتخذ المركز العام اللازم لعرقلة اتمام المفاوضات بأن عهد الى الفدائيين من الاخوان احداث قلاقل بانحاء الجمهورية تبدأ بارتكاب بعض الحوادث ضد القوات البريطانية بالقنال ، حتى تسوء الحالة بين الجانب المصرى والبريطاني فلا يتم الاتفاق .

علق محمد ابراهيم مندوب المركز العام فى اجتماعات الاسر يوم ١٨/٧/٥٤ قال :

« أما عن الحكومة فبيننا وبينها - على رأى المثل - ماصنع الحداد ، وان الحكومة أمريكانية والاخوان لا يقبلون هذا الوضع »

صدرت التعليمات للطلبة الاخوان بالتجمع داخل المدارس واحراق محتوياتها وتكرار ماحدث بمدرسة روض الفرج الثانوية حيث حاول الطالب محمد السيد مصطفى حرق المعمل .

عقد اجتماع فى الساعة السادسة من مساء ٣٠/٩/١٩٥٤ بمنزل سلامة سليم سالم الزقلة بعزبة النخل حضره بعض أعضاء الشعبة . وخطب فيهم طاهر عبد الرحمن أحد أعضائها حيث تكلم عن موقف قادة الثورة من الاخوان وطلب من المجتمعين : أن يعملوا على تنبيه باقى الاخوان بأن رجال الثورة يعملون على بث روح الشك فى الشعب . وأنه يجب على الاخوان أن يندسوا وسط الشعب ويفهموه أن رجال الثورة بدأوا يسبون فى الدين الاسلامى مما لا يليق بالدين الرسمى للدولة » ثم قال « انه يجب على الاخوان أن يستعدوا للمعركة الكبرى التى ستبدأ بين الاخوان والعهد الحاضر . وأن يكونوا مستعدين للقيام بأى عمل ارهابى يطلب منهم وذلك عند التوقيع النهائى للاتفاقية . وأنه يجب على كل أخ أن يعمل حسب الاوامر الصادرة له من مكتب الارشاد »

٥ - اتعاون مع المناهضين :

اشيع بين الطلبة فى ٣/٩/١٩٥٤ أن الدكتور محمد خميس قال : ان العام الدراسى المقبل سيكون بمثابة اجازة دراسية ، وان دور الاخوان بالجامعة هو غلقها لان هذا هو السلاح الفعال ، لانه اذا نجحت الجماعة فى

اثارة الطلبة تكون قد نجحت في اثاره الراى العام كله وتكتيله لعدم تايد الحكومة الحاضرة . »

حدثت اتصالات بين الاخوان والشيوعيين (١) من طلبة جامعة القاهرة تمهيدا لعقد مؤتمر عام بالحرم الجامعى . وصمم الاخوان على الاشتراك فى هذا المؤتمر باعتبار الفرصة سانحة لظهار شعورهم . وانه لايجب عليهم ان يفوتوها بعد اعلان تضامن اليساريين من الطلبة معهم فى هذا الشأن . وكان يمثل الاخوان فى هذا الاجتماع الاخوانى الشيوعى الطالب محمد على نصيرى الطالب بكلية الحقوق . (وقد كلف قيما بعد باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر كما سنرويه فى حينه)

عقد اجتماع فى الساعة الخامسة من مساء ١٩٥٤/٩/٥ بمنزل سلامة سليم الزقلى تحدث فيه فوزى عيد المقصود رئيس منطقة عين شمس الاخوانية وعزبة النخل والمعهود اليه بتدريب الاخوان فى هذه المنطقة على السلاح قال : « يجب على الشخص المؤمن ان يكافح فى سبيل الله وان يحموا الظلم مهما كانت الظروف ومهما كلفه ذلك من تضحيات مالية او اديبة . . . » ثم قال : « ان الخارج على الجماعة يجب قتله بحد السيف وقد كان الرئيس جمال عبد الناصر عضوا بالجماعة وخرج عليها وحنث فى بيعته وحاول اغراء بعض الاخوان على الانقسام ليحطم الجماعة . ولكنه عندما رآى فشله أخذ فى اضطهاد الجماعة بشتى الطرق . وازاء ذلك يجب على الاخوان العمل ليلا ونهارا والتدريب الكافى لليوم الموعود الذى تصفى فيه الجماعة الحساب معه ومع زملائه أعضاء مجلس قيادة الثورة . . . »

ومن ذلك كله يتبين لنا مدى النشاط الذى أخذ يبذله رجال الاخوان لتعبئة القوى ضد الثورة والتخلص من رجالها بعد ماتين لهم من نجاح قادة الثورة فى حل القضية الوطنية الكبرى منتهزين الفرصة لتشكيك المواطنين فى اتفاقية الجلاء وتضليل شباب الاخوان لاستخدامهم فى أعمال ارهابية واغتيالات واسعة النطاق وتدمير ونسف للسيطرة على الحكم بالبلاد . وقد تبين لنا مدى هذا النشاط وتشعبه وتنظيمه وتوزيعه على جميع جهاتهم وأقسامهم (٢)

« مؤتمر دمشق »

وفى نفس الوقت كان النشاط يمتد الى خارج حدود جمهورية مصر لتعبئة أكبر عدد ممكن من العرب للعطف على حركة الاخوان وتأييدها . فعقد مؤتمر للاخوان المسلمين فى سوريا حضره عبد الحكيم عابدين وسعد الدين الوكيلى وسعيد رمضان وآخرين . وكان المؤتمر مجالا لهذا السفسه الذى عرف عن

(١) و (٢) أنظر باب المنشورات والمستندات -

اتباع الهضيبي حيث تضامنوا مع محطات الاذاعة الاسرائيلية والفرنسية في سبيل انتفاص الثورة والتشكيك في أعمالها باذاعة احاديث مضللة كاذبة مما استدعى أن يصدر قرار بحرمان هؤلاء الاخوان من حق المواطن .

« اختفاء المرشد »

واكمالا لتلك الترتيبات وحتى يمكن الوصول الى الغرض المنشود اختفى المرشد حسن الهضيبي ولم يحضر اجتماعات الهيئة التأسيسية التي عقدت لتسوية الموقف بين الاخوان والحكومة . وأعلن الهضيبي من مخبئه أنه سيقاوم الاتفاق بين مصر وبريطانيا . وأرسل خطابا الى أعضاء الهيئة التأسيسية يبرر فيه اختفائه . وأحس المعتدلون من الاخوان بأن وراء اختفاء الهضيبي نكبة للأخوان وللبلاذ وتكشفت لهم في وضوح نوايا الهضيبي وانصاره فأعلنوا ولاءهم للثورة وتقدير مابذلوه من جهود لخير الوطن وانهم يؤيدون اتفاق الجلاء تقديرا منهم للمفاوض المصري وما بذله من جهد . الا انهم بعد أن أصدروا هذه القرارات وانصرفوا اجتمع ٢٢ عضوا وأصدروا قرارات أخرى تأييدا للهضيبي كما أعلنوا أن الهيئة التأسيسية قررت باجماع الآراء - تضليلا للأخوان طبعاً - ارسال خطاب تحية للمرشد العام في المكان الموجود فيه وعلان تجديده مبايعتهم له مرشدا عاما . ثم أبلغوا هذه القرارات للصحف على أنها قرارات الهيئة التأسيسية بالاجماع وذلك زيادة في التضليل ورغبة في مقاومة الفريق المعتدل المؤيد للثورة واتفاق الجلاء .

« تناقض وارهاب »

الا أن فريق المؤيدين للثورة والمعارضين لسياسة الارهاب والقرصنة اجتمعوا مرة أخرى وأصدر ٧٦ عضوا منهم قرارا باعطاء حسن الهضيبي اجازة واعفاء أعضاء مركز الارشاد والقائم (مكتب الهضيبي المرشد الملكي) ولكن الهضيبي وأعدائه الذين أزعجهم هذا القرار لجأوا الى جهازهم السري وطلبوا اليه ارهاب أولئك الذين وقعوا هذه القرارات وأرسلوا لهم أفرادا بالسلاح يهددهم لكي يرجعوا عن هذه القرارات ليبقى كبيرهم حسن الهضيبي ويدينوا له بالسمع والطاعة حتى يتمكن من تنفيذ غاياته والوصول الى تحقيق فكرة مكتب ارشاده في الوصول الى الحكم والقضاء على الثورة بقتل رجالها ونسف منشآت الدولة وازعاج الأمنين بها . وبلغ قوة ارهاب الجهاز السري للاعضاء الذين أصدروا قرار منح الهضيبي اجازة وحل مكتب ارشاده أن أحدهم وهو من شبين الكوم فر فرعا الى القاهرة وأصيب زوجته بالصرع .

كيف دبرت الجريمة

وفي ظلال هذا الموقف المتمعن المضطرب ذهب رجل من أقطاب الاخوان هو عبد المنعم خلاف الى السيد القانمقام أنور السادات في مقر المؤتمر الاسلامي حيث رغب في التحدث بشأن الاخوان .

قال عبد المنعم خلاف : انه قادم لتوه بعد جلسة طويلة استمرت بضعة ساعات مع أعضاء مكتب ارشادهم . وانه بعد مناقشات طويلة اتفق الجميع على أن يوفدوه الى الرئيس جمال لكي يصير الاتفاق على خطة يكون من شأنها أن لا يتخلف الاخوان عن ركب الثورة وسأله عن رأيه

فقال له أنور السادات « قد تكون هذه هي المرة الالف التي يلجأون فيها الى المناورة بهذه الطريقة .. ففي خلال السنتين الماضيتين اجتمع جمال بجميع أعضاء مكتب الارشاد بما فيهم الهضيبي ، اجتمع معهم فرادى ، واجتمع معهم كهيئة ، واجتمع معهم في حلقات تضم أكثر من اثنين أو ثلاثة ومع ذلك لم تجد كل هذه الاجتماعات لانهم كانوا قال جمال وأعلن .. يتكلمون بوجه وحينما ينصرفون يتحدثون الى الناس والى أنفسهم بوجه آخر .. ولقد كان الانقلاب ولا يزال هو تصميمهم منذ قيام هذه الثورة . وانك لتعلم أننا عندما قررنا حل الاخوان في يناير ١٩٥٤ كانت هذه المناورات بعينها هي السبب المباشر لهذا الاجراء ، فقد كنا نعلم أنهم يعملون في صفوف الجيش والبوليس لايجاد شعب لهم تكون نواة لتشكيل ليقيم بانقلاب ونبهناهم أكثر من عشرين مرة . ولكنهم لم ينتصحو . وكان جمال حين يتحدث الى أحدهم في هذا الشأن يظهر الاسف والاستنكار لان يحدث مثل هذا . ثم يخرجون من عند جمال لكي يتمو حلقات هذا النشاط .

وعندما كانوا يخرجون أمام من يسأل من أعضاء هيئتهم التأسيسية كانوا يلجأون دائما الى هذه المناورة فيقولون : ان هناك لجنة تجرى المفاوضات مع الحكومة للوصول الى تفاهم كامل ..

يقول السيد القانمقام أنور السادات « وقد وافقني الاستاذ خلاف على أن أحدا في مكتب الارشاد لا يملك الا السمع والطاعة لكبيرهم الهضيبي ،

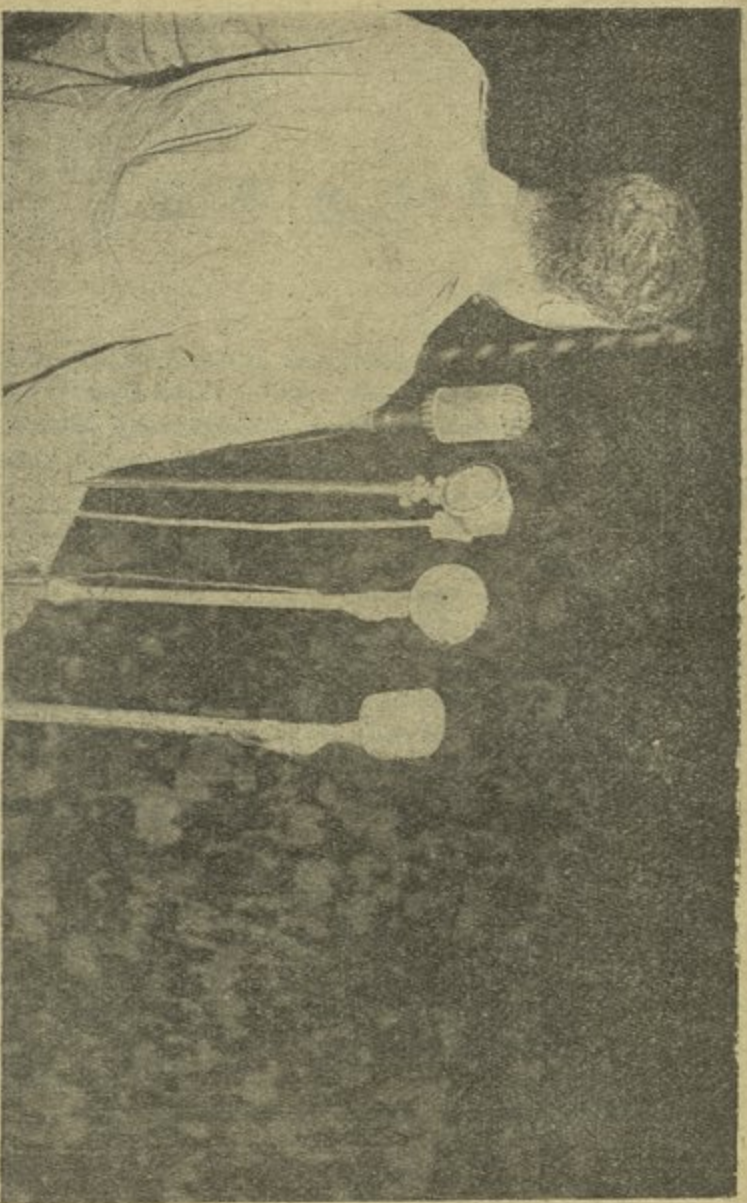
وانهم وفيهم من يعنم ويؤمن بأن هذا الرجل يخرّب باسم الدين ، الا ان
احدا منهم لم يؤت الشجاعة لكي يجابهه بهذا ونستطيع اليوم أن نكشف
عن حقيقة هذه المناورات فقد كانوا يكسبون الوقت بها أمام من يسأل الى
أن يبدأوا بتنفيذ خطتهم ضد الثورة ، لاضد المستعمر أو فاروق .. وتذكر
من هذا الى أى حد كانوا يصطنعون سياسة الوجهين الى قبيل الانقلاب
الدموى الذى دبروه بساعات قليلة . فقد كان عندى وفى مكتبى الاستاذ
خلاف يسأل عن طريقة التفاهم باسم مكتب ارشادهم فى مساء اليوم نفسه
الذى كانت خطتهم الدموية ستوضع فيه موضع التنفيذ بالاعتداء على
جمال .. أى يوم الثلاثاء . وكان هذا اليوم بالذات هو اليوم الذى ضربته
موعدا لكي يقابل فيه الرئيس جمال الاستاذ خلاف الموفد من مكتب
ارشادهم .. »

الجريرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقال الشيطان لما قضي الأمر ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فأخلفتم ، وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن
دعوتكم فاستجبتم لى ، فلا تلمسونى ولوموا أنفسكم ، ما أنا
بمصرخكم واستم بمصرخى ، انى كفرت بما أشركتمون من قبل
وإن الظالمين لهم عذاب أليم .. »

صدق الله العظيم



كان جمال عبد الناصر يتحدث عن كفاح الماضي وحاولت بد الخيانة ان تسكت صوته برصاصها القادر

« الجريمة »

في تمام الساعة الثامنة الا خمس دقائق من مساء الثلاثاء ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ حاول شاب من الاخوان يدعى محمود عبد اللطيف اغتيال جمال عبد الناصر وهو يخطب في ميدان المنشية بالاسكندرية في ألوف من جماهير الشعب ، وذلك بأن أطلق عليه ثمانى رصاصات وكان جمال عبد الناصر واقفا على منصة عالية يذكر الشعب بأحداث الماضي القائمة وكيف كتب الله للبلاد الخلاص منها، ولم يكن قد مضى على بداية كلمته أكثر من ثلاث دقائق . فقد كان يتحدث عن كفاح الماضي ، فيقول : « بدأت كفاحي في هذا الميدان - ميدان المنشية - سنة ١٩٣٠ خرجت وأنا طالب صغير بمدرسة رأس التين أنادى بالحرية والعزة والكرامة لبلادي لأول مرة في حياتي في هذا الميدان ، وأنا لا أستطيع أن أعبر عن سعادتي وشكري لله اذ احتفل معكم اليوم في هذا الميدان نفسه يا أبناء الاسكندرية ويامن كافحتم وكافح أبائكم وأجدادكم واستشهد اخوان لكم في الماضي . احتفل معكم اليوم بعيد الجلاء . . بعيد الحرية . . بعيد العزة وعيد الكرامة . » وهنا دوت ثمانى رصاصات . . كلها موجهة الى جمال ، وصاح الرئيس « امسك الي ضرب . . امسكوه » ولم ينقطع جمال عن الكلام فصاح في الجماهير الفاضية الواجفة التي تفرق بعضها على صوت الرصاص . . « فليبق كل في مكانه أيها الرجال . . فليبق كل في مكانه أيها الرجال . . فليبق كل منكم في مكانه ، فليبق كل في مكانه أيها الرجال . . أيها الآخر فليبق كل في مكانه . . » وكان صوت جمال يزار وهو ينادى الجماهير بالثبات . . كان صوته أقوى من الرصاص الذي وجه الى صدره . . بينما اتجهت الجماهير الى مكان الجاني تحاول أن تفتك به

وصرخ جمال بصوت متهدج . . انطلق في حديثه الذي لامثيل له

في تاريخ الوطنية والفداء ، فاخذ يكرر المعاني الكريمة السامية ويوصي المواطنين جميعا بان يحافظوا على ما حصلوا عليه من حرية وعزة وكرامة ، مصرحا بأنه ان مات في يومه او غده ، فالوطن حتى لا يموت ، وعلى كل مواطن ان يكون جمال عبد الناصر وان يتابع جهاد جمال عبد الناصر من أجل مصر الحبيبة .. وفضى الرئيس يصيح وصوته يدوى كالرعد : أيها الاحرار .. حياتي فداء لكم .. دمي فداء لمصر .. ان دمي فداء لكم .. حياتي لكم .. دمي فداء مصر .. أيها الرجال .. أيها الاحرار .. دمي فداء لكم .. حياتي فداء لكم .

وظنت الجماهير ان جمال قد اصيب فعلا صراخها واشتدت ثورتها وغضبها ولكن جمال استمر يتكلم ويهدى الشعب

انا جمال عبد الناصر أتكلم . بعد ان حاول المغرضون الاعتداء على وعلى حياتي ، ان حياتي فداء لكم . دمي فداء لكم . أيها الرجال .. أيها الاحرار ان جمال عبد الناصر ملك لكم جميعا . وحياة جمال عبد الناصر ملك لمصر كلها . ها هو جمال عبد الناصر بينكم . انا لست جباناً انا استقبل الموت سعيداً من أجل حريتكم ومن أجل عزتكم ومن أجل كرامتكم وتطلع الناس الى جمال يطمنون اليه ان يتوقف عن الكلام . وان يستريح . واحضروا له كوب ماء فرفض ان يشربها واستمر يتكلم ويقول :

أيها الناس .. أيها الاحرار ..

انا جمال عبد الناصر دمي منكم ودمي لكم . سأعيش من أجلكم وساموت في سبيلكم . سأعيش لأعمل من أجل حريتكم ومن أجل كرامتكم . أيها الاحرار . أيها الرجال . اذا قتلوني فقد وضعت فيكم العزة ! فليقتلوني الان فقد أنبت في هذا الوطن الحرية والعزة والكرامة . من أجل مصر ومن أجل حرية مصر اعيش وفي سبيل مصر أموت . والسلام عليكم .

وصرخت الجماهير تهتف بحياته تقول « الله معك يا جمال » فعاد مرة أخرى الى الميكروفون وقال :

« دافعوا عن بلادكم . احملوا الرسالة بعدي . احملوا الامانة من أجل عزتكم ومن أجل حريتكم . ومن أجل كرامتكم . يا اهل مصر اذا مت فساموت في سبيلكم واذا عشت فساموت في سبيلكم للاحق لكم الحرية والعزة والكرامة .

وصاح الناس « الله معك يا جمال » .. وكانوا يكررونها بصوت رهيب . وعاد جمال يتكلم :

في هذا الميدان كنت في سنة ١٩٣٠ أعتف للحرية وأعتف للكرامة .
حاول الاستعمار وأذئاب الاستعمار أن يقتلونني في ذلك اليوم . لقد قتلوا
من قتلوا من شهداء وأبطال ونجا جمال عبد الناصر . نجا جمال ليحقق
لكم العزة وليحقق لكم الحرية . فإذا كان جمال عبد الناصر لم يموت سنة
١٩٣٠ وكتب له أن يموت اليوم فانه يموت مطمئن القلب لانه خلق فيكم
العزة والكرامة والحرية

وبعد ٢٤ سنة من ذلك اليوم يجيء من يحاول أن يعتدي على في نفس
الميدان . في الماضي اعتدى على الاستعمار ونجوت بعون الله لاحقق لهذا
الشعب حريته . واليوم يجيء من يعتدي على ! ان الخيانة هي التي اعتدت
على ! انها ترجو لكم الذلة وانا اطلب لكم الكرامة ! انها تطلب لكم
الاستبداد وانا اطلب لكم الحرية . اذا كنت قد نجوت من الموت بعون الله .
فذلك لازيدكم عزة . وازيدكم حرية . وازيدكم كرامة . فليعلم الخونة ،
وليعلم المضللون ان جمال عبد الناصر ليس فردا في هذا الوطن . كلكم
جمال عبد الناصر . اذا مات جمال اليوم او غدا فان كلكم جمال . ان دمي
من دمكم وروحي من روحكم ، وقلبي من قلبكم ومشاعري من مشاعركم .
اذا مات جمال عبد الناصر فان مصر لن تموت . اذا مات اليوم فانا أموت
وانا مطمئن . لان كل هذا الشعب جمال عبد الناصر . ساموت أنا وتعيشون
انتم لتدافعوا عن الحرية والكرامة والعزة . انكم حملة المثل العليا . انكم
حملة المشاغل . امضوا في الطريق بعدي ! سبروا على بركة الله . اذا
عشت فانا معكم واذا مت فروحي ستبقى بجواركم . ان حياة مصر ليست
معلقة بحياة جمال عبد الناصر . بل هي معلقة بكم انتم . بشجاعتكم انتم .
وكفاحكم انتم . اذا مات جمال عبد الناصر فليكن كل واحد منكم جمال
عبد الناصر .

ان مصر لن تموت . ان مصر قد حصلت على عزتها وكرامتها وحريتها .
فاذا مات جمال او قتل فسيروا نحو المجد . نحو الحرية . نحو الكرامة .
وزهد الرئيس جمال بعد ذلك مباشرة الى حفل المحامين في فندق سيسيل
حيث خطب مرة أخرى . أما الجاني فقد قبض عليه وتولت النيابة معه
التحقيق في الحال .

واسم المتهم محمود عبد اللطيف ويبلغ من العمر ٣٥ عاما ويعمل سياركا
في امبابه ، وقد ضبط متلبسا باطلاق الرصاص ، فقد هجم عليه انصار
ابراهيم حسن الحلاتي وكان يبعد عن المتهم بأربعة أمتار . وقال المتهم
للمحقق انه حضر الى الاسكندرية أمس لحضور الاحتفال ونزل بلوكاندة
السعادة وقال في اول الامر انه أطلق الرصاص على سبيل الابتهاج باعتبار

انه محارب قديم في فلسطين . وعاد واعترف باطلاقه الرصاص على الرئيس بقصد قتله تنفيذا للمهمة الموكولة اليه .
وقد أصيب الاستاذ مرغنى حمزة الوزير السودانى والاستاذ احمد بدر سكرتير هيئة التحرير بالاسكندرية .

عودة الرئيس الى القاهرة

باتت الاسكندرية تلك الليلة يقضى بين الفرحة واللهفة ، فرحة بنجاة محرر مصر من الرصاص الاليم ، ولهفة الى تتبع انباء الحادث . وفى الصباح الباكر ليوم الاربعاء ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٤ أقبلت الجموع الحاشدة راجلة وراكبة من كل أنحاء الاقليم ، وخرجت الاسكندرية عن بكرة أبيها لتحية الرئيس وتوديعه وكان فى مقدمتهم ضباط المنطقة الشمالية . واستقبل الرئيس وصحبه على طول الطريق من الاسكندرية الى القاهرة استقبالا شعبيا يعبر عن حب الشعب لمحقق أمانيه واستنكارهم لجريمة السفاحين القراصنة .

وفى القاهرة احتشدت الوف الجماهير فى الميادين والشوارع تنتظر رؤية جمال بطل الجلاء فرحة بنجائه . وكانت الجماهير قد عرفت أن الجاني ينتمى الى جماعة الاخوان . . . أولئك الذين أكرمهم جمال بعد مذلة . . . ففتح أبواب السجون على مصاريعها لمسجونيهم الذين صدرت ضدهم احكام بالاشغال الشاقة المؤبدة وأعاد مفصوليهم الى أعمالهم . فعل جمال هذا فى حين أن مرشد الجماعة اتخذ وكرا خفيا تدار فيه المؤامرات ، وتوزع المشورات التى لاتحوى غير الحقد الدفين والتهديد الصريح لجمال ورفاقه الابطال . .

حرق دار الاخوان

واشتدت حماسة الجماهير المحتشدة ضد ناكرى الجميل ، فأخذت المظاهرات تطوف أنحاء القاهرة ، واتجهت احدى هذه المظاهرات فى الساعة الحادية عشرة الى دار المركز العام للاخوان المسلمين بالحلمية فاشعلوا النار فيها ، وكانت غضبة من أجل جمال ومن أجل مصر ومستقبل مصر . . ضد الرجعية والقرصنة والارهاب .

وتوالى على دار رئاسة مجلس الوزراء منذ ذلك اليوم الوفود من مختلف أنحاء الجمهورية لتحية الرئيس وتهنئته وتأييد الثورة .
لن تكون ثورة عرجاء

وخطب الرئيس جمال عبد الناصر فى حفل حضره ربع مليون عامل بميدان الجمهورية فى مساء الجمعة ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٤ قال :



الرئيس في طريق عودته
جموع الشعب على طول الطريق تهنيء فرحة بنجاة قائد الثورة

البحر
وعز
ضد
و
القض
نحقة
مصر
انتهى
واري
وقف
إذا
وس
اننا
والت
و
المض
يتا
و
اليهو
٢٣
باح
زمن
فلست
واعو
واخر
أمر
حري

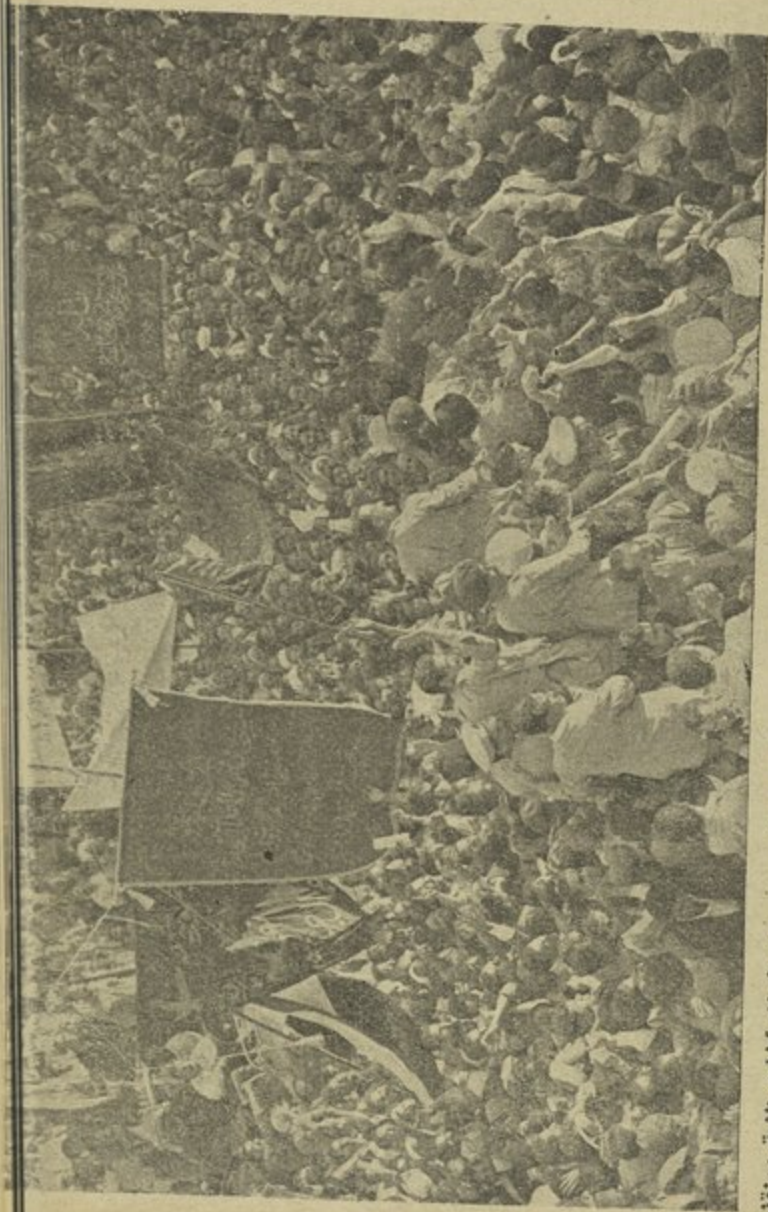
اننى حينما قلت بعد توقيع الاتفاقية ان الجهاد الاصغر قد انتهى وبدأ الجهاد الاكبر كنت اعنى انكم انتم يا شعب مصر ستدافعون عن حريتكم وعن كرامتكم وعن عزتكم
هذا هو الجهاد الاكبر الذى قلت لكم عنه بعد الاتفاقية وقلت انه بدأ . .
هذا هو الجهاد الاكبر والكفاح الاعظم الذى ستكافحون انتم من اجله ضد الضلال والخداع .

وقلت بعد ان قامت الثورة ان لها اهدافا عظاما ، وان هدفها الاول هو القضاء على الاستعمار واعوانه من الخونة وبعد توقيع الاتفاقية قلت اننا لم نحقق الا هدفا واحدا من اهداف الثورة لان هدف الثورة الاكبر هو بناء مصر واقامة عدالة اجتماعية بين ابنائها جميعا . وحينما قلت ان اليوم قد انتهى الجهاد الاصغر وبدأ الجهاد الاكبر كنت انظر دائما الى الماضى .
وارى ان بعض ابناء الوطن كانوا يقومون دائما يستغلون الاحداث . وبهذا وقف كفاح الوطن فى منتصف الطريق . وكنت اقصد ان ابنه الى الخطر اذا استمعنا الى الخداع . وكنت اقصد ان اهداف الثورة لم تنته ، وستستمر حتى تحقق العزة والكرامة والحرية لكم جميعا

قلت هذا وقلت ايضا هذه يدى وهاتوا ايديكم لجميع المواطنين . وقلت اننا اليوم نبدأ عهدا جديدا من التعاون يجب ان تفرق عليه المحبة والتآلف والتآخى والتخلص من الاحقاد والضغائن لاننا لانفى الا عزة الوطن .
واحب ان اقول لكم اننى حينما قلت هذا الكلام كنت اعلم ماذا يبته المضلون والمخادعون . وكنت حريصا على ان تستمر هذه الثورة بيقضاء يتآلف فيها الجميع من اجل مصر

الهضبي فى مخبئه

وقلت ان الهضبي قد اختفى فجأة ، واعلن الجهاد من مخبئه ، لا ضد اليهود ولا ضد الانجليز وانما ضد الثورة ورجالها . هؤلاء الذين قاموا فى ٢٣ يوليو يحسون بمشاعركم ويطالبون بمطالبكم لانهم كانوا يحسون باحساسكم . . اختفى واعلن الجهاد ضد الثورة . فبينما كنت اعلن منذ زمن طويل وبعد الاتفاقية ان يدى مهدودة . وقلت هذه يدى وهاتوا ايديكم فلتعاون من اجل البناء والمستقبل . كنت اعلم ماذا يديره الهضبي واعوانه . ولو كنتم ترجعون الى الماضى لوجدتم اننى كنت حريصا انا واخوانى على الا ننحصر اجتماعات عامة لانى كنت اعلم ان الهضبي يدبر امرا ضد جمال واعوانه ، ولم اكن حريصا على حياة جمال وانما كنت حريصا على ان تتم الاتفاقية لتخلص الوطن من الاستعمار



في ميدان محطة العاصمة الشعب كله خرج يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر . إنه الوفاء لخادم الأمة ومنقذها

قررنا هذا لاننا كنا نعلم أن هناك أناسا متربصين بنا ليقوموا بأعمال
فردية واغتيالات ، ولكن بعد توقيع الاتفاقية وبعد أن اطمأنتت وزملائى
على أن الانجليز قد اعترفوا واثفقوا مع مصر على الجلاء ، جلاء كاملا ناجزا
فى مدة عشرين شهرا . قررنا أن نخرج ونحضر الاحتفالات العامة وليكن
دايكون وليأخذ الهضيبى حياتنا اغتصابا فاننا قد اعطيناكم الحياة طوعا فى
٢٣ يوليو

وهبوا ارواحهم قبل ٢٣ يوليو

ونسى الهضيبى انه حينما كان يتقرب لولى النعم والامر ، كان جمال
وضباط الجيش يعملون ووهبوا حياتهم طواعية لآبناء هذا الشعب لتخليص
هذا الشعب . لتخليصهم من الذل والاستعمار . وكانوا يعلمون أنهم بهذا
يقدمون ارواحهم ونفوسهم رخيصة فى سبيل عزة هذا الشعب ، فان كان
الهضيبى يستطيع أن يأخذ الحياة اغتصابا فانا أقول اننا اعطيناها طواعية
لهذا الشعب فى ٢٣ يوليو ، بل قبل ذلك بسنوات ، وقلنا ان هذه الحياة
ليست ملكا لنا وقررنا أن نخرج مادما قد اطمأنا على موافقة الانجليز
واعترافهم بأنهم سيخرجون من الوطن فى عشرين شهرا وبدأنا عهدا جديدا
عن التسامح والمحبة والاخاء . فماذا كانت النتيجة . انتصر الحقد
والضغينة والبغضاء وفى الوقت الذى كنا نحارب فيه الفقر ونبني بلدا
عزيزا كريما يتمتع الجميع فيه بالمساواة ، كان الهضيبى يستغل الفقر
لبث الاحقاد والبغضاء فى نفوس الشعب تحت اسم الدين والاسلام

القتل باسم الدين

ان محمود عبد اللطيف الفقير الذى كنا نعمل من أجله ومن أجل مستقبل
اولاده لنزيج الفقر عنه ونوفر له حياة اجتماعية يشعر فيها بالسعادة
ونتيح التعليم لاولاده ونرفع مستوى معيشته كان الهضيبى باسم الدين
والاسلام يث فى نفسه روح الحقد والكراهية والضغينة .
كنا نحارب الفقر لكى نقيم مجتمعا نظيفا متمتعاً بالعزة والسيادة
والكرامة . ولكن الهضيبى كان يستغل الفقر لينشر البغضاء وليقيم الخراب
بين أرجاء الوطن . وبينما نقول تعالوا جميعا لنشيد الوطن بالعرفق والجهد
يقول الهضيبى تعالوا نمسك طنجة ونقتل باسم الدين
ان الدين تعاون وتسامح وليس كراهية وبغضاء . . . لست أفهم تحت أى
اسم يسير بنا الهضيبى فيعطى كل واحد مسدسا ليقيم الدين . . . وأى دين
هذا الذى يقام بالجسد والضغينة والقتل . . . انه لم يقصد قتل فرد او
أفراد وانما يقصد قتل المبادئ والمثل

ان جمال عبد الناصر موجود ولم يعتد احد عليه منذ ست وثلاثين سنة
واليوم يريدون ان يقتلوه لانه ينادى بالكرامة والعزة والحرية
واذا كان الهضيبي يعتقد انه يستطيع ان يقتل الحرية ويقيم مكانها
الضعيفة والحقد باسم الدين فالهضيبي نائم في مخبئه . ونسى ان الحرية
والكرامة والعزة ثبتت في نفوس هذا الشعب ولن يتخل عنها
وانه اذا مات جمال فان هناك ٢٢ مليوناً يشعرون بالعزة والكرامة
وسيدافعون عنها وعن شرفهم ومصير ابنائهم وأحفادهم وعن شرف بلدهم
وشرف مصر الذي استعادوه بعد كفاح مرير وجهاد طويل استشهد فيه
الابناء والاباء ، فليس شرف مصر معلقاً بجمال بل معلق بكم انتم .
لقد نسي الهضيبي انكم ستدافعون عن هذا الشرف لآخر قطرة من دماءكم
وارواحكم . نسي الهضيبي كل هذا واعتمد على اننا نقول ان هذه الثورة
بيضاء وتسامح وتعاون وتآلف واعتبر هذا ضعفا وليس تسامحا من
أجل الوطن . وأنا أقول اليوم انه اذا كان هذا التسامح ومد الايدي
والتآلف ستوصلنا الى هذه النتيجة وهي الخيانة والغدر فان الثورة
البيضاء لن تكون أبداً في مصلحة مصر بل ضد مصر
فاذا خirt بين الثورة العرجاء والثورة الحمراء ، فلن أقبل الثورة
العرجاء ولكن ثورة حمراء .

لقد مددنا أيدينا وقلنا دائماً اننا نريد لهذا الوطن حرية حقيقية
وديمقراطية حقيقية ولكنهما لن يقوموا وفي الوطن جماعة تعتمد على جهاز
ارهابي سرى وتعتمد على التهديد . وأقول أننا لن نسمح مطلقاً بأن تبقى
في الوطن مثل هذه الجماعة ولن نسمح بأن تقوم دولة داخل الدولة
وحكومة داخل حكومة فلن تكون هناك حرية ظالماً هناك التهديد والتخويف
والتضليل والارهاب والرصاص

وانى أعاهدكم أننى واخوانى سنعمل جميعاً حتى ينتهى من هذا الوطن
الارهاب والتخويف والتهديد والرصاص . ونبنى الديمقراطية الحقيقية
ونقيم حرية الرأى . الرأى بالرأى بلا تخويف ولا ارهاب ولا تعذيب
اننى أعلن هذا لكم . سنقضى على الارهاب والغدر والخيانة وهذه
الوسائل البغيضة التى لاتسمح بوجود الديمقراطية الحقيقية وبذلك نكون
قد حققنا ديمقراطية سليمة كما وعدناكم وعند ذلك يشعر كل فرد
بالديمقراطية وانه فى وطن لايسطر عليه جمعيات سرية ولا يهدد فى حياته
بالمبذسات

اننا نريد ان نبني ونريدكم ان تبنيوا جميعاً معنا بناءً قويا ولكننا اذا
تركنا الفرصة للمخادعين باسم الدين نكون قد تنحينا عن الرسالة والامانة

ولن تغل عن هذه الامانة التى قمنا فى ٢٣ يوليو من اجلها ومن اجل عزتكم
انتم ومستقبل ابنائكم
يجب أن نقضى على الضغينة ولو كانت باسم الاسلام والمسلمين فان
الاسلام منها برى .

القبض على الهضيبى

وقد تمكن البوليس فى ٣٠ أكتوبر ١٩٥٤ ، أى بعد الحادث بثلاثة أيام ،
من القبض على حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين اذ كان مختبئاً
فى فيلا بالاسكندرية استأجرها تحت اسم مستعار هو الدكتور حسن
صبرى وقد استطاع البوليس أن يرى الهضيبى بمنظار مكبر على سطح
الفيللا واقتحم البوليس المسكن وكان الهضيبى يقرأ صحف الصباح وقد
نقل بعد القبض عليه الى سجن الاجانب بالاسكندرية . وشهد الجيران بأن
زأثرين كثيرين كانوا يترددون على « الدكتور حسن صبرى » ليلاً .
وصرح البكباشى زكريا محى الدين وزير الداخلية بأن القبض على
الهضيبى تم بصفته المحرض على الحوادث الاخيرة .

مؤتمر صحفى

وقد عقد الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد مؤتمراً صحفياً بدار رئاسة
مجلس الوزراء مساء يوم ٣٠ أكتوبر قال فيه :
« أحب ان أطلع الرأى العام أولاً بأول على تفصيلات المؤامرة الكبرى التى
اكتشفت عقب حادث الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر . ولو انه لم
يمض سوى أربعة أيام فى التحقيق فى هذا الحادث ، الا أنه قد تكشف
بوضوح عن خطة واسعة المدى لتغيير كامل فى نظام الحكم بمصر عن طريق
سلسلة كبيرة من الاغتيالات يقوم بها جهاز الاخوان السرى بعد ان أعيد
تنظيمه فى الشهور القليلة الماضية .

كلنا كنا نعلم ان اختفاء الهضيبى ومعه فريق من رجاله طوال الشهر
الماضى كان يعنى شيئاً ما سيحدث الى أن كشف النقاب عن هذا الشيء عقب
الطلقات التى أطلقها محمود عبد اللطيف على الرئيس جمال عبد الناصر فى
ميدان المنشية .

وها هو جانب من الاعترافات الخطيرة التى أدلى بها بعض المتهمين :
عقب القبض على الجانى محمود عبد اللطيف يوم الثلاثاء الماضى اعترف
انه قد تلقى تعليمات من الاستاذ هنداوى دوير المحامى والذى يعمل بمكتب
الاستاذ عبد القادر عودة عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين
لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد استلم محمود عبد اللطيف من

الاستاذ هنداوى طنبجة ورمصاصا وترك له اختيار الزمان والمكان الملائمين للقيام بالاعتقال . وقد اعترف محمود عبد اللطيف بأنه حاول اغتيال الرئيس فى اجتماع الموظفين فى ميدان الجمهورية . ولكن الطنبجة كانت صغيرة والمسافة بينه وبين الرئيس بعيدة فأجل العملية الى مناسبة أخرى وتوجه فى مساء يوم الاثنين الماضى فى الليلة السابقة للحادث الى الاستاذ هنداوى واستلم منه طنبجة أقوى وأكبر وأخبره بأنه سيسافر الى الاسكندرية لتنفيذ المأمورية فى الاجتماع السياسى الذى سيعقد فى ميدان المنشية وعقب هذا الاعتراف مباشرة صدرت الاوامر الى البوليس بالقبض على الاستاذ هنداوى دوير المحامى فاقترح البوليس منزله فى صباح يوم الاربعاء فلم يجده فعلم انه قد غادر المنزل مع عائلته يوم الثلاثاء

وفى الساعة الثانية ظهر الاربعاء سلم الاستاذ هنداوى دوير نفسه الى بندر امبابة وقابل المأمور وطلب منه مقابلة المسؤولين للادلاء بما عنده من أمور خطيرة ليرضى ضميره وبعد أن واجه المحققين اعترف بأنه عندما سمع من الاذاعة بخبر الاعتداء ذهب الى منزله بامبابة وأخذ زوجته الى المنيا حيث توجد عائلتها ولما عاد الى القاهرة فى اليوم التالى وذهب الى منزله فى امبابة فعرف من البواب أن البوليس قد فتش منزله فى الليلة السابقة فقام بتسليم نفسه وقال بالحرف الواحد فى محضر التحقيق : سأذكر كل شيء لكم حيث انى لم أكن مقتنعا بهذه العملية واشتركت فيها بدون ترو اطاعة لاوامر النظام السرى وخوفا من سطوة هذا النظام اذا ما ترددت فى اطاعة اوامره

وقد اعترف الاستاذ هنداوى بأنه رئيس منطقة الاخوان بامبابة ورئيس التنظيم السرى بها كما قال ان هناك خطة عامة وضعتها قيادة التنظيم السرى لمحاربة الحكومة . وانهم كجزء من هذا التنظيم يقومون بتنفيذ تعليمات قيادة هذا النظام السرى .

وقد اعترف بأن قيادة هذا التنظيم تتكون من البكباشى عبد المنعم عبد الرؤوف ضابط جيش بالمعاش والصاغ صلاح شادى ضابط بوليس بالمعاش والاستاذ يوسف طلعت

كما اعترف الاستاذ هنداوى بأنه تلقى تعليمات مكتوبة من رئاسة التنظيم السرى بقتل البكباشى جمال عبد الناصر كما طلب منه أن يكلف محمود عبد اللطيف بتنفيذ هذه التعليمات . كما اعترف بأنه سلم محمود عبد اللطيف الطنبجة التى ارتكب بها الحادث . كما بلغه هذه التعليمات وأفهمه أنه يجب أن يعتمد على مجهوده الشخصى فى تتبع الرئيس وتنفيذ

ما أمر به كما قال انه في يوم الاثنين حوالى الساعة الثانية عشر ظهرا مر عليه محمود عبد اللطيف ومعه جريدة القاهرة التى ذكر فيها أن الرئيس جمال سيسافر الى الاسكندرية يوم الثلاثاء وقال له ان رأيه استقر على تنفيذ الخطة فى الاسكندرية

وقد اعترف الاستاذ هنداوى على خطة التنظيم السرى كاملة ومجملها فيما يلى :

يعتبر قتل الرئيس جمال بمثابة الإشارة لتنفيذ التعليمات الموجودة لدى التنظيم السرى للاخوان وهى التخلص من جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة ماعدا اللواء محمد نجيب بالاعتقال . كما تقضى الخطة بالتخلص من عدد من ضباط الجيش يبلغ ١٦٠ من قادة وضباط بالقتل او الخطف وذلك بأن يهاجموا منازلهم بواسطة رجال التنظيم الموجودين فى المناطق التى يقطن بها هؤلاء الضباط

وعقب عملية الاغتيالات هذه تقوم تنظيمات الاخوان فى كافة أنحاء القطر بحركة شعبية يعقبها تكليف الاستاذ محمد العشماوى وزير المعارف الاسبق ومعه الاستاذ عبد الرحمن عزام ليحلا محل مجلس قيادة الثورة . . هذا مجمل لاعترافات هنداوى يوم ٢٩ مساء

وعاد هنداوى يوم ٢٩ واعترف بأن هناك طالبا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ويدعى محمد نصيرى صدرت اليه التعليمات كذلك من قيادة التنظيم السرى بقتل الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد الماضى (السابق للحادث) وأن هذا الطالب قد تسلم منه - أى من هنداوى - طبنجة لتنفيذ هذه المهمة . وكان هذا - كما يقول هنداوى - بناء على أوامر من قيادة التنظيم السرى ، وقد أفهم الطالب أن الخطة تعتمد على مجهوده الشخصى عند وجود الرئيس فى الاحتفالات

وقد قال هنداوى للمحققين أنه قد سهى عليه أن يدلى بهذه المعلومات فى اعترافاته السابقة وأنه يخشى أن يقوم هذا الطالب بهذا العمل فى أى وقت ، لأنه طليق للآن . وقد قام البوليس بالقبض على هذا الطالب وضبط معه السلاح .

وقد اعترف الطالب بأنه كان ينوى تنفيذ هذا الامر الذى صدر اليه ، كما أن هنداوى اعترف بأن الاخوان يجمعون الاسلحة الخاصة بمنطقة امبابية ويودعونها لدى شخص يدعى عبد الحميد البنا ويقطن بوراق العرب . وقد

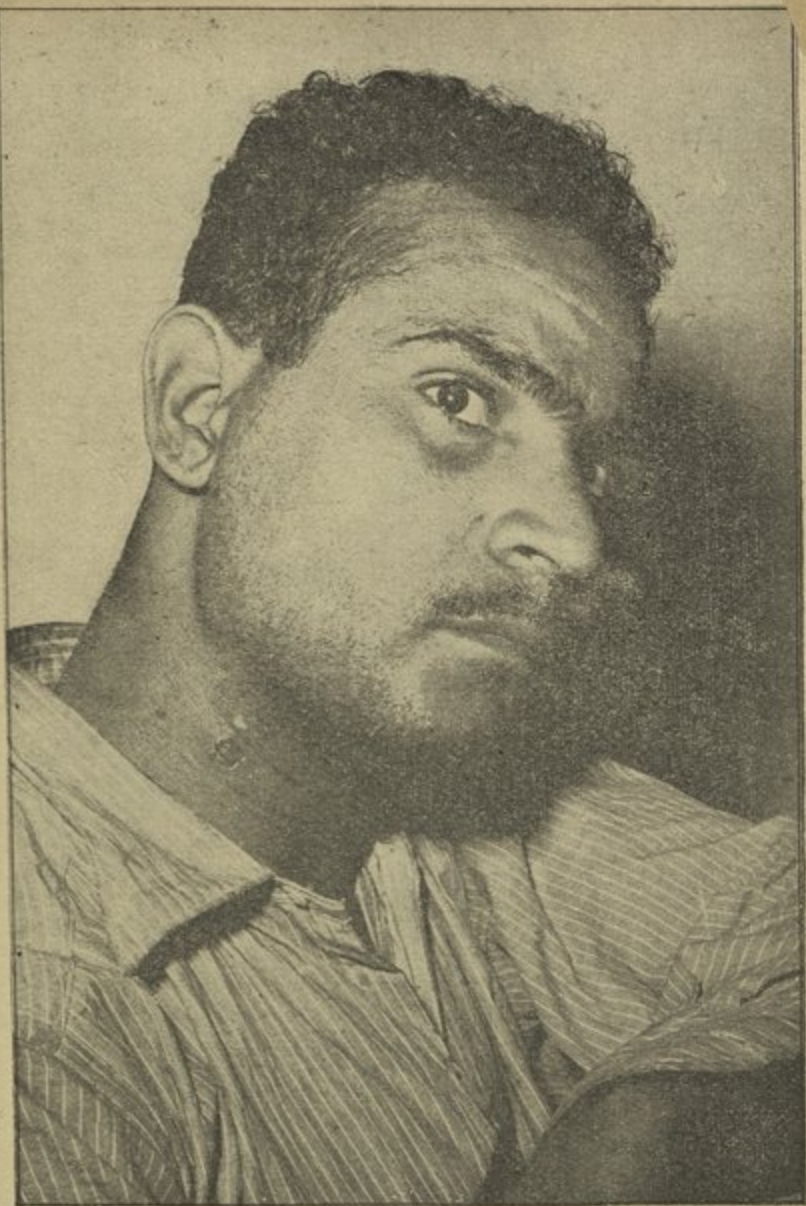
هاجم البوليس هذا المنزل وضبط معه مدفعين استن ١٥٥ قنبلة يدوية
و٦٠ قالبا من قوالب النسف وكميات أخرى من مواد النسف وتوصيلات
كهربائية لعمليات النسف • كما قبض البوليس على الصاغ صلاح شادى
من رئاسة التنظيم السرى • ومما يذكر أنه كان مختفيا مع الاستاذ الهضيبى
منذ مدة طويلة • وقد استجوب وأرشد ان الهضيبى مختف فى الاسكندرية
فى منزل عينه وقد هاجم البوليس هذا المنزل واعتقل الهضيبى • ومن
المعروف أن قيادة التنظيم السرى تتبع مباشرة للمرشد العام •

مكتب شؤون محكمة الشعب



المضبطة الرسمية لجلسات محكمة الشعب

الجلسة _____
المنعقدة يوم _____
لحكمة _____
في ١٩٥ _____
مكتب شؤون محكمة الشعب



الخائن محمود عبد اللطيف

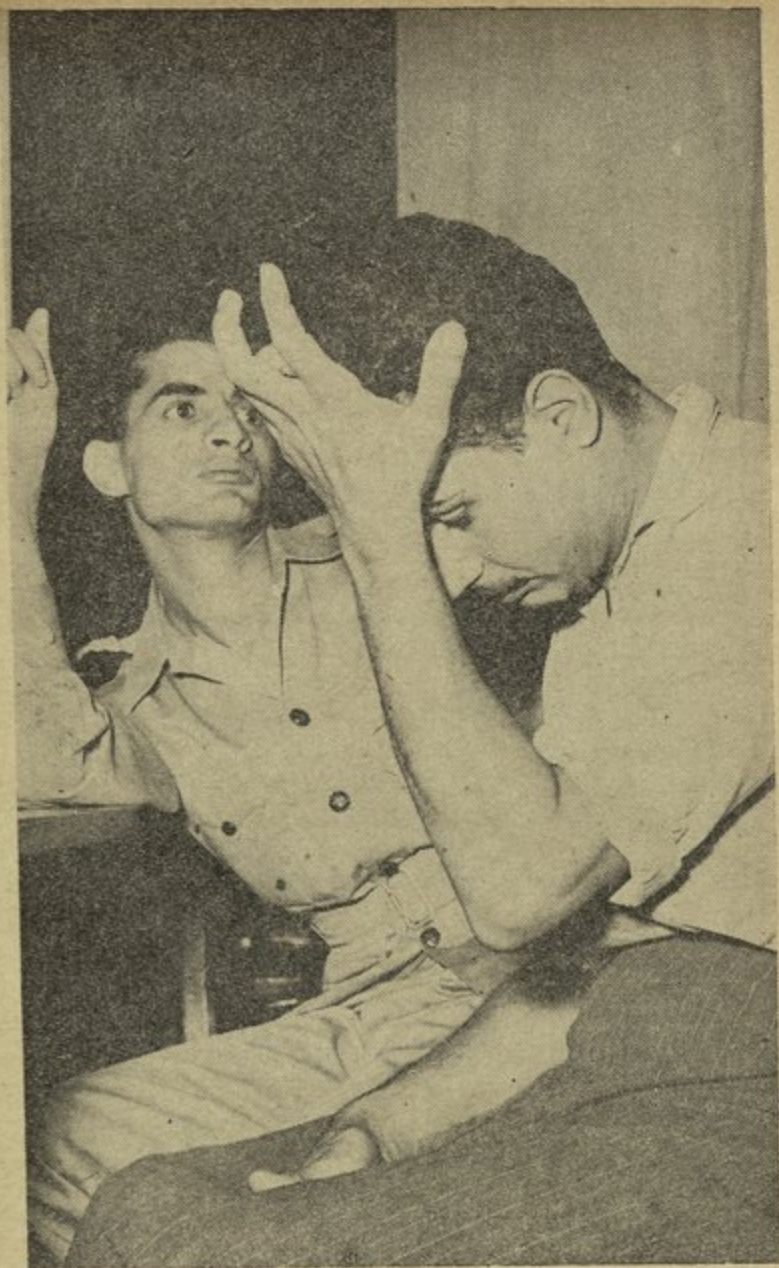
(بسم الله الرحمن الرحيم)

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم
من خلاف أو ينفوا من الأرض ،

صدق الله العظيم

المتهم : محمود عبد اللطيف محمد سمكري

الادعاء : محاولة احداث فتنة دامية وشروع في قتل الرئيس جمال عبدالناصر



« يوم لا ينفع الندم »

من
الش
أن
بم
الش

وال
وال

داد
وا
جد
ال

ال

ال

محكمة الشعب

توجه بعد ظهر يوم الاحد ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الى السجن الحربى كل من البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى المدعيان بمحكمة الشعب حيث أعلننا المتهم محمود عبد اللطيف بالادعاءات المقامة عليه ، على أن تنظر القضية فى صباح الثلاثاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ بمقر المحكمة بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة فى جلسات علنية يحضرها جمهور الشعب .

الادعاءات

أتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن فى الداخل والخارج وذلك لانه فى يوم ٢٦ من اكتوبر ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى القاهرة والاسكندرية

أولا : اشترك مع آخرين فى تنفيذ اتفاق جنائى الغرض منه احداث فتنة دائمية لقلب نظام الحكم وذلك بانشاء نظام سرى مسلح للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالفة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة

ثانيا : شرع فى قتل البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر رئيس الحكومة تنفيذا للاتفاق الجنائى المشار اليه بالادعاء الاول

المطالبة باعدام المتهم

وقد طالب الادعاء بتطبيق المادتين ٢ ، ٣ من امر مجلس قيادة الثورة الصادر فى أول نوفمبر ١٩٥٤ بشأن تشكيل المحكمة واجرائاتها

المحاكمة في سطور

- * عقدت أول جلسة لمحكمة الشعب في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ واستغرقت الجلسة ٨ دقائق أجلت بعدها الى يوم الخميس ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤
- * استتمعت المحكمة في الجلسة الثانية الى اعترافات محمود عبد اللطيف وهنداوي دوير الشاهد الاول .
- * وعقدت الجلسة الثالثة في السادسة والرابع من مساء الثلاثاء ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت المحكمة الى شهادة محمد علي نصيري ويحيى سعيد وعبد الحميد البنا والسيد عبد الله الرئيس .
- * وعقدت الجلسة الرابعة في صباح السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت الى شهادة علي نويتو وحامد نويتو واسماعيل محمود ومحمود الحواتكي .
- * وعقدت الجلسة الخامسة في الساعة السادسة الا خمس دقائق من مساء السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت الى شهادة صلاح ابو الخير وعبد العزيز حسن والسيد حسين ابو سالم .
- * وعقدت الجلسة السادسة في صباح الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت المحكمة الى شهادة عبد المعز عبد الله واسماعيل عارف وحلمي عبد السلام وابراهيم الطيب .
- * وعقدت الجلسة السابعة في الساعة السادسة من مساء الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث واصلت المحكمة سماع شهادة ابراهيم الطيب .
- * وعقدت الجلسة الثامنة في صباح الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت المحكمة الى شهادة محمد خميس حميده .
- * وعقدت الجلسة التاسعة في الساعة السابعة والرابع من مساء الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت المحكمة الى شهادة محمد فرغلي .
- * وعقدت الجلسة العاشرة في صباح الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت المحكمة الى شهادة حسن الهضيبي شاهد النفي الوحيد .
- * وعقدت الجلسة الحادية عشرة في صباح يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استتمعت المحكمة الى مرافة الادعاء الاستاذ مصطفى الهلباوي والاستاذ عبد الرحمن صالح .

* وعقدت الجلسة الثانية عشرة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى مرافعة الدفاع الاستاذ حماده الناحل المحامي .

* تولى الادعاء في هذه القضية كل من البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوى ثم البكباشي ابراهيم ساءى والاستاذ عبد الرحمن صالح ثم البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ على نور الدين .

* انفرد الاستاذ مصطفى الهلباوى والاستاذ عبد الرحمن صالح بالمرافعة باسم الادعاء .

* أقر المتهم بأنه مذنب .

* طلب المتهم أن يتولى الدفاع عنه الاستاذ محمود سليمان غنام أو الاستاذ مكرم عبيد أو الاستاذ فتحى سلامة وقد رفض ثلاثهم الدفاع عنه .

* انتدبت المحكمة الاستاذ حماده الناحل ليتولى الدفاع عن المتهم .
* بلغ عدد الشهود في هذه القضية ١٩ شاهدا وواحد نفى طلبه الدفاع هو حسن الهضيبي مرشد الاخوان .

* حجزت القضية للحكم .

* أقوال على لسان المتهم :

* انضمت للاخوان في سنة ١٩٤٣ - والتحققت بالجهاز السرى من أربعة شهور قبل الحادث ، وكانت الخلية السرية منى ومن هنداوى وسعد حجاج .

* كنت اجتمع بمنزل هنداوى اسبوعيا كل يوم اثنين لمدة نصف ساعة ومعنا سعد حجاج لحفظ القرآن ودراسة السيرة والجهاد في سبيل الله .

* قبل الحادث بأسبوع أخبرني هنداوى بالاتفاقية بين مصر والانجليز ، وأفهمنى انها غلط وخيانة في حق البلد واتفقنا احنا الثلاثة أنا وهنداوى وسعد حجاج على أن كل من نتاح له الفرصة منا لاغتيال الرئيس جمال ينفذ في الحال .

* قبل الحادث بيومين توجهت الى منزل هنداوى الساعة ١٢ و٣٠ ليلا وأخبرته بأنى سأسافر الاسكندرية لانفذ الخطة في اجتماع الرئيس هناك وكنت علمت بسفر الرئيس من الجرائد . فعرض على هنداوى الحزام الناسف ولكنى رفضت ، فاعطانى مسدسا و١٥ طلقة و٢ جنيه وقال لى : على بركة الله .

* ومررت يوم السفر الصبح على على نويثو وأخذت منه بناء على امر هنداوى ٥ جنيهات للمصاريف .

* وانا أعرف هنداوى من سنة ١٩٥١ وأعرف صلاح شادى من سنة ١٩٥٢

* مريت فى صباح يوم سفرى للاسكندرية على منزل سعد حجاج واخبرته بانى مسافر فابدى أسفه لعدم احضاره سلاحه ليتوجه معه .
* سافرت الى الاسكندرية فى قطار الساعة ٩ر٣٠ صباحا لاصل اليها الساعة الواحدة بعد الظهر .

* عند وصولى الى الاسكندرية توجهت الى محرم بك وتمشيت شوية ودخلت مطعم واتفديت ورحت لوكاندة دار السعادة وأخذت حجرة خاصة وغيرت ملابسى .

* فى الساعة ١٥ر٤ مساء توجهت الى ميدان المحطة ووجدت جماعة متظاهرين متوجهين الى ميدان المشية فانضمت لهم .

* أفهمنى هنداوى أن الحرس حيقتلنى بعد اطلاقى الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر .

* المتهم سمكرى بامبابة ودرس الاولى ودرس الابتدائية اربع سنوات فى القسم الليلي ورسب فيها .
* اعتقل فى سنة ١٩٤٩

* يسكن فى غرفة على السطوح وله ثلاثة اولاد وزوجة .
* أفهمه هنداوى دوير ان الاتفاقية نكبة وانها أعطت للانجليز كل حاجة . وان الانجليز سيخرجون من مصر بعد سنة ١٩٥٦ من تلقاء أنفسهم . وان قتل جمال عبد الناصر باعتباره عدو الاسلام يعتبر جهادا فى سبيل الله والاسلام ودللوا على ذلك ببعض الايات القرآنية .
* انضم محمود عبد اللطيف الى الحرس الوطنى كمواطن .
* سبق له ان حاول فى مؤتمر الموظفين بالقاهرة اغتيال الرئيس ولكنه وجد الحراسة قوية .

* قال لرئيس المحكمة انه حفظ جزء من سورة البقرة وبعض آيات قرآنية من سورة يس وثلاثة ارباع من سورة آل عمران . وقرأ سورة « قل هو الله أحد » ولم يستطع شرحها .

* قال انه تعرف بابراهيم الطيب عند هنداوى دوير وطلب اليه ابراهيم الطيب دراسة بيت القائمقام أنور السادات وجريدة الجمهورية لترتيب اغتياله فذهب الى البيت والجريدة وانتهى الامر على التنفيذ بالجريدة ولكن قال له انتظر حتى تصدر أوامر أخرى ولم تصدر الاوامر .
* سئل محمود عبد اللطيف عما اذا كان يعرف سبب قتل القائمقام

أنور السادات فذكر انه لايعرف السبب ثم عاد وقال انه قد حارب الاسلام
فى مقال من مقالاته .

* وقال ان هندواى أفهمه ان الاسلام يبيح القتل .

* أعلن محمود عبد اللطيف بالمحكمة ندمه أكثر من مرة وبكى عدة مرات
نادما ..

مدرسة الارهاب

* بدأ الجهاز السرى منذ عهد حسن البنا . ومن طبيعته ألا ينحل بحل
الجمعية . بل أن نشاطه ليتضاعف عندما تنحل الجمعية لانه هو الهدف
الاصيل من وراء الدعوة الظاهرة

ولذلك زاد نشاطه فى عهد السعديين ، حينما حلت جمعية الاخوان
وأغلقت أبوابها وصودرت أملاكها

* وقد عرف من الاجابات التى أدلى بها الشهود أن هذا الجهاز أعيد
تنظيمه بعد خروج الاخوان من المعتقلات فى مارس ١٩٥٤ وكان سفر المرشد
الى سوريا واختفائه فى الاسكندرية ومنشوراته ضد الثورة واتفاقية الجلاء
مقدمة للانقلاب الارهابى

* وشهد جميع الشهود المقدمين فى قضية محمود عبد اللطيف بأن
الهضبيى هو المسئول الاول عن الجهاز السرى وأن الخطط لاتنفذ الا اذا
أقرها بنفسه . ويليه فى التسلسل الهرمى رئيس النظام السرى يوسف
طلعت وهو المشرف على الجهاز كله فى القاهرة والاقاليم . ويسير التسلسل
الهرمى بعد ذلك على نفس الوتيرة فتجد فى كل منطقة فصيلة مؤلفة من أربع
مجموعات كل مجموعة تتألف من سبعة أفراد . فيكون مجموعهم ٢٨ فردا
فاذا أضفت اليهم قائد الفصيلة ونائبه ويسمونه « الرديف » .. لعرفت ان
كل فصيلة تتألف من ٣٠ شريرا

* وقد كانت هذه الفصائل جميعا مسلحة . ويتألف سلاح كل مجموعة
على الوجه الاتى :

٤ بنادق ، ٢ سكين ، ١ برين . ومع كل من هؤلاء السبعة قنبلتان
* وللارهاب فى النظام السرى مجلس أعلى مكون من صلاح شادى وعبد
المنعم عبد الرؤوف ومحمد فرغلى وعبد القادر عودة وخميس حميدة وفريد
عبد الخالق

* ورؤساء الفصائل فى القاهرة هم عبد العزيز احمد حسن وكمال
السنانيرى ومحمد شديب ومحمود يونس وفريد عوض وحسن شعبان
ويوسف هارون ومحمد الجواتكى وهنداوى ذوير

* كان المشرفون على هذا الجهاز السرى يجتمعون بالضحية بعد أن يراقبونها بحذر شهورا طويلة . أين يقضى سهراته ومن هم أصدقائه وتاريخ حياته وأسرته . ويجرى امتحان دقيق لأعضائه وفدائيته . وأهم من هذا كله قدرته على الكتمان والطاعة المطلقة . كل هذا والضحية لاتعرف شيئا . وإذا نجح في الامتحان ودلت المراقبة على أنه يصلح للنظام السرى بدأت دعوته مع غيره من الاخوان الى « كتيبة » تبدأ بصلاة العشاء . ويأتى أحد الرؤوس الكبيرة ليلقى درسا طويلا في الطاعة والصبر والجهاد في سبيل الاسلام

وتستمر الجلسة طوال الليل ويحضر الاخوان ومعهم ثيابهم . بعضهم بالبيجامات وآخرون بالجلابيب وكانوا يختارون الاماكن النائية في الضواحي تفقد هذه الجلسات ويسموننها الكتائب لشحن نفوسهم بطاقة روحية . وتوزع عليهم ساندويتشات من الفول والطماطم وبعض البلح تحت ستار التقشف لان المسلمين فقراء بسبب الاضطهاد

* وأثناء الليل كله ظل عيون مندوب الجهاز السرى تفحص حركات الاخوان وتأثير الكلام فيهم وهل هم مستيقظون أم ان النوم يداعب عيونهم . وهل تتور فيهم معاني الفداية والطاعة . أو أنهم لايبالون بما يسمعون وبعد الفجر يقسم الاخوان الى مجموعات تخرج الى الصحراء في حلوان أو المعادى وحدائق القناطر الخيرية وصحراء الاهرام . ويجرى الاختيار هناك على الطاقة الجسمانية وسرعة الجرى والقدرة على القفز

* وتبدأ تدريبات اطلاق النار والمفرقات في ضواحي القاهرة وخصوصا جبل المقطم وفي عزبة حسن العشماوى وعزب أخرى وكانوا عند مايتقدم عضو الجهاز السرى الخاص في تمرينه ويرقى الى مركز أعلى يجرمون عليه زيارة المركز العام أو شعب الاخوان ويظل هكذا مجهولا بعيدا عن الانظار . ولكنهم غيروا هذه القاعدة في النظام الجديد عندما اقترح حسين كمال الدين على المرشد كما جاء في شهادته بأن يوسع هذا النظام فيشمل أغلب الاخوان

* ودخل هذا النظام الخاص محاكمات رهيبة للأعضاء الذين يفشون الاسرار أو يتراجعون بعد أن يدركوا خطورة الموقف أو يحاولوا الانسحاب خشية التورط . وتصدر الاحكام حسب أهمية الاسرار التى وصلت الى العضو .

خطة المؤامرة الكبرى

هذا وقد روى الارهابيون امام محكمة الثورة خطة المؤامرة على الوجه الاتى :

* يبدأ العمل باغتيال حياة جمال عبد الناصر ، لا بيد محمود عبد اللطيف وحده بل بأربع وسائل متتابعة بحيث اذا فشلت واحدة نجحت الاخرى وهي :

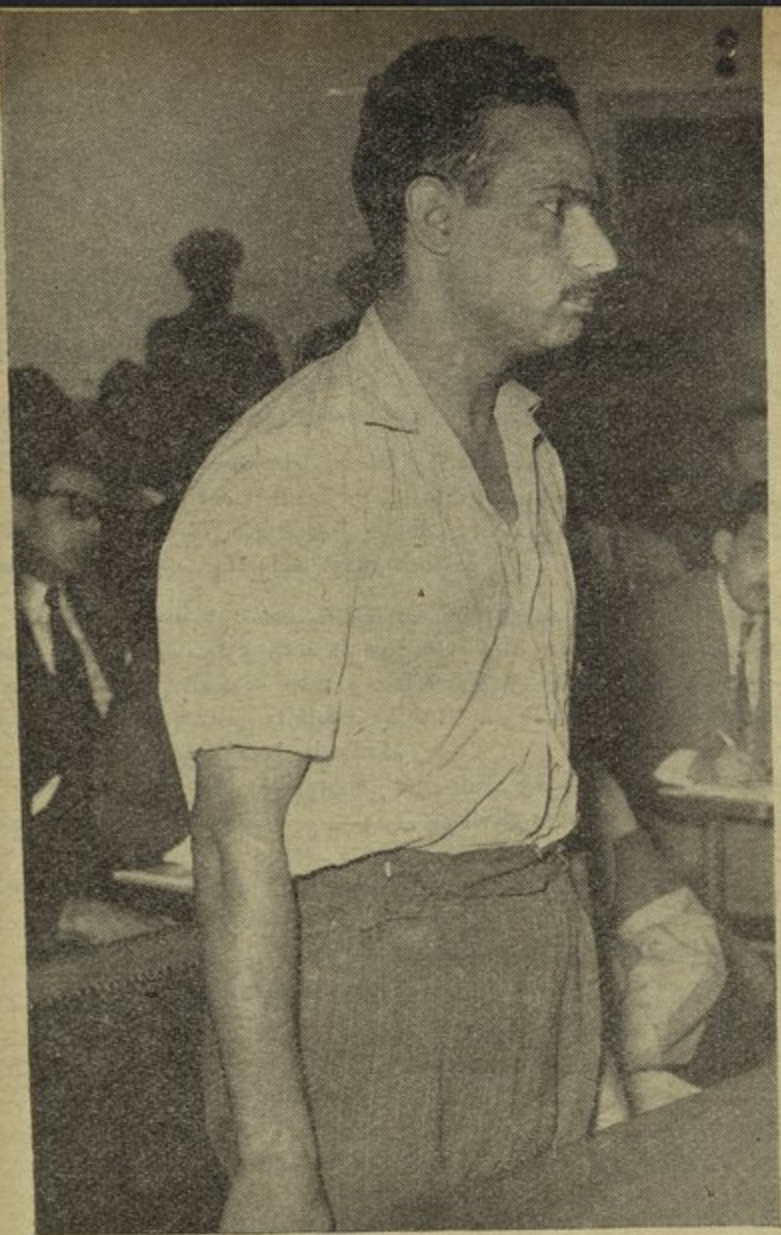
- ١ - بالطبينة وقد سلمت لمحمود عبد اللطيف
- ٢ - اذا فشل محمود عبد اللطيف تسلم طبينة اخرى لفرد اخر من اعضاء الجهاز ليحقق ما فشل فيه سابقه
- ٣ - اذا فشل الثاني ينصب كمين في طريق جمال عبد الناصر مكون من مدفعين ولغم لاغتيال الرئيس ونسف سيارته .

٤ - اذا فشلت هذه الوسائل جميعا فهنا تستخدم طريقة الحزام الناسف * وبعد هذا يقوم اعضاء الجهاز باستحداث اضطرابات دامية في طول البلاد وعرضها يقومون فيها بأعمال النسف والتدمير والاستيلاء على المنشآت العامة كالاذاعة وأقسام البوليس ودور الحكومة

* تؤلف حكومة من شخصيات موالية للاخوان المسلمين وفي مقدمتهم محمد حسن العشماوى وعبد الرحمن عزام ويظل محمد نجيب رئيسا للجمهورية وتبقى الحكومة تحت وصاية الاخوان وتنتقل بالحكم رويدا رويدا الى النظام الاسلامى والغاية من ذلك الا يفهم الشعب أن هدف الاخوان من هذا الانقلاب هو الوصول الى الحكم * وأخيرا يستقر الامر للاخوان في طول البلاد وعرضها فيخلعون الحكومة الجديدة الواقعة تحت وصايتهم ويتولون هم الحكم بأنفسهم

اجماع

وقد أجمع الشهود على أن المرشد هو الرئيس الاعلى للجهاز السرى وان أمرا من الامور لا يقضى الا بأمره واذنه



قال الجاني للمحكمة : « أنا مذنب !! »

المتهم

كان محمود عبد اللطيف خلال جلسات المحاكمة يلبس قميصا مخططا وبنطلونا رمادي اللون . وكان في الجلسة الاولى يدير وجهه في نظرات تائهة شاردة . فلا تستقر عيناه على مكان . يتلفت حوله كأنه يبحث عن شيء وهو لا يبحث عن شيء . . . وسرعان ما يعود الى اطراق رأسه في ندم بعد أن تلتقي عيناه بأعين الجمهور المحتشد الذي جاء ليرى انقار الجبان . . .

وحين تكلم كان صوته المرتعد أشبه بالنحيب والعيول والاستعطاف ! وواجهه رئيس المحكمة قائد الجناح جمال سالم بالادعاءات المقامة عليه وسأله هل هو مذنب أم غير مذنب . . . فقال المتهم : مذنب !!

ثم سأله الرئيس - عاوز حد يدافع عنك ؟ فوافق المتهم واقترح الاستاذ سليمان غنام أو مكرم عبيد أو الاستاذ فتحي سلامة وقد رفض ثلاثتهم :

الاستاذ محمود سليمان غنام

أنا لا أوافق اطلاقا على الدفاع عن محمود عبد اللطيف لاني استنكر كل الاستنكار لهذه الجريمة . وقلبنا وطنيا معكم . ولا أستطيع بأي حال من الاحوال تولى هذه المهمة والدفاع عن مجرم

الاستاذ مكرم عبيد

هذا غريب وأنا في حياتي لم أر هذا المتهم . ولا هو رأي . وأنا لا أستطيع الدفاع عن من يعتدى على جمال عبد الناصر . ماذا بقي بعد ذلك؟ هذا أمر خطر أنا لا أمانع اذا كانت هذه جريمة قتل عادية . ولكن هذه جريمة موجهة الى قلب الوطن

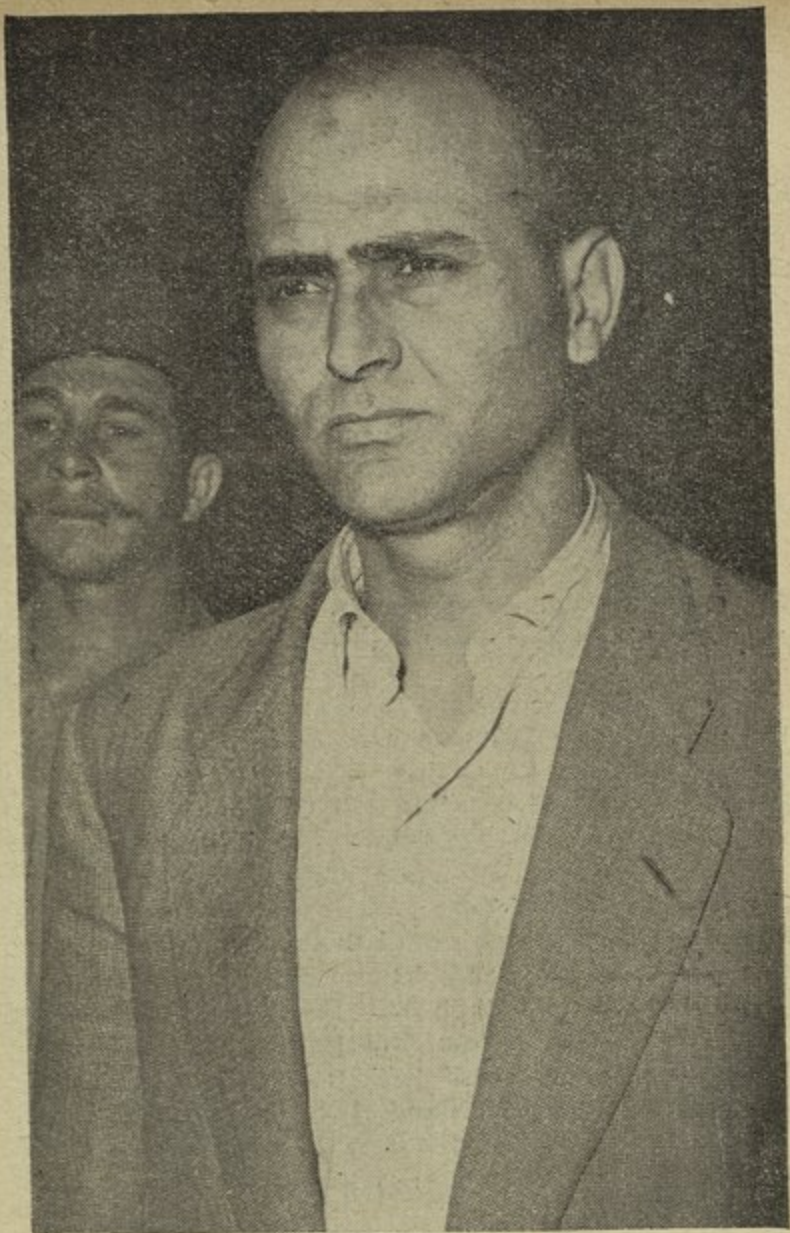
الاستاذ فتحي سلامة

أنا أرفض الدفاع عن المجرم لسببين : أولا لاني محام ولي شعور وطني ثانيا لاني أحتقر هذا المجرم فكيف أدافع عنه وأنا لا يمكنني أن أترافع في هذه الدعوى لان الاعتداء وقع على منقذ البلاد وزعيم نهضة مصر . واذا فرض وارغمت على الحضور فاني أنضم الى الادعاء في طلب اعدام المتهم وانتدب الاستاذ حمادة الناحل للدفاع عنه

ووقف الاستاذ حمادة الناحل ليقول للمحكمة ان محمود عبد اللطيف مجنون وأنه يطالب بأحاليته الى الطبيب الشرعي لاثبات هذا الجنون . واعترض الادعاء على هذا الطلب ورفضته المحكمة

وتكلم محمود عبد اللطيف وذكر دور هنداوي دوير المعرض الاول للجريمة

وطلبت المحكمة استدعاء هنداوي دوير لسماع شهادته . . .



(وقد خاب من اقتري) المعرض الائم هنداي دوير

الشاهد الأول

هنداوى دوير

نجم آخر من نجوم الشيطان فى هذه العصاة • وللأسف انه محام فى الثلاثين من عمره ، حليق الشارب واللحية والرأس • ورأسه نصف أصلع هو الذى استولى على ارادة محمود عبد اللطيف • وهو الذى شحن رأسه بالاكاذيب وقال له : ان الرئيس هو عدو الاسلام وان اتفاقية الجلاء قد نهبت أموال مصر لتسلمها للانجليز • وان الحرب القادمة لاستتوجب قيام مصر بتضحية الملايين من الجنهات فى سبيل القاعدة ، لانها ستكون حربا ذرية ••• وان معاهدة ١٩٣٦ كانت أفضل من هذه الاتفاقية •• ، هذا ما قرره محمود عبد اللطيف

اما هنداوى فقد ذكر كل شيء عن الاخوان والجهاز السرى ولكنه أخفى كل مايدينه أو أنكره لينجو بعنقه دون سائر الاعناق • وبدأ شهادته مسترسلا مرتب الفكر واستطرد كأنه محام امام محكمة • ولكن بعد ان انتهالت عليه أسئلة المحكمة والدفاع والادعاء تهاوى وتلعثم ، وبدأ العرق يتصبب من رأسه ، فيمسحه بيديه

دخل هنداوى دوير امام المحكمة وكان حاسر الرأس يلبس بدلة بنية اللون وقميص سبور وقد حيا المحكمة قائلا «سلام عليكم» ورد عليه الرئيس التحية ثم أدى اليمين القانونية بعد أن وضع يده على القرآن •• وقد تحدث هنداوى طويلا فقال :

• بعد مارس بالتحديد انقسم أعضاء الهيئة التأسيسية للاخوان الى ثلاثة أقسام • أحدها يرأسه الاستاذ البهى الخولى وهو يؤيد الثورة ويرى أن على الاخوان أن يقوموا بتأييد الثورة وفريق قام بموقف حياى أو مائع وعلى رأسه الدكتور خميس وكيل الاخوان وفريق ثالث يرى أن الثورة فى طريق يعادى الاسلام •

وعلى أثر هذا الخلاف فقدت الهيئة التأسيسية الاحترام فى نفوس الاخوان • وفقدت السيطرة على التوجيه • وكان لابد من تعديل الحال • فرؤى أن هذه الهيئة لاتمثل الاخوان • وما دامت فيها صفة التعيين الى مدى الحياة فيجب تعديل القانون وقد عدل فعلا •••

ووجد هنداوى دوير أنه لابد أن يتكلم !!
 * كشف فى شهادته عن الخطة الثورية التى وضعها الاخوان لقلب نظام الحكم واغتيال أعضاء الثورة والضباط الاحرار ..
 * قال ان اللواء محمد نجيب كان سيلقى بيانا بالراديو لتهدة الخواطر .
 * وقال ان اللواء محمد نجيب اتصل تليفونيا بالمرشد عقب عودته من سوريا وكان ذلك بعد منتصف الليل ..
 * وقال ان الاسلام يأمرنا بأن نسير وراء الحاكم فى أى اتجاه
 * وقال ان الاخوان ورثوا تركة أخلاقية مثقلة عن حسن البنا ، ولكنهم لم يستطيعوا التصرف فيها وضرب مثالا بعبد الحكيم عابدين سكرتير الجماعة ..
 * وقال ان أوامر المرشد العام والنظام الخاص ديكتاتورية لاتناقش ..
 * وقال ان الاتجاه الارهابى صورته غير اسلامية لان القتل يتنافى مع الاسلام !!!
 * ثم يقول هنداوى :
 أرجو أن تكون الطلقات التى وجهت الى الرئيس اخر الطلقات التى توجه الى صدر الوطن ..

غير الرسميين

وقال: ازاء هذا الاضطراب الشديد سيطر على الدعوة أفراد غير رسميين مثل الاستاذ ابراهيم الطيب المحامى ووجدنا أن الأجهزة الادارية فى الاخوان أصبحت معطلة ماعدا الجهاز السرى .
 وأنا بهذه المناسبة أرجو أن يكون هذا اخر عهد الاخوان بالنظم السرية .
 وأن تكون الطلقات التى وجهت الى الرئيس هى اخر الطلقات التى تصوب الى صدر الوطن
 وبدأت التعليمات تأتى من المسئول . وكان ابراهيم الطيب المحامى مسئولا عن النظام السرى فى القاهرة . وأنا فى امبابه وكنت رئيس النظام السرى بها طول عمرى . وأثناء المعاهدة وعقب التوقيع عليها بالحروف الاولى ابتدأت نفوس الاخوان تشحن ضد المعاهدة ، على أساس انها باطلة .
 وبعثوا بهذا الرأى فى خطاب الى رئيس الحكومة . وتطورت الامور حتى بدأت المنشورات تطبع وتوزع فى كل مكان ، وكانت تقرأ للاخوان . وكان ابراهيم الطيب يقول : ان الخطة هى تهيئة الناس ونفوس الاخوان ضد المعاهدة .. على أساس ان هذه المعاهدة باطلة

اتجاه ارهابي

وفي هذه الفترة شجنت النفوس ضد المعاهدة شجنا شديدا . وتضايق الاخوان من المعاهدة وتساءلوا : ما المصير ؟ ووجدنا أن المنشورات انقطعت نهائيا . فسألت ابراهيم الطيب عن السبب فقال : انه تقرر أن نتجه اتجاه ارهابيا . فقلت له : ان الاتجاه الارهابي لا يفيد الدعوة أو البلد واننا لم نحقق أى نتيجة فى عهد فاروق . فقال : لا . . . لقد وضعنا خطة كاملة . . . وبعد ذلك بـ ١٥ يوما جاءنى وقال لى : ان التنظيم قرر التخلص من جمال عبد الناصر ثم اعضاء الثورة والضباط الاحرار فقلت له : هل حققت هذه المسائل دينيا ؟ فقال : نعم واطنكم تعلمون ان التنظيم السرى لا يناقش مايتلقى من اوامر .

وقال : ان محمود عبد اللطيف انتخب للاعتداء على جمال عبد الناصر . . . واعطانى المسدس الذى اعطيته بدورى لمحمود . وسألت ابراهيم : « ايه الخطة » فأجابنى : بأن الرجل الصغى - واعذرونى لهذا التشبيه - يتبع خصمه سنه . أى أن واجب محمود يتبع الرئيس مهما طال الوقت . وعلى هذا ذهب الى محمود وقلت له هذا الكلام وسلمته المسدس والطلقات . . .

المرشد يعارض

وفي هذه الاثناء زارنى محمود الخواتكى وعبد الفتاح القرشى فى البيت وقالوا لى أنه بلغهما أن النظام قرر الاتجاه نحو الارهاب وقالوا : ان المرشد ذكر أنه يعارض هذا وانه برىء من دم جمال عبد الناصر اذا قتل . وأنا سألت نفسى الى أين نحن متجهون وبعد ذلك زارنى ابراهيم الطيب . وكان يأتى لى يرميا . فقلت له ماقاله لى محمود الخواتكى . ولكنه رد على قائلا : انهم اصحاب هوى . ثم اضاف أن هذا خطأ . وانهم متصلين بالمفصولين من الاخوان . وبلاستاذ البهى وقصدهم تعطيل العمل . وان المرشد أصدر امره بهذا . وكان هذا قبل الحادث بأربعة أيام . وقال : انه سوف يعطينى مدفعين ليكونا بمثابة كمين يوجه لركب الرئيس . وأحضر حزام بمثابة لغم يتحزم به محمود . على أن يقوم محمد نصيرى بتتبع خطوات محمود عبد اللطيف

محمود متحمس للذهاب

« واستمر هذاوى يقول : أعود الى قصة محمود وقد أخذ المسدس وقبل الحادث بيوم قال انه مسافر الى الاسكندرية لان جمال عبد الناصر مسافر فقلت له : ولكن الجرايد لم تنشر شيئا عن ذلك . فقال ان جريدة القاهرة ذكرت أنه سيكون موجودا فى الاسكندرية يوم الثلاثاء . وازدت صرف محمود عن ارتكاب هذه الجريمة ولكنه كان متحمسا للذهاب . وأنا هنا

بصفة الشاهد أقول اننى ذكرت لمحمود بأنه ما فيش داعى ولكنه أصر . وكان نصيرى قد رفض أن يلبس اللغم

ويوم الحادث كان عندى ١٦ قضية أترافع فيها . ثم ذهبت الى منزلى بعد العمل وتغديت أنا وأولادى وبعدين جاني الاستاذ ابراهيم الطيب ومعه اللغم ومسندس . وبعدين جه الاستاذ عبد العزيز كامل وطلب أن يذهب ابراهيم الطيب ليتغدى عنده . وكان ابراهيم الطيب قد طلب منى قبل ذلك ألا أذكر أى شيء لعبد العزيز . وعندما سألته عن السبب قال : انه من المعارضين للاتجاه الارهابى

ودخل عبد العزيز كامل ورفض ابراهيم الطيب الذهاب معه لتناول الغداء . وأخذنا نتحدث وكنت قبل ذلك قد أدخلت اللغم والمسندس الى حجرة من حجرات المنزل . وظل الضيفان مدة ساعة يتكلمان . وبعدين الاستاذ عبد العزيز كامل خرج مع واحد فات عليه من الاخوان الفلسطينيين وبقيت أنا مع ابراهيم الطيب حتى الساعة الخامسة والنصف ثم جاء نصيرى . وتحدثنا معه فى مسألة استخدام اللغم فى اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ولكنه رفض استخدامه وانصرفنا ثم ذهبت الى الدكتور أسكندر الصيدلى وهو فى نفس الوقت جارى وبقينا نتحدث حتى الساعة التاسعة . . وأنا فى طريق عودتى الى المنزل علمت بنبا الحادث وان الطلقات التى وجهت الى الرئيس لم تصبه واتخذ لله . . وعقب سماعى بهذا النبا تيقنت انه لابد من القبض على . فاخذت زوجتى لارسلها الى منزلها فى المنيا وفعلنا أخذنا قطار العاشرة مساء من محطة الحيزة الى المنيا ووصلت الساعة ١٢/٢ صباحا وعدت وبمجرد عودتى سلمت نفسى مباشرة للبوليس . ولا أذكر اسم ضابط البوليس الذى قابلته فى القسم .

وأنا فى طريق العودة الى القاهرة فكرت فى أن دعوة الاخوان يسيطر عليها الآن أشخاص غير معروفين للاخوان وأن الاتجاه الارهابى صورته غير اسلامية لان القتل يتنافى مع الاسلام . . قدرت هذا وقدرت أن العمليات التى تحت يدى لو تمت لعرضت الاخوان لمشاكل عديدة . . وفعلنا قررت تسليم نفسى وذهبت الى المركز . .

النظام السرى

وتحدث هندواوى عن النظام السرى فقال :

« النظام السرى هذا تركه من أيام الشيخ حسن البنا الله يرحمه وأنشئ أصلا لمحاربة الانجليز وكان عليه مشرف مسئول يشرف عليه الاستاذ عبد الرحمن السندي . وظهر فى حادث السيارة الجيب فى حرب فلسطين وأنشئ النظام لحماية الدعوة وتحرير البلاد الاسلامية

والنظام كفكرة لاغبار عليه لان الرجل المسلم يجب أن يجهز تجهيزا سليما لان الرسول يقول « ارمو واركبوا وان ترموا خير لكم من أن تركبوا » . فهو كفكرة مقبول . وكان لابد من التسلح والنظام اشترك في حرب فلسطين وفي حرب القنال والشهداء معروفين . وكان النظام مكون من عدة جماعات كل جماعة خمسة يرأسها شخص منهم . وهذا الشكل الهرمي ينتهي الى الرأس وهو عبد الرحمن السندي . وهذا النظام انتشر في القاهرة وما زال معظمه بها

الصراع داخل الاخوان

وبعد ذلك اختير الاستاذ الهضيبي مرشدا عاما . وقد ترك الاستاذ البنا حوالى مائة شخص فى مركز واحد وكان الاستاذ البنا فى واجهة الفاترينة . ووجدنا أن الهيئة ليس فيها شخصيات وكان بالهيئة التأسيسية أشخاص لايتصلون بالدعوة . فالهيئة فى عهد البنا لم يكن لها رأى لوجود البنا وبوفاته صار الصراع بين أفراد الهيئة نتيجة لذلك . وعلى ذلك رشح الاستاذ الهضيبي وانتخب انتخابا حرا .

وعقب الانتخاب ابتدأ الصراع بين الاستاذ الهضيبي وعبد الرحمن السندي وكان الهضيبي قد علم بوجود جهاز سرى يرأسه عبد الرحمن السندي وكان الهضيبي قد استنكر قتل الخازندار . وقد انتهى الصراع بين الطرفين بفصل السندي . وابتدأ تنظيم اخر للاخوان ثم هرب عبد المنعم عبد الرؤوف وهو ضابط فى الجيش ورات قيادة النظام التدخل فى الجيش وقد جاء الضابط عبد المنعم مع ابراهيم الطيب وطلب منى ابراهيم استضافته على أن لايتصل به أحد وقد ظل عندى مدة ثلاثة أيام . . وبعد هذا عمل تنظيم جديد للاخوان فى الجهاز السرى على أن يتكون من فصائل وكل فصيلة عبارة عن سبعة أشخاص يختار منها رئيس وتسليح بمدافع وطبقات وقنابل يدوية . وكل أربع فصائل يتكون منها ٤ مجموعات قيل انها ستسليح فيما بعد

اتجاه بعيد عن الاسلام

وعلى أثر توقيع المعاهدة قيل ان الثورة تتجه بالبلد اتجاها بعيدا عن الاسلام . ورأى الاخوان انه يجب أن تحكم البلاد حكومة أخرى من غير



« محمود الجاني والمحرض هنداوي » محمود عبد اللطيف يقول : « قال لي هنداوي ٠٠ روح علي بركة الله !! »

الاخوان وأؤكد لكم أن الاخوان لم يفكروا في الحكم اذ كان المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي يرى أن الجماعة فيها أشخاص بعيدين عن الاسلام . ولأن الهضيبي كان يرى أيضا أن مصر ليست مستعدة لقبول المبادئ الاسلامية

وبعد ذلك نبتت عملية اغتيال الرئيس جمال وعلمت أن هناك اتصالا بالرئيس نجيب . وقلت لابراهيم الطيب هل تريدون استغلال الرئيس نجيب لتهدة الرأي العام وهل هناك صلة ؟ فقال : انه توجد صلة ولكننا لا نكشف كل اوراقنا

وبهذه المناسبة كنت في منزل المرشد العام عقب عودته من سوريا ودق جرس التلفون حوالي الساعة ١٢ر٣٠ مساء ورد عليه أحد الاخوان وقال ان المتكلم الرئيس نجيب وانه سأل عن المرشد فقيل له انه نام فرد بقوله انه يريد أن يحدث المرشد فقيل له انه لا يستطيع ايقاظه فرد نجيب قائلا ولكني سمعت انه وصل في منتصف الليل . فقيل له انه وصل مبكرا وذهب الى المركز العام وخطب . ولكنه تعب من الطائرة فطلب منه الرئيس نجيب أن يخطر المرشد بأنه سأل عنه وانه يرغب في التحدث اليه هذا ما أردت أن أقوله

ثورة شعبية

ثم قال هندواي : « ان غرض الاخوان هو القيام بثورة شعبية . هذا هو الاصل . ولكن في الايام الاخيرة انتهوا الى القيام بعمليات ارهابية ليثبتهوا الى قيام حالة اضطراب يقودها الرئيس نجيب ، وذلك بالاعتداء على الرئيس جمال وأعضاء الثورة . ويقوم الرئيس نجيب في حالة الاضطراب بالقاء خطبة أو شيء من هذا القبيل لتهدة الحالة

والخطة المفروضة أن يصدق عليها المرشد العام . وأنظام أسرى بطبيعته لا يعرف الشخص سوى مجموعته وأنا أعرف أن صلاح شادي كان مسئولا عن الضباط في الجيش . والخطة توضع في الجهاز وتعرض على المرشد لأقرارها

ثم قال : « ان كل خطة لابد أن تعرض على المرشد لأقرارها . وان النظام تابع للمرشد لا للهيئة التأسيسية . ويتبع التنظيم المرشد ، والتنظيم له رئاسة منهم ابراهيم الطيب وصلاح شادي ويوسف طلعت ويتكون من كل منطقة فصيلة مكونة من ٣٠ شخص له قائد ورديف والـ ٢٧ الباقي ينقسمون الى ٤ جماعات كل واحدة تتكون من ٧ وقال ان في القاهرة ٧ مناطق

وبعض رؤساء المناطق لم يكونوا يعلمون شيئاً عن الجهاز السرى بل كانوا رؤساء مناطق فقط على أن يكون للجهاز السرى رئيس آخر لانهم قد يكونوا أشخاص كبار السن

تنفيذ الخطة

واذا وضع النظام خطة تعرض على المرشد فإذا أقرها نفذت وإذا لم يقرها لم تنفذ . ولكن لم يكن هناك أفراد في الجهاز بامابة سوى أنا ومحمود عبد اللطيف

على نويتو

واستطرد في شهادته يقول :

« انى أعرف على نويتو أمين صندوق النظام فى امابة وانه ليس متصلاً بالنظام وانه ليس فى النظام فى امابة غيرى ومحمود عبد اللطيف والدليل على ذلك اننا عندما احتجنا شخص ثالث لم يوجد واضطررنا للاستعانة بمحمد نصير

وان ابراهيم الطيب عندما بدأ النظام احضر له ابراهيم الطيب ٤ طينجات ومدفعين وحزام لتستخدم فى اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر اما بالطبينة أو بالمدفع عن طريق مروره أو بالحزام فى حالة من حالات الزحام

عودة الى النظام

« والنظام السرى فى عهد حسن البنا كان يهدف الى محاربة الانجليز ومحاربة فاروق وتمكين الدعوة الاسلامية اى دعوة الاخوان . ووقع النظام فى اخطاء قبل الثورة مثل اغتيال الخازن دار وكل ذلك أيام البنا وفهم بعدها ان كل من يحارب الدعوة يجب محاربته

وبعد الثورة بقيت للنظام حماية الدعوة من اى شخص يعتدى عليها وان كان بعض الاخوان بدأ يحارب النظام السرى لانه أصبح فى طريق غير اسلامى . . . »

ولما سئل هنداوى عن الاوامر التى تصدر من النظام السرى هل تناقش فقال :

انه أيام الاستاذ البنا كانت ثقة الاخوان بالشيخ لبننا نظراً لثقافته الدينية والتربوية ثقة لاحت لها فكانت الاوامر لاتناقش ولكن بعد وقوع اخطاء فى عهده أصبحت الاوامر تناقش وقد قلت لمحمود عبد اللطيف : يجب أن تفكر فى الامر وامامك ثلاثة أيام وان ابراهيم الطيب قال ان هذا الامر صادر من المرشد

أقوال هندأوى فى سطور
وناقشت المحكمة الشاهد الأول والمعرض الأول فى شهادته فأدلى بتفاصيل
جديدة فى إجاباته على الأسئلة :

* الإسلام حدد أنواع القتل بخمس واستنكر القتل السياسى
* النظام السرى خاضع لمكتب الارشاد والمرشد هو المسئول عن الجهاز
السرى

* سأل الرئيس هندأوى لماذا رضى بالوجود ضمن جماعة وصف رئيسها
الهضبى بأنه كان حوله جماعة لاصلة لهم بالإسلام ؟
فقال هندأوى : كنا نعتبر أن هناك خطأ وكنا نصلح . وكانت الهيئة
التأسيسية فى يدها كل شىء . كما كان هناك أعضاء كعبد الحكيم عابدين
لايجوز المساس بهم باعتبارهم من تراث المرحوم البنا . ولكن الاخوان كشعب
وكأشخاص ثاروا على هذا الوضع حتى قامت الهيئة التأسيسية بحل نفسها
بنفسها وعدلت القانون أخيراً على أساس الانتخاب وتكوين هيئة تدعو
للإسلام . وقلت ان الهيئة التأسيسية فقدت سيطرتها على الاخوان حتى
أصبحت فى عزلة . وعلى هذا وافقت الهيئة على قانون الانتخاب . ومع ذلك
كان فيها أشخاص ممتازين ومسلمين صحيح . وأشخاص لاصلة لهم بالدعوة
مثل عبد الحميد مطر . وكذلك عبد الحكيم عابدين ده تركه من أيام الشيخ
حسن البنا . وهذا الشخص كان الاخوان غير راضين عنه
الحكم بعد الانقلاب

* وقال هندأوى انه بعد حركة الاغتيالات سيأتى المسئولون بأناس لتولى
الحكم منهم محمد العشماوى وعبد أنرحمن عزام
لماذا لم يقتل جمال

الرئيس - لماذا لم تذهب شخصياً لقتل الرئيس جمال مادمت مقتنعاً
بذلك وأنت رئيس فصيلة وهاضم الفكرة هضم كويس ؟
هندأوى - لأننى غير مدرب تدريباً كافياً
الرئيس - ومحمود عبد اللطيف مدرب ؟
هندأوى : كان فى فلسطين ومكث سنة وأنا عمرى ماضرت غير خمس
طلقات فى الحرس الوطنى

الرئيس - كنت فى الحرس الوطنى ؟
هندأوى : أيوه قعدت ه أيام ولكنى كنت مشغولاً جداً وتراكمت عندى
مذكرات فى المكتب وكان تمرينى فى إطلاق الرصاص غير كاف
الرئيس - واستغليت هذا ضد الحرس الوطنى ؟
هندأوى - أيوه



«الارهابي محمد علي نصيري»
رفض أن يلبس الحزام الناسف ليقتل الرئيس جمال

الشاهد الثاني

محمد علي نصيري

واستمعت المحكمة الى شهادة محمد علي نصيري الطالب بالسنة الثانية بالحقوق والذي كان مكلفا باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر شريكا مع محمود عبد اللطيف . عمره ٢٠ سنة

* دخل يلبس بذلة كحلية اللون حاسر الرأس
* اتصل بالاخوان في بلدته الزقازيق
* يقيم الآن في « بين السرايات »
* انضم للاخوان سنة ١٩٤٩ وانضم للمنظام السرى في سبتمبر من هذا العام
* اعترف عليه هنداوى بأنه أعطاه مسدسا لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر

* قال : عرفت هنداوى سنة ١٩٤٨ وكان مره أعطاني مسدس علشان أجريه فجربته ولم أجده نافعا فأعدته له . وأعطاني مسدسا ثانيا قبل يوم الحادث فجربته ووجدته نافعا . وأعطاني الحزام لابسسه ولكنى رفضت . وليلة الحادث سمعت بالجريمة وكنت في منزل خالي
* وقال اننى اعرف هنداوى منذ أيام الجامعة والحرس الجامعى . وثرث فى ثورة الجامعة . وكنا نقود المظاهرات والهاثافات لمطالبة الحكومة بالكفاح ضد الانجليز . . ولم ادخل الدور الاول . وايام الدور الثانى طلب منى الانضمام للجهاز فدخلت بعد الامتحان بـ ١٢ يوم
* وقال : اننى اذكر من أفراد الجهاز الذى أتبعه السيد عواد واحمد الفيومى وعلى شاهين ويوسف عليان وطلعت وابراهيم سلامة خليل . وسيد عواد هو رئيس الجماعة . ومهمتهم حرب العصابات لتكوين حكومة اسلامية . .

* وقال : ان هناك تنظيم اسمه « التنظيم السرى » هو غرض جماعة الاخوان . .

* هنداوى قال لى : « روح الحفلات علشان تراقب وتشوف مدى الحماس واستقبال الناس »
فانا رحى مؤتمر الموظفين ، ولكنى لم ابق طويلا . فقد كنت متعبا بعد الامتحان ووجدت حماس وناس كثيرين واستقبال كبير واطلقت الصواريخ .

« محمد علي نصري » ذهب لينفذ الجريمة بمؤتمر الموظفين فطرده حماس الموظفين والتفافهم حول الرئيس



قال هندأوى لى لما نطلب منك عمل سنبلقك وكن على أتم استعداد

الرئيس - يعنى تكون جاهز علشان ايه ؟

الشاهد - علشان تكون حكومة اسلامية

الرئيس - علموك ايه فى الاخوان ؟

الشاهد - دين وقرآن

الرئيس - اقامة حكومة اسلامية تكون بالسلاح ؟

الشاهد - هم قالوا لازم نعد جيش اسلامى والموت فى سبيل الله وأعدنا

نفسنا لهذا

* قال لى هندأوى دوير أن المعاهدة دى ضارة بالبلد وإذا ضفطنا على

الانجليز لازم يخرجوا لان موقفهم وحش ولازم يوافقوا على الخروج وان

ارتباطنا الآن بالانجليز يجعل الشرق الاوسط مرتبطا بالغرب

* كنا نعتقد أنه عمل للوطن وكان من رأينا اقامة حكومة اسلامية ولازم

نتمشى مع الموجودين ، وأعلنا هذا فى الجامعة وقلنا ان الجيش يراقب البلد

مراقبة كويسة واحنا نسير معاه ...

* قال : ان جماعة الاخوان معمولة علشان تكون دور تكوين لاعضاء

للجهاز السرى فالفرد الذى يصلح بعد التكوين ينضم للجهاز

* قال اليكباشى سيد جاد : ماهى العلاقة بين خروج محمد نجيب وتجنيد

جيش مسلح منكم ؟

وقال نصيرى : دى مسألة فكرتها قديمة ودى كانت فى ابريل

الرئيس - ابريل ؟

الشاهد - اكتوبر

الرئيس : لا . يظهر كله فى أول ابريل

* أنا أخذت المسدس وجربته ورفضت الحزام . لان تجربة المسدس

سهل وهندأوى قال لى انتظر أواخر ..

حوار

الرئيس - هندأوى قال انه أعطاك المسدس حتى تقتل به الرئيس جمال

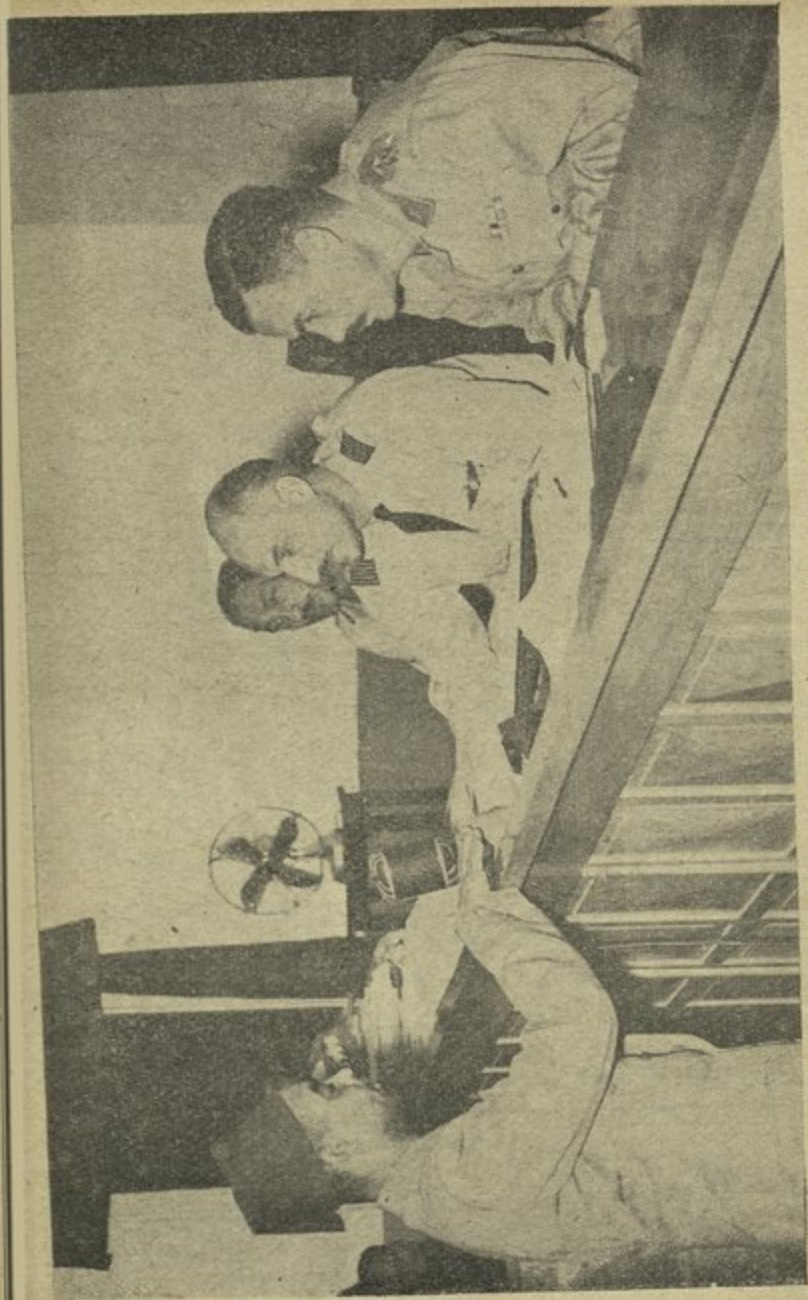
الشاهد - يجوز عنده النية ولكنه لم يخبرنى ولم يصرح لى بها

الرئيس - تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد - لا

الرئيس - أكم ثره أبدا ؟

الشاهد - أبدا



يحيى سعيد رئيس مخابرات امارة • اعطى الشنطة للجاني • قال للمحكمة : « خذته
على نجيب في التضييل وخداع الشعب وبعدين نشيله »

الرئيس أين هو ؟
 الشاهد - « ناظرا إلى محمود عبد اللطيف » أهو
 الرئيس - وكيف عرفته الآن ؟
 الشاهد - لأن منظره الآن بجوار الضابط واضح أما الافندي إلى جنبه
 فليس كويس
 الرئيس - منطقك غير طبعى

الشاهد الثالث

جيسى محمد سعيد

عمره ٣٥ سنة . كان يلبس بذلة رمادية . وقد وضع الطربوش فوق
 راسه ، ويعمل بمصلحة التنظيم باليومية وفى المطابع . قال انه مشترك
 قديم فى شعبة اولاد علام بالدقى . وانتدب الى امبابة منذ ٣ سنوات وانضم
 لـ اخوان امبابة لشعبة خرطة المنيرة بمدينة العمال . وقد ضمه الى الجماعة
 أحد زملائه فى المصلحة . فلما جاءت أزمة ٤٨ وحلت الجماعة لم يكن له
 نشاط ملحوظ فيهم فلم يعتقل وفى امبابة انضم لهم وعرف الكثير منهم .
 وانكر أول الامر أنه يعرف أن هناك نظام خاص . وانه لم ينضم لهذا
 النظام ، ثم قال انه منذ شهرين علم من « نويتو » بالتميرة أن الاخوان
 يكونون جيش وأسر وترتيبات من هذا القبيل وسمعت منه كثيرا عن هذا
 وسألته عن القصد من هذا قال : يستعمل للبلاد العربية . وكان على نويتو
 يمر عليه باستمرار فى المنزل وكان يقابله كثيرا نظرا لقربه منه
 وقال : ان هناك فكرة لانشاء جيش اسلامى فكرته تحرير البلاد من
 المستعمرين

وقال : انه لم ينضم لهم لانه رب أسرة وله اولاد .
 وقال : انه سمع من نويتو بأنهم يقسمون أنفسهم الى مجموعات كل
 واحدة ٧ أفراد ويعملون أسر ووحدات صغيرة . وان فى امبابة أربع
 جماعات .

* * *

وهذه طائفة من أقواله :
 * أعرف محمود عبد اللطيف منذ زمن وقال لى على نويتو انه هو وسعد
 حجاج فصلا من الجماعة لمهمة القيام بحراسة المرشد فى المدة الاخيرة .

* لا يهمني اختفاء المرشد ولا يختفى الا الجبان وانه اختفى بعد حادث منيل الروضة .

* جاءني محمود عبد اللطيف وطلب منى شنطة وأخذها وذهب للمنيرة والشنطة كانت بتاعت ابني

* سمعت من علي نويتو انه لا يمكن عمل شيء في البلد لان الوصول للحكم صعب ولو بعد ٧ سنوات الا اذا كانت تنظيماتنا في الجيش تعمل حاجة وبعد ان تنجح تؤيدها .

* ماكانوش عازين يغيروا رئيس الجمهورية وكانوا حايجيوا رئيس وزارة أما الحكم فقال انه بعيد ولو بعد ٧ سنوات .

* بعد الانقلاب يكون التغيير بطيء لان الحكم بالاسلام صعب .

* سنة ١٩٥٠ كنت سكرتير شعبة وبعدين جه نويتو وقال : انت وعبد اللطيف ومحمد زكي تكونوا أسرة وتغذونا بالاخبار ومعنى الاخبار هي الشائعات عن الاخوان وقال اننا سنعطيك كتب لتدرسوها وجاني بكتاب المعذبون في الارض لطفه حسين وبعدها لم يحضروا أى كتب . وحفظنا ٣٠ آية من سورة آل عمران وبعدين انحلت الجماعة لبعدهم عنا سقط في كشف الهيئة

الرئيس - أين قابلت هنداوى لأول مرة ؟

الشاهد - في مكتبه مع علي نويتو .

الرئيس - لماذا ؟

الشاهد - للتعارف .

الرئيس - أم لكشف الهيئة ؟

الشاهد - يعلم الله وطبعاً لا أليق . وهو سألني هل أنت مدرب ؟ فقلت

لا . وسألني هل متزوج ؟ قلت نعم ، ولى أولاد . فتبرم ونظر لعل وأشمار اليه بشارات بأننى لا أنفع ..

* وقال : الهضيبي وشيلته تعمل فى الظلام وهو الى كان بيدس للشعب ضد الحركة والتشهير بها .

عبد المنعم عبد الرؤوف

* أخذني علي نويتو الى منزل مصطفى الورداني وهناك وجدت شخص متوسط الحجم حليق الشارب وجالس يشرح مناورات حرية على ترابيزة بواسطة علب كبريت .. ولم أسأل عن اسمه لانه ذكر لى انه ضيف .. وبعد ذلك كان يذكر لى انه الاسد !

وعدت أسأل فقال انه عبد المنعم عبد الرؤوف وكان يردد الضيف مشى والضيف جاء وكان هذا ثانى يوم عيد الاضحى ..

وكان يشرح لاربعة : منهم حسن عبد المنعم وعلى نويتو وكان لابس
بيجامة على فائلة حمالات .

* اعتقادی فی هذه الجماعة ان هناك شيء في الظلام وغموض . وقال ان
تواة الجيش الاسلامي في امبابة . والقيادة الكبرى هي الهضيبي وشلتة .
الرئيس - ذكرت في التحقيق ان الاخوان سيقومون جميعا بعد تدريبهم
بعمل انقلاب وهم الآن يدربون ويشكلون تشكيلا عسكريا وبمجرد اشارة
البدء يقوم الاخوان بتأييد الحركة التي تقوم في الجيش والبوليس وذلك
باحتلال الاماكن الهامة في البلد والمنشآت العامة ؟

الشاهد - أبوه .

الرئيس - طيب كمل .

الشاهد - يعني يقوموا بالحركة ويبقى نجيب في مكانه وبعدين يشيلوه
لان يظهر فيه حاجات بينهم وبينه ويجيبوا واحدا زى عزام وتمر الحركة
بمراحل بعد كدة

الرئيس - وبعد مايبقى نجيب في رئاسة الجمهورية ، لماذا يخرجونه
خانيا ؟

الشاهد - لانهم غير راضين عنه وهكذا قال على نويتو .

الرئيس - ولماذا يبقى في أول الحركة ؟

الشاهد - للتضليل واستغلاله لخداع الشعب .

الرئيس - وهل هذا هو الاسلام ؟

الشاهد - لا . الاسلام نور .

الرئيس - جاء في كلامك في التحقيق ردا على السؤال الاتي :

« ألم يذكر لك على نويتو ماهي الخطة التي يسعى النظام لتنفيذها ؟

فكان لك جواب . والجواب بتاعك كان كالاتي :

« ان يقوم الاخوان جميعا بعد تدريبهم على اوسع مدى عسكريا بعمل
انقلاب وهم الآن يريدون ان يتموا اعداد انفسهم تدريبا وتسليحا جيدا
وبمعاونة تشكيلات الاخوان داخل الجيش والبوليس ، وانتظارا لاشارة
البدء بهذه الخطة يقوم النظام السرى الموجود داخل الاخوان بتأييد الانقلاب
الذي يبدها البوليس والجيش وذلك باحتلال المنشآت العامة . وبعد ذلك
يستولى الاخوان على الحكم .. »

ايه رأيك الكلام ده مضبوط ؟

الشاهد - أبوه صحيح .



عبد الحميد البنا وجد عذده الحزام الناسف واعطى الجاني الطلقات
التي صوبت الى الرئيس جمال

الشاهد الرابع

عبد الحميد البنا

وهو عامل بمصلحة المعامل بوزارة الصحة وسنه ٢٤ سنة وهو عضو في
شعبة وراق العرب ومنذ ٩ شهور انضم للنظام السرى
وهو صاحب مخزن الاسلحة فى امبابه .
تكلم امام محكمة الشعب فقال :

* منذ شهرين قابلنى صلاح وقال لى احنا عايزين نكون اسرة مهمتها
حفظ القرآن وتجتمع عندى وبعد ثالث اجتماع جاني على نويتو وقال لى
اجر شقة اخرى نجتمع فيها لان الشقة الموجودة الان ضيقة وبعد اسبوع
ارسل لى على نويتو سميت ووضعها فى حجرة عندى وقال لى : ان هذه اشياء
قاضية ولا تخف منها وبعد اسبوع ارسل لى حامد نويتو ومعه شنطة حمراء
وقال لى ان على اخوه قال له ضممها فى اسلة الاولى . ويوم السبت رحلت
الشنغل وانا مريض وعندى عودتى مساء ارسلت طلب الى المصلحة ليكشف
ارسل على حامد وقال لى : انه يريد عشرة ظروف من صنف هذا الطرف -
وكان معه ظرف - فقلت له : انا لا اعرف الحاجات دى فقال : على مو الي
باعتنى . فقلت له : ادخل خذها انت . فدخل واخذ عشرة ظروف وبعدين
يوم الثلاثاء قبل حادث الرئيس حضر حامد واخذ عشرة ظروف اخرى
* جاءنا منشورا بان الاتفاقية لن تمر وان الرئيس نجيب طلب انه بطلع
عليها ومجلس الثورة لم يسمح له وصلاح خليفة سأل عن هذا لان الاتفاقية
كانت امضيت فعلا قال : احنا مليون او ٢ مليون فاما ياخذوا برايتا واما الا
ياخذوا . وصلاح خليفة قال : اننا احتياطي ..
* قال الشاهد فى التحقيق :

انه كان فى منزل عبد القادر سليمان وصلاح خليفة قرأ منشورات وفيها
بنود منها ان الاخوان مستعدة للقيام بثورة فى كافة أنحاء البلاد ، وكل
واحد يكون معه زجاجتين بها مواد متفجرة لاستعمال هذه فى الثورة
الشعبية وكل اخ يستعد لحمل السلاح ودارت مناقشة عن عدم وجود
سلاح وعلى نويتو قال عند الفشل نهرب وباقى القوات ترسل لنا معونة
تساعدنا على الهرب



السيد عبد الله الرئيس المشرف العام على تخزين أسلحة الإخوان قال
« أنا لا أعتقد أن الثورة قصرت في حق البلد »

وهو
في
أعقب

الس
وال
وز
ضد
في
وقا
ع

أفك
حك
اس
فك
وس

وال

وي

من
أم

الشاهد الخامس

السيد عبد الله الريس

اسمه السيد عبد الله الريس موظف بمصلحة الدفعة وسنه ٢٦ سنة وهو طالب في السنة النهائية بكلية الآداب وعضو في الاخوان منذ ١٩٤٨ في شعبة بين السرايات . وكان له نشاط في شعبة عرب جهينة وهو أحد أعضاء النظام السرى ومن ضباط الاتصال ومختص بالاسلحة . وقد صور النظام السرى لمحكمة الشعب فقال :

ذهبنا مرة للاجتماع بالمرشد لسؤاله عن سبب فصل عبد الرحمن السندى فعاتبني شخص يدعى محمود يونس عن هذا العمل فتعرفت به والحقني بالنظام السرى في عرب جهينة . وكنت أعمل مع عشرة اشخاص . وزارني هناك ابراهيم الطيب . وقال ان الاخوان سيستخدمون موقفا ايجابيا ضد الحكومة . فسألته عن السبب فقال لتعطيل المعاهدة . فابتدأت أفكر في هذه السياسة وبعد مفارقة الطيب عرب جهينة جاء الحاج محمود يونس وقال ان هناك تنظيم سرى للاخوان سيعمل ويتكون من فصيلة كل فصيلة ٤ جماعات وقال اننى ساكون قائد فصيلة .

وبعد ذلك كلفت من الطيب أن أجرد الاسلحة التى لدى الاخوان وابتدأت أفكر فى أمر الجرد وجردت الاسلحة التى فى الدقى وعرب جهينة وكفر حكيم ووجدت الاسلحة فى شقة فى الدقى وسط القاهرة الامر الذى استرعى انتباهى ثم كلفت بنقل اسلحة الى حلوان والمعادى فنقلتها فعلا . فكتبت كتابا الى الطيب (١) ليرفعه للمرشد عن سياسة وضع الاسلحة وسط المدينة وخرجت من ذلك بثلاث نتائج :

الاولى : ان نتخذ موقفا ايجابيا من الحكومة وان يكون الرأى بالمناقشة والحجة .

والثانية : ان رأينا لا يكون ملزما لاننا اقلية .

والثالثة : أن الحكومة حددت فترة انتقال وبعدها يكون البرلمان موجود ويعرض عليه القوانين التى عملت فى غيبته .

وارسلت هذا الخطاب . وبعدها جاءني الرد عن طريق شخص مبعوث من الطيب . قال لى هل أنت مستعد للقيام بالمهمة التى ارسلت من أجلها أم لا ؟ فقلت له يجب أن نناقش الامور حتى نخرج بعزل يشرف الدعوة

(١) انظر نص هذا الخطاب ص

يحفظ الدماء التي سوف تسيل وأصررت على مقابلة المرشد وحملته تبعة
السالة الدماء واعتكفت بالمنزل حتى تتم المقابلة واعتقلت في مايو ١٩٥٤
* اختفاء المرشد وبطائه فجأة ، أشعرتني باحتمال وجود اصطدام
مسلح . وأن الهضيبي كان يرسل الاوامر من مخبئه .
* لايجوز للنظام ان يقوم بعمل دون علم المرشد .

* في مخازن جهينة ٢٥ بندقية غير كاملة من غير دبشك وحوالي ١٧
كاملة وماسورتين مدفع برن . والمسئول عنه محمود يونس والطبيب
واسماعيل الهضيبي . وكان يعطى الاوامر اسماعيل عارف وحسين شعبان
* ان ابراهيم الطيب عندما زار عرب جهينة اجتمع بنا وقال : انه يمكن
ان يتخذ موقف ايجابي ضد الحكومة اذا وقعت المعاهدة . وعلى ذلك كلف
محمود يونس بعمل جهاز اما بضرب الانجليز في القنال او بعمل انقلاب
في الداخل وقلب الحكومة .

* الغرض من الجهاز السري اما معارضة الانجليز او معارضة الحكومة
اذا امضت المعاهدة او حلت الاخوان ولكن لم يذكرنا لنا السبب
* بعد عودتنا من فلسطين كونا مجموعات . ومنذ سنة ١٩٥٣ لم تكن
نعرف أننا من النظام السري . حتى كانت ليلة سفرنا الى القنطرة لمحاربة
الانجليز اذ علمنا في هذه الليلة اننا من النظام السري . وبقيت مجموعتنا
هناك . وأنا كشاب لم افعل شيئاً ما يضر بلادي ولم أعلم ان الجماعة
سوف تحارب الحكومة او ان الشعب يحارب بعضه بعضاً . وعندما بدت
هذه السياسة بدأت اعارضها بشدة

« مناقشة »

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) - لقد بررت وجود النظام قبل
الثورة فيماذا تبرر قيامه بعد الثورة خاصة وقد أعيد تنظيمه منذ خمسة
اشهر فقط ؟

الشاهد - كمواطن في مخ وعقل وافكر . لم اعمل ما يضر بلادي . وهذا
دفعني الى الاعتراف على من اعتدوا على سيادة الرئيس بعد ان تبينت انهم
حيلبخوا وأنا كنت معتقد من الاول اننا نخدم البلد .

الاستاذ عبد الرحمن صالح - اذا تمشيت معك في هذا . فهل قصرت
الثورة في حق البلد حتى يستلزم الامر وجود نظام سري في الجماعة ؟

الشاهد - على أي حال الرأي في الاخوان انهم كانوا معارضين للمعاهدة
ولكنه ليس رأي باقي الشعب وأنا لا اعتقد ان الثورة قصرت في حق البلد
الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) - اشرح عمليات نقلك للسلاح
من مخزن جهينة والطريقة وتسليمه .

الشاهد - المرة الاولى نقلت ١٦ بندقية في اربع لفات و٢٠ مشعل في

لفتين لارسالهم لفصيلة حلوان ومصر القديمة وكان معنا في العربية محمد
فؤاد مكاوى وقابلنا واحد اسمه محمود في مصر القديمة . وفي المرة الثانية
انتظرت مكاوى وجانا على صديق ورضا في المعادى وهناك على طلع صندوق
ذخيرة واحد

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) - ماهو برنامج الحكم بالاسلام
الذى أعدته الجماعة ؟

الشاهد - كل الحكاية اننا نحكم بالقرآن .. ولا يوجد خلاف الآن
سوى الاعلان عن هذا الحكم وهو يحرم الخمر والربا .
الرئيس - يعنى نعلن فقط ويكون كل شئ تم ؟
الشاهد - نحرم الخمر والربا
الرئيس - يعنى القانون المدنى والجنايى يمضى ؟
الشاهد - لا

الرئيس - افرض انك الآن فى الحكم .. رئيس الوزارة ..
الشاهد - مش معقول .

الرئيس - هل القوانين الموجودة تفرض على الناس شرب الخمر ؟
الشاهد - لا

الرئيس - من علمك الديانة ؟

الشاهد - الاخوان .

الرئيس - من فيهم ؟

الشاهد - الاسر .

الرئيس - من مدرسك ؟

الشاهد - مالىش مدرس .

الرئيس - هل تحقق حديث فى هذا الشأن ؟

الشاهد - مش متذكر .

الرئيس - هل درست كيفية منع الربا ؟

الشاهد - كان فيه دراسة .

الرئيس - ما معنى الربا ؟

الشاهد - اخراج مال الفائدة .

الاستاذ عبد الرحمن صالح - قلت فى التحقيق انك يمكن تتخذ اجراءات
ضد الحكومة لعرقلة الاتفاقية فهل قرأت الاتفاقية واطلعت على بنودها
وملاحظات ؟

الشاهد - قرأت النصوص الاولى فقط وكنت بعد ذلك فى المعتقل

الاستاذ عبد الرحمن صالح - كيف اذن حاربت هذا التيار ؟

الشاهد - قلت اننى كنت غلطان من الاول .

الشاهد السادس

على عبد الفتاح نوري

على عبد الفتاح نويتو يعمل موظفا بمصلحة المساحة وعمره ٢٦ سنة •
عضو بالأخوان في شعبة المنيرة بأمانة • اعترف بأنه (رديف) هنداوى
دوير •

قال الشاهد ان هنداوى دوير كان قال لنا نعمل جيش اسلامى وندرس
الاسلام والاسر فكان يجمعنا فى اجتماعات غير اجتماعات الاخوان اسمها
مجموعات • وكنا ندرس سورة آل عمران وقال لى هنداوى ستكون
« الرديف » بتاعى فى المجموعات التى يتكون كل منها من سبعة افراد وكان
يدرس بنفسه ويكلفنى بصفتى كنت ضابط احتياطى وفى الحرس الوطنى
وكان يدرّبنا ويعطينا تعليمات روحية •

* ثلاث جماعات وجماعة مخبرات الاولى صلاح عباس وعبد القادر
سليمان • وحلمى عبد السلام وعبد الحميد البنا ومحمود العزيزى وصفوت
ويوسف غنام • دى جماعة الوراق برئاسة صلاح عباس
والجماعة الثانية منى ومصطفى الوردانى وعبد ربه عباس وسعد حجاج
وعبد المنعم الحفنى ومحمد نجيب راغب الخردواتى
والجماعة الثالثة من محمود الصياد وعبد العزيز شemis وعبد المنصف
البحيرى ومعاهم واحد رابع مش فاكره وكان رئيسها أنا ••
وجماعة المخبرات : من يحيى سعيد ومحمد زكى •

الرئيس - حامد نويتو يشغل ايه ؟

الشاهد - أخويا •

الرئيس - ودى شغلة •

الشاهد - لا هو مجلداتى فى الجامعة •

الرئيس - وانت •

الشاهد - فى المساحة •

الرئيس - درجة ايه ؟

الشاهد - سادسة

الرئيس - وعبد القادر سليمان

الشاهد - موظف .
 الرئيس - وعبد العزيز شemis ؟
 الشاهد - خردواتي .
 الرئيس - قصد الجماعات دي ايه ؟
 الشاهد - محاربة اليهود والانجليز .
 الرئيس - ودي حاجة سرية ؟ الدولة مش لها جيش ؟
 الشاهد - على ما أذكر الحاجات دي كانت موجودة في أيام الامام الشهيد
 حسن البنا .

الرئيس - مادام كانت موجودة أيامه تبقى لازم تتوجد على طول ؟
 الشاهد - لا
 الرئيس - الاسلام مافيش فيه سرية يبقى الجماعات دي سرية ليه ؟
 الشاهد - علشان الكتمان وانا الى خلاني انضم الدفاع عن الفكرة
 الاسلامية ، وحرر الانجليز وهات لي هنداي واجهني به وانا اقطعه بايدي
 الرئيس - تقطعه ليه بايديك ؟
 الشاهد - أيوه يا افندم لانه غرر بنا وودانا في داهية أنا وأخويا .

★ ★ ★

وهذه مقتطفات من أقواله
 * هنداي جاب لنا اسلحة عبارة عن قنابل وقوالب جلجنايت ومرة
 بعت لنا شنطة . وهو وضعها في المخزن . في وراق العرب . وفيه اسلحة
 ودينها كقر حكيم عند مصطفى الخولي .
 * تدربنا على القوالب في الحرس الوطني وعملت انفجار شديد في الماء
 * جاء سيد الرئيس علشان يشوف الاسلحة في مكان صالح أو لا . .
 واختصاص سيد الرئيس التفتيش على الاسلحة .
 الرئيس - ابراهيم الطيب شغلته ايه ؟
 الشاهد - محامي
 الرئيس - عمله في الجهاز السري ايه ؟
 الشاهد - معرفش
 الرئيس - في التحقيق مش قلت انه رئيس الجهاز السري في القاهرة ؟
 الشاهد - لا . . محصلش . . مقلتش
 الرئيس - جاب على قدر السؤال . اقرأ له كلامه
 الاستاذ علي نور الدين (المدعي) قلت في التحقيق ان ابراهيم الطيب
 قابلكم أنت وأعضاء الجهاز السري وقال لكم استعدوا الى أن تصدر

التعليمات •

الشاهد - حصل يا افندم •

الرئيس - يعنى عارف ان فيه أعضاء جهاز سرى •

الشاهد - أنا شفتهم عند ابراهيم الطيب •

* هندأوى كلمنى عن الجهاز بصفته رئيس منطقة • وكان كلامه معقول • وهو استغل فينا الحماية الاسلامية واحنا قرأنا القرآن وهو يحض على الجهاد ضد الانجليز والكفار والمشركن •

* كانت خطوة جميلة جدا بتاع المؤتمر الاسلامى • والله لما الاخوان المسلمين كانوا يقعدوا ألف سنة مكانوش قدروا يعملوها دول مش قادرين يصلحوا أنفسهم •

* الاستاذ على نور الدين (المدعى) - انت قلت فى التحقيق ان الجهاز السرى لمقاومة الحكومة التى لاتحكم بالقرآن وطريقة ذلك الحرب بالسلاح وانهم جابوا لكم خرائط القاهرة ودرسوا لكم منطقة امبابة وقلت ان ابراهيم الطيب كان رايح يجيب لكم التعليمات فى الوقت المناسب وقلت ان الاستعداد كان لقيام ثورة ضد الحكومة • مش كلامك ده ؟

الشاهد - مش كله

الرئيس - ده القرآن •• علمك انك تمضى على كلام وتنكره •• دى امضتكم ؟

الشاهد - أيوه

الرئيس - ودى امضتكم ؟

الشاهد - أيوه

الرئيس - ويتمضى على ماتقرأ أو لا ؟

الشاهد - أنا يا افندم ماقرتش حاجة

الرئيس - ما مضيتوش على شيك بخمسة الاف جنيهه ليه • ايه الخرائط الى جابوها لكم ؟

الشاهد - خريطة القاهرة وخريطة امبابة وجابوها علشان ندرسها •

* كان من ضمن تدريب الاخوان التكتيك العنيف وهو النط والجرى والرياضة علشان يربو أجسامنا •

الرئيس - ده جسم بتاعك ده ؟

الشاهد - اصلى كنت باذاكر

* * * شفت محمود عبد اللطيف يوم الحادث الصبح • كان عايز خمسة جنيهه وكان مضطرب

الرئيس - اعطيته خمسة جنيهه ليه ؟

الشاهد - كان بياخذ قيل كده

الرئيس - تعطيه مين ؟

الشاهد - أنا أمين الصندوق

الرئيس - كان معاه ايه يومها ؟

الشاهد - مسدس

الرئيس - وقال لك ايه ؟

الشاهد - كان مرتبك وفطر معايا وطلب شنطة وعشر طلقات ومشي

الصباح الساعة ٨

الرئيس - كان رايح يحارب الانجليز ؟

الشاهد - لا

الرئيس - واحد فات عليك مرتبك واخذ خمسة جنيهه من مال المسلمين

واخذ عشر طلقات وكان مستعجل ومريضش يقول لك رايح فين .

الشاهد - وطلب شنطة

الرئيس - وطلب شنطة وكان عايز يتركك قبل الساعة الثامنة .

مفكرتش ايه الحكاية ؟

الشاهد - اذا فكرت وسألته

الرئيس - فكرت انه رايح يعمل ايه ؟

الشاهد - هتداوى كان قال لي ملكش دعوه به

الرئيس - يعنى فكرت انه رايح يصطاد ؟

الشاهد - ان بعض النظم اثم يا افندم

* أعرف عبد الحميد البنا واخترناه مخزنجى علشان نشيل عنده

الأسلحة

* في العيد الكبير أرسل لي حسين شعبان فرحت وعرفني بواحد قال

لي ده أخوك أحمد من شبرا وواحد ثاني قال لي ده أخوك (الخضر) وخذه

معك فاخذه . ورحت لعبد المنعم الحفنى جيت مفتاح الشقة بتاع الوردانى

وقعد فيها عبد المنعم عبد الرؤوف ثلاثة أيام .

الرئيس - انت قاعدت معاه ؟

على - أيوه

الرئيس - كنت بتخدمه ؟

على - أيوه كنت أجيب له الاكل .

الرئيس - كنت مخفيه ؟

على - هتداوى قال لي شيله عندك فسلته عندي

الرئيس - مفكرتش ليه ؟

علي - هندأوى قال لى شيله وده أخ من الاخوان وكان اسمه « الخضر »
ولم أعرف عنه انه عبد المنعم الا بعد أن انصرف *

الرئيس - ماحدش كان يروح له ؟

علي - ابراهيم الطيب ويحيى سعيد

الرئيس - كان بيكلمهم فى ايه ؟

علي - كان بيعطى تعليمات عسكرية بعيدان الكبريت *

* بعدين ابراهيم الطيب قال لى السيارة رايحة تيجى وفيها اتحواكى
علشان تاخذ عبد المنعم عبد الرؤوف . وكان الميعاد الساعة ٤ صباحا ولم
تخطر السيارة وبعدين ابراهيم الطيب جه أخذه الساعة ٨ مساء . واللى
استنتجته انه راح كدراسة لتدريب المعسكر هناك .

* * *

الرئيس - الطلقات التى أعطيتها لمحمود عبد اللطيف أخذتها منين ؟

الشاهد - من عبد الحميد البنا أخويا راح جابها على العجلة فى خمس

دقائق .

الرئيس - كان فيه كلمة سر بينكم ؟

الشاهد - أيوه قلت له « سيد كامل »

* أعرف سامى الكومى وكان وكيل نيابة ورأيه كان استشارى لان
وظيفته تمنعه من الظهور . كان يحضر الاجتماعات ويعرف الدخائر الى فى
بيت عبد الحميد البنا

الرئيس - لما طالب منك محمود عبد اللطيف الطلقات صباح الحادث ألم

تشك فى أغراضه ؟

علي - أبدا . . . أبدا . . . اطلاقا

الرئيس - محمود عبد اللطيف قعد عندك أد ايه ؟

علي - ثلث ساعة . وكان بياكل

الرئيس - قابلت يحيى سعيد بعد الحادث بالليل ؟

علي - أيوه

الرئيس - قال لك ايه ؟

علي - من ناحية ايه . . .

الرئيس - من أى ناحية تعرفها

علي - أنا قلت لك الى حصل بينى وبين هندأوى

الرئيس - ايه الى حصل ؟

علي - أنا كنت رحت لهندأوى بعد الحادث وقلت له ازاى تعملوا كده

الرئيس - ولية قلت ليحيى سعيد ؟

علي - لانى بعث محمود خد منه الشنطة

الشاهد السابع

حامد عبد الفتاح نوتو

حامد نوتو طالب في الثقافة ومطبع في الجامعة وسنه ٢٣ سنة
حلف على المصحف وأدى بالاقوال التالية :

* « لغاية مارس ١٩٥٠ كنت عادي وبعدين مصطفى الورداني نائب
الشمعية أعطاني موعدا الساعة ٨ مساء في بيته فرحت لقيت حلمي عرفه
وحسن عبد العظيم ويوسف السيد ومصطفى قال لنا كلنا ان فيه نظام في
الاخوان ننقى بعض الاخوان ونحطهم في جماعات وندريبهم على اسلحة علشان
حرب فلسطين والقنال ويساعدونا في الحاجات اللي نعوزها وبعدين أنا
ويوسف وحلمي رحنا لحسن عبد العظيم واجتمعنا وحسن قال لازم نقوى
روحنا المعنوية ونحفظ سورة آل عمران ونفسرها .

وبعدنا انضممنا لسامي الكومي وعبد الحى وحجازي وسامي كان يفسر
القرآن وهو وكيل نيابة وكانوا يجيبوا لنا منشورات ندرسها وبعدين جت
فترة الامتحانات أخذنا اجازة من الجمعية شهر ونصف وبعدها بدانا
الامتحانات وكانت المنشورات تيجي يشرحها لنا هنداوى ومحمد عاكف .
ومحمد عاكف لما جه لنا جه مرة وسألنا عن أسمائنا واعمالنا ومتجوزين أو
لا وعندنا اولاد أو لا .

وبعدين كنا نجتمع عند حسن عبد المنعم وعبد الحى ابراهيم . ومرة في
الاجتماعات حسن جاب لنا منشورات ومسدس وتركيبه . وقعدت
المنشورات تيجي لغاية من شهر ونصف لما الاخوان اختلفوا على بعضهم .
والمنشورات كانت تيجي كمان علشان نوزعها وفيها حاجات عن المعاهدة «
البكباشى سيد جاد (المدعى) - ايه القرض من التعليمات الروحية أولا
ثم المسدسات ؟

حامد - كانوا يقولوا علشان حرب فلسطين وحرب القنال ولكن والده
العظيم مانعرف غير كده وكلم نتدرب على الاسلحة وهم قالوا انهم رايعين
يدربونا ولكن لم يحصل

البكباشى سيد جاد المدعى - انت قلت في التحقيق ان القرض كان شيل
الحكومة دى وحكم البلد بالقرآن بان تحصل ثورة ويستولى الاخوان على

الحكم مش كلامك ده ؟
حامد - لا والله مش فاكـر
الرئيس - دى امضاءك
حامد - أيوه

* مرة كنت عند هنداوى وقال لى روح لمحمود عبد اللطيف ائده له وكان
معه محمد نجيب راغب وقال لى محمود طيب . ورجعت لهنداوى اعطاني
شنطة قال اعطيها لاخوك يوديها المخزن واخويا قال لى روح الوراق لعبد الحميد
الينا وقول له « سيد كامل » وائده له واعطيه الشنطة . وندهت له واعطيته
الشنطة بالليل وكان فيها مدفعين كنت فاكـر اننا رايجين نستعملهم فى
القتال وعبد الحميد جه واخذ الشنطة على بسكليت وانا وصلته -

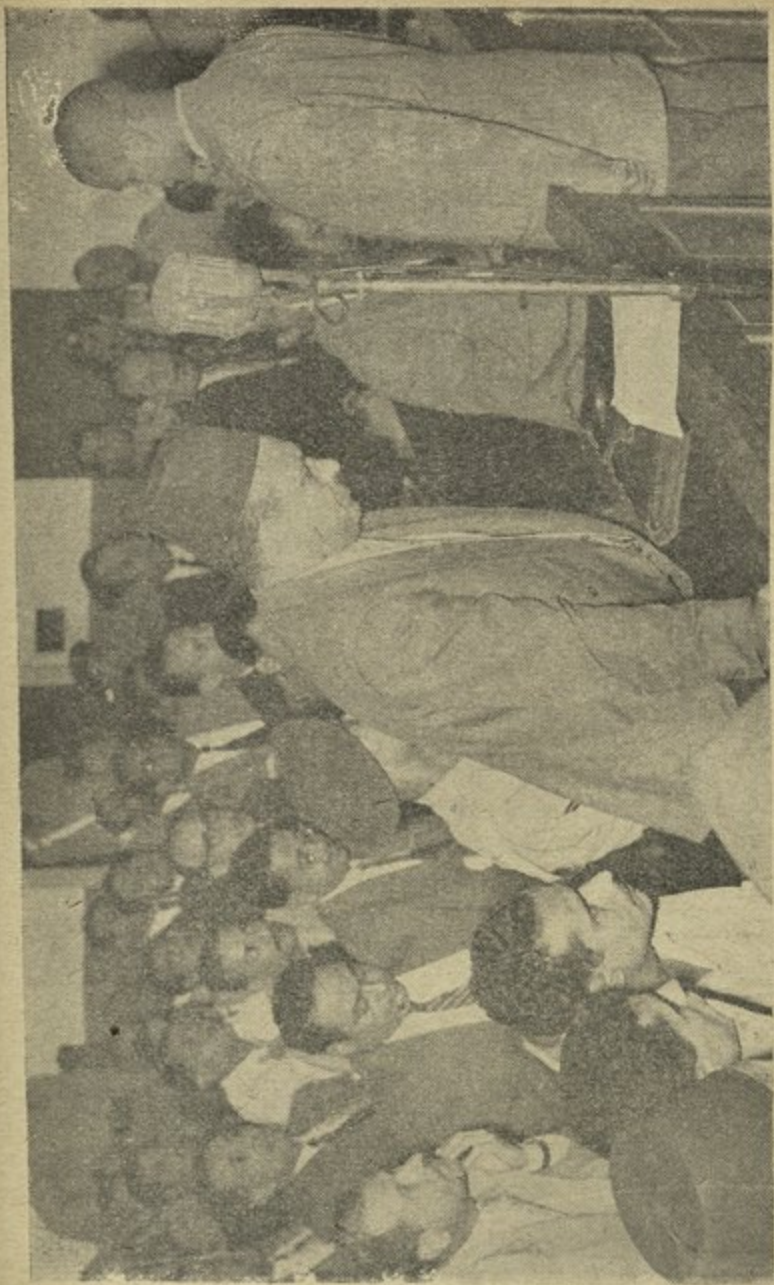
* * *

الرئيس - تدريب ؟
الشاهد - لسه كانوا حيدر بونا
الرئيس - كان فيه منشورات سياسية ؟
الشاهد - أيوه علشان المعاهدة
الرئيس - كنت توزعها ؟
الشاهد - أيوه
الرئيس - فين ؟
الشاهد - فى الجامعة
الرئيس - كام مرة ؟
الشاهد - ثلاث مرات
الرئيس - منشورات فيها ايه ؟
الشاهد - ضد الحكومة وكنا نوزعها
الرئيس - تدريب على الاسلحة ؟
الشاهد - لا
الرئيس - ايه عرفك ان المدافع كانت برتا ورشاشة ؟
الشاهد - اعرف من الجرائد كل يوم

* * *
الرئيس - ايه الدروس الي طلعتم بها من سورة آل عمران ؟
الشاهد - احنا حفظنا ٣٠ آية
الرئيس - ايه هي ؟
الشاهد - اننا تعامل ربنا كويس
الرئيس - تقدر تعامل ربنا وحش ؟

الشاهد - لا يا افندم
الرئيس - ده الدرس الى أخذته • انك تعامل ربنا كويس • وانك
تشيل برتات ومدافع وتوزع منشورات ؟
الشاهد - والله أنا غلبان ولا كنت أعرف النظام ده
الرئيس - علشان كده باين عليك انت وأخوك طرى لو كنت اتعلمت
التكتيف العنيف كنت جمدت

رئيس فصيلة الجزيرة ... كلب كثيرا أمام المحكمة رغم قسمه



الشاهد الثامن

اسماعيل محمود يوسف

اسماعيل محمود يوسف عمره ٣٠ سنة يعمل مدرسا للمواد الاجتماعية تخرج في كلية الآداب يدرس بمدرسة عباس الثانوية . عضو في جمعية الاخوان في منطقة الجيزة .

جرت بينه وبين المحكمة المحاورات التالية :

الرئيس - زعق شوية

الشاهد - حاضر

الرئيس - بتدرس لكام تلميذ ؟

الشاهد - أربعين

الرئيس - عايزين الاربعين يسمعو

* عمل الاشراف الاداري . كنت أعرف أن النشاط السري برئاسة الاخ محمود الحواتكى في الجيزة

* يرأس الحواتكى فصيلة مكونة من ٤ مجموعات كل مجموعة ٧ أفراد . رؤسائها صلاح أبو الخير وتوفيق شلبي وعبد الفتاح موسى

* قبل الحادث بخمسة أيام قال انه سمع ان الاخوان يدبروا حركة اغتالات لجلس قيادة الثورة فقلت له دى مسألة خطيرة . فقال لى ده الى سمعته فانا نزلت وقلت للحواتكى وقال لى دى مسألة خطيرة ولازم ادروح اشوف ايه الحكاية فنزل وكان معاه عبد الفتاح القرشى ورجع وقال لى ده كلام غير صحيح والمرشد لايوافق عليه . وبناء عليه احنا أغلقنا المنطقة

* كنت رئيس فصيلة بدلا من الحواتكى

* قال لى ان فيه حركة اغتالات ثم حركة شعبية

* قابلت ابراهيم الطيب فى العباسية لأول مرة قبل الحادثة بعشرة أيام وتكلمنا فى عمل لجان لمساعدة أسر المعتقلين

* عملت رئيس فصيلة لمدة شهر

* قال لى خليل أنا سمعت ان بعض الاخوان يفكرون فى اغتيال أعضاء القيادة ثم يقومون بحركة شعبية . وبعد الاغتيال الحركة الشعبية تهتف بشخصية معينة عظيمة

الرئيس - مين ؟

الشاهد - استنتجنا أن الشخصية العظيمة دى هى اللواء محمد نجيب .
الرئيس - ايه قيادة النظام الخاص ؟
الشاهد - تربية الشباب تربية فيها شىء من الخشونة وتربية روحية
والنظ والغفر

الرئيس - النظام الخاص علنى أو سرى ؟

الشاهد - معظم الاخوان لا يعرفوه

الرئيس - يعنى سرى ؟

الشاهد - أيوه

الشاهد - أبلغت هذه التعليمات للفصائل الاخرى

الرئيس - ايه اللى عملته بعد ان أبلغك خليل بالاعتقالات التى تدبر ؟

الشاهد - قلت للاستاذ الحواتكى لاني شكيت فى الامر

الرئيس - وعملت ايه ؟

الشاهد - بلغت المسئولين فى النظام الادارى بغلق الشعبة

الرئيس - والنظام الخاص ؟

الشاهد - لم أبلغهم

الرئيس - مش كنت مسئول عنه ؟

الشاهد - مؤقتا والاستاذ محمود الحواتكى كان مسئولا

الرئيس - مش كان فى اجازة من الفصيلة ؟

الشاهد - لا . مجرد اذن بالغياب

الرئيس - هل بلغت انت رؤساء الفصيلة بغلق المنطقة ؟

الشاهد - لا

الرئيس - آمال بلغت مين ؟

الشاهد - الاستاذ القرشى

الرئيس - ده فى النظام الخاص ؟

الشاهد - أيوه . وانا بلغته بصفته مسئولا عن الشعبة

الرئيس - انت كنت عضو فى احدى الجماعات . ومع ذلك ثبت انك

رحت معسكر كرداسة وقلت انك مارحتش وتدربت فيه وانكوت

الشاهد - تدريب رياضى بس

الرئيس - هل يمكن واحد من النظام الخاص يتصل بمجموعة اخرى

عن طريق غير رئيس الفصيلة

الشاهد - لا

قال لى خليل انه سمع من بعض الاخوان المسلمين أن بعض الاخوان
سيقتالوا مجلس قيادة الثورة ومنهم الرئيس جمال . وقال ان الثورة

الشعبية الجديدة ستتهف باسم شخصية عظيمة استنتجنا انها محمد نجيب
الرئيس - تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد - لا

الرئيس - تعرف مين فى امبابه ؟

الشاهد - مفيش

الرئيس - تعرف هند اوى دوير ؟

الشاهد - قابلته مرة فى اجتماع رؤساء المناطق

الرئيس - تعرف ابراهيم الطيب ؟

الشاهد - عرفته فى اجتماع رؤساء المناطق .

الرئيس - مين ضمك للاخوان ؟

الشاهد - سنة ١٩٥٠ بدأت أنضم لشعبة الجيزة

* أنا رئيس منطقة من شهرين ومعديش معلومات . وانضميت للجهاز
السرى من شهرين

الرئيس - اشمعنى اختاروك رئيس . . وليه ؟

الشاهد - لانى كنت ماسك أعمال المنطقة

الرئيس - والحواتكى كان عمله ايه ؟

الشاهد - قائد فصيلة

الرئيس - مستقل عن المنطقة ؟

الشاهد - أيوه

الرئيس - الحواتكى وصلاح توفيق قالوا انت رئيس الفصيلة ؟

الشاهد - لا . ابدأ . الحواتكى الى كان رئيس

الرئيس - كان فيه منشورات تيجي لكم ؟

الشاهد - لا

الرئيس - اخوانك قالوا عن المنشورات

الشاهد - معرفش

الرئيس - انت بتقول انهم اختاروك رئيس فصيلة لانك رئيس الشعبة

يعنى ان رئيس الشعبة لازم يكون عضو فى الفصيلة ؟

الشاهد - ده كان مؤقت

الرئيس - لماذا لم يختاروا غيرك ؟

الشاهد - الاخ يوسف هارون قال لى اذا اعتقلت قوم بأعمال فى

الشعبة وهو كان مسئول عنها ولما اعتقل عملت انا رئيس شعبة

الرئيس - ايه حكاية المنشورات ؟

الشاهد - لا أعلم عنها شىء

الرئيس - عمر ك ماقرأت منشورات أبدا وانت فى الاخوان ؟

الشاهد - لا

الرئيس - كذاب • اختار اى عشرة فى الجلسة يقولوا لك انهم قراوا منشورات الاخوان

الشاهد - عملى فى المدرسة مكنش يسمح لى بقراءة منشورات

الرئيس - آمال ازاي سمح لك تبقى مسئول اداريا مدرس وكذاب ومنافق وتدرس لطلبة صغار اطفال علشان تعلمهم الكذب والنفاق باسم الاسلام ؟

الشاهد - والله ماقرأت منشورات

الرئيس - كذاب

الشاهد - أنا مسئول عن قسمى

الرئيس - قسمك كذب وانت مسئول هنا عن كل شىء • عن الاجرام والفصائل والجهازات والاسلحة • انت تقول كلام واخ غيرك يكذبك وهكذا وعلى الاقل نصف الاخوان اماننا كاذبين لان النصف اماننا يقول كلام والنصف يكذبه •

محكمة الشعب

الكتاب الثاني

محاكمة

حسن الهضيبي

يوسف طلعت

ابراهيم الطيب

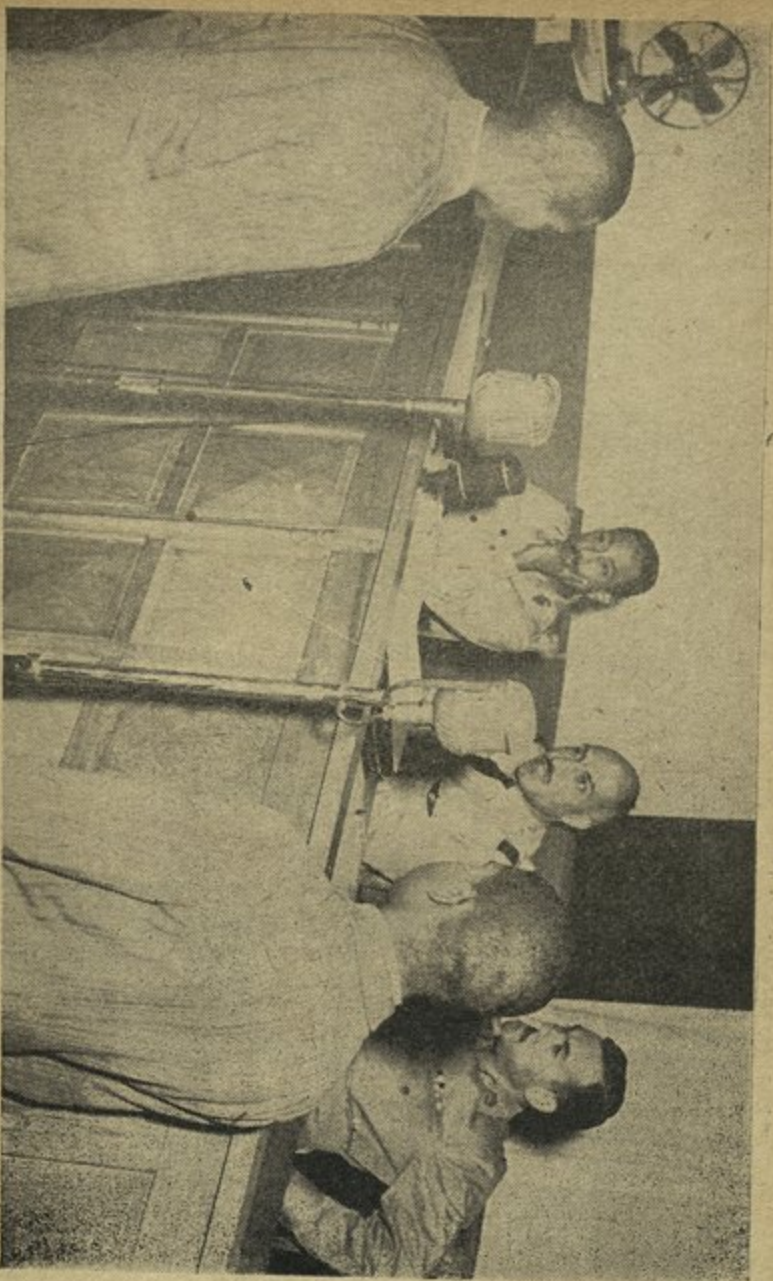
هنداوى دوير

وأعضاء مكتب الارشاد

ويتضمن الكتاب أسرار خطيرة ووثائق هامة مما ورد في التحقيق
وفى منشورات الاخوان ومما لم ينشر قبل ذلك

يظهر أول يناير ١٩٥٥

« إنما يفترى الكلب الدين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون »



محمود الحواتكي واسماعيل محمود يوسف كل منهما أقسم أن الآخر كاذب!

الشاهد التاسع

محمود الخوانساري

محمود الخوانساري عمره ٢٣ سنة الا يوم يعمل مدرس كيميا في دمنهور
الاعدادية تخرج في كلية العلوم ومعهد التربية . وهو أحد أفراد الجهاز
السري الذي أعده الاخوان للوصول الى الحكم بالقوة . قائم اللون ضئيل
الجسم كأنه فار آدمي

مثل أمام المحكمة لاداء شهادته فقال :

* وأنا طالب في سنة ثالثة بكلية العلوم رشحت نفسي للاتحاد علي
عباديء الاخوان ونجحت وبقيت عضوا في الاتحاد العام وأنا في الثالثة ورابعة
ثم اعتقلت في العاميه ولما خرجت قابلني يوسف هارون ودعاني للاشتراك
في النظام السري بالجيزة . وأنا كنت أعارض في هذا النظام ووجوده منذ
سنة ١٩٤٨ بعد جرائم الاخوان

ولكنني ناقشته على أساس أن يكون الغرض من النظام هو اعداد الاخوان
اسلاميا وأن لايقوم بحركات داخلية .

وبعد ذلك بدأت العلاقات تتأزم بين الثورة والاخوان . ورأيت أن
الاخوان ينقادون للهوى فتركت النظام الخاص فعلا وسلمته من حوالى شهر
ونصف الى اسماعيل محمود يوسف بعد عودة المرشد من الخارج وانقطعت
صلتي بالجماعة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - متى شكل النظام في الجيزة ؟

محمود - بعد الاعتقال بحوالى شهرين في أوائل يونيو

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كيف شكل ؟

محمود - شكل النظام في الجيزة باختيار الاخوان الذين يفهمون الاسلام
فهما سليما وعلى أساس أن يكون العضو عاقلا وعمره أكثر من ٢٠ سنة
وأن يكون مستعدا للجهاد في القضايا العامة وأن لايقوم بحركات داخلية
وشكل النظام على أساس ٤ جماعات . كل جماعة ٧ . ثم قائد الفصيلة
والرديف . وأنا حرصت على قيادة الفصيلة لآكون صمام أمان وأضمن عدم
الانحراف . وبعد رجوع المرشد من سوريا شعرت أن التيسار سيجرني
فتركت الفصيلة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ايه الغرض من النظام السري ؟

محمود - ايجاد فكرة الجهاد فى الجماعة . وهذا كلام عام يمكن ان يفسر
 حسب أهواء المسئولين وأنا شخصيا اشتركت فيه على هذا الاساس
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - أساس ايه ؟
 محمود - فكرة الجهاد فى الجماعة وعدم القيام بأعمال داخلية
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) يبقى ايه ضرورته ؟
 محمود - لحرب الانجليز واسرائيل والحرب فى بلاد المغرب
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - اذا كانوا يريدون الاشتراك فى
 معركة القنال فلماذا لم ينضموا الى الحرس الوطنى والمنظمات العلنية ؟
 محمود - هذا أنا غير مسئول عنه
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - انت كنت رئيس الفصيلة وتقول
 انك تركتها بعد كده فايه الى فهمته ؟
 محمود - الى فهمته أن النظام ده يدبر أفرادا للاستعانة بهم عند الحاجة
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - مش ممكن يكون علنى ؟
 محمود - أنا شخصيا اشتركت فى الحرس الوطنى ومع الفدائيين ولكن
 الاخوان كانوا عازمين يكون لهم قوات خاصة يعملوها عساكر مسلمين
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ليه ؟ مفروض كل حزب يكون له
 جيش ؟
 محمود - الغرض كان الذود عن المسلمين وفى الاخوان المسلمين الفرد
 يربى من ناحية الدين والخلق
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ودى لازم تكون سرية ؟
 محمود - لا . والغرض من النظام هو حماية الفكرة الاسلامية
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) سببت النظام السرى ليه ؟
 محمود - بعد رجوع المرشد وجدت حركة القصد منها القضاء على النظام
 الحالى واقامة نظام آخر غيره
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) - اشرح هذا للمحكمة
 محمود - بمجرد الاتفاقية عارضها الاخوان . وكانوا يتحسسون
 لعزلتها ، حتى لا تبترم وكان يظن أو يوحي الى الاخوان بطريق المحاضرات
 والنشرات أن الدولة الحالية شيء والدولة الاسلامية شيء آخر ولا بد أن يعد
 الاخوان أنفسهم لانشاء الدولة الاسلامية التى يحملون بها وكنا فى فترة
 تحميس والهاب مشاعر ..
 الاستاذ على نور الدين (المدعى) فسر شوية . ازاى ؟
 محمود - مثلا محمد مهدي عاكف وكان مسئولا عن التدريب فى
 القاهرة ، كان يزور بعض الجماعات فى الجيزة والمناطق الاخرى . ويطلبهم

بالاستعداد للعمل لازالة العهد الحاضر والواقع أن التدريب العسكري كانت امكانياته تافهة .

* * * بعد أن تركت الفصيلة التقى بى اسماعيل محمود يوسف ، وهو رئيس المنطقة وقال لى : ان الاخوان سيقومون بحركة تبدأ باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ثم يقتل او يخطف القادة والضباط الاحرار ثم تكون حركة ثورة مسلحة . وكان هذا قبل الحادث بخمسة أيام أو أربعة .

* قال لى اسماعيل ان جت له تعليمات بصفته رئيس المنطقة والفصيلة ومما يذكر انه أفهمنى أنه سيستغل اسم اللواء محمد نجيب فى أول الحركة وقد يصدر بياناً يؤيد الثورة الجديدة أو يمسخ هو الحكومة .
* ولما قال لى هذا عارضته وبينت له ان ده حرام شرعاً .

* فصيلة الجيزة كانت ضعيفة التدريب وأنا فهمت منه ان الجيزة ستشارك فى الثورة الشعبية المسلحة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ألا يفهم من إعادة تشكيل النظام بعد مارس ١٩٥٤ وبعد الافراج عن المعتقلين من الجماعة أن النظام تشكل لمقاومة الحكومة ؟

محمود - أنا فى مارس كنت أفهم أن اتفاهم قائم بين الاخوان والحكومة وأن هناك صمامات ..

الاستاذ على نور الدين (المدعى) امتى فهمت ؟

الرئيس - خليه يكمل

محمود - فهمت ان فيه صمامات . لعدم الاختلاف والجماعة كانت بها اتجاهات داخلية مختلفة وبعض أعضاء مكتب الارشاد كان يرى مقاومة الحكومة الحاضرة لأنه مونتور منها

وبعد عودة المرشد سيطر على الجهاز السرى وأصبح تكوينه تكويناً رهيباً ليكبث الآراء الشخصية . وأنا شعرت أن حريتى الشخصية ورادتى تذوب وتنجر فى تيار الجهاز السرى وأنا خشيت أن تقوم حرب أهلية فى البلاد ولهذا كنت أقنع كل من يقابلنى بحرمانية القيام بأى حركة الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كيف ظهرت سيطرة المرشد على الجهاز ؟

محمود - ابعاءات من المسؤولين لافراد الجهاز واثارة هالة حول المرشد واطهاره بمظهر المجاهد الحريص على مصلحة الاخوان . وذلك للتحكم فى مشاعر أعضاء النظام

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - من المسئول عن الجهاز ده ؟

محمود - ابراهيم الطيب مسئول عن القاهرة . وانا اتصلت به للتعارف مرتين وكذلك محمد عاكف . وده كان مسئول عن التدريب وطبعا رئيس المنطقة يوسف طلعت . وانا سماعى بالتيارات كان يأتى من أعضاء النظام الجديد فى الجماعة

الرئيس - ما معنى أنك قلت فى أول كلامك انك لاتؤمن بعمليات داخلية ؟ محمود - العمليات الداخلية ستكون بين مسلم ومسلم وانقاتل والمقتول فى الاسلام مصرهما النار وقتال المسلمين بعضهم لبعض مجرم . هذا الى جانب السبب الوطنى وهو عدم انقسام الامة الى أقسام وفرق لان هذا يجر على البلاد الوبال

الرئيس - أيهما تفضل على الآخر : انناحية اتوطنية او انناحية انينية؟ محمود - الناحيتان لانتخلفان

الرئيس - لماذا خرجت عن الجماعة اذن ؟

محمود - لانها ضلّت سبيل الدين

* اشتراكى فى التنظيم كان لمنع التلاعب بعقول أفراد الجهاز وأنا كنت كالصمام . وقد ذكرت هذا للمسؤولين فى حينه . قصدى المسؤولين فى الحكومة

الرئيس - انت بعقليتك دى يغيب عنك أن تقف موقفا ايجابيا ؟

محمود - اذا كنت قد أبلغت عنهم فقد ينتهى هذا بضرر الاخوان . وأنا فضلت أن أقف موقف الناصح وأبعدهم عن الجريمة * أنا ثبت الى رشدى من شهر ونصف .

الرئيس - تقدر تقول لى ازاى اسماعيل قال لك عن الخطة رغم انك انفصلت عن الجماعة وأعلنت ذلك ؟ ازاى اسماعيل يقول لك على معلومات خاصة سرية بجهاز سرى ؟ وخطة انت تقول انك غير موافق عليها ؟ انت أقمت من نفسك محام تحمى أسرار القتلة ، يعنى بقيت بتاع كيميا ومحام ومرشد ناصح . اخناتون الثانى قول ؟

محمود - لا أقصد . هو حب يعرف رأى

الرئيس - رأيك هو عارفه لما انت انفصلت عن الجماعة تبقى ازاى يقول لك اذا كانت الحقيقة انك فى النظام السرى . وان كلامك غير صحيح وانك كنت فى النظام السرى ولا استقلت ولا حاجة . وانا رايع أجيب لك اسماعيل يواجهم .

مواجهة

* وأحضر اسماعيل من خارج القاعة وواجهته المحكمة بالحواتكى الرئيس - يا اسماعيل أنت قلت انك توليت رئاسة الفصيلة مؤقتا الى

أن يتوظف الحواتكى والحواتكى يقول انت كذاب

اسماعيل - هو كذاب

الرئيس - قول له

اسماعيل - يامحمود يا حواتكى انت كذاب

الرئيس - اقسام انه كذاب

اسماعيل - اقسام بالله العظيم انه سمنى الفصيلة فى اشهر الاخير
لانه مشغول فى الوظيفة

الرئيس - وانه ايه . . صادق او كاذب ؟

اسماعيل - كاذب

الرئيس - هل انفصل من الجماعة من شهر ونصف ؟

اسماعيل - لم يحصل

الرئيس - يشتغل ايه فى الجماعة ؟

اسماعيل - رئيس الفصيلة

الرئيس - ايه راىك يامحمود يا حواتكى ؟

محمود - كذاب

الرئيس - اقسام بالقرآن

محمود - اقسام بالله العظيم ان اسماعيل كذاب وانه استلم منى اعمل
استلاما كاملا .

الرئيس - مين عينه ؟

محمود - أنا رايت تسليمه الفصيلة ووافقنى اسماعيل عارف على ذلك

الرئيس - مين اسماعيل عارف ؟

محمود - مدرس القاهرة

الرئيس - يعنى أكثر من رئيس فصيلة ؟

محمود - أيوه

الرئيس - احذكما الآن كاذب او لا ؟

اسماعيل - مغيث شك

محمود - مغيث شك

الرئيس - هذه نتيجة الدعوة ما بين اثنين ارقى تعليم فى البلاد ، الاثنين
خريجى جامعة وواحد مدرس ورؤساء قصائل وبيعلموا الدين لمحمود
عبد اللطيف وامثاله

الرئيس - آخر مرة شفت هندوى امتى ؟

محمود - قبل الحادث بخمس أيام . كان معاه على رياض . وهندوى

قال لي ان فيه اتجاه للقيام بحركة • والمرشد مش موافق عليها بحذافرها •
وافهمني ان الي قال له فتحي البوز فانا اتصلت بفتحي وقال لي ان المرشد
العام غير موافق فانا وجدت فرصة لاقناع الارهابيين بعدم القيام بأي
حركة ، وكان في ذهني الاتصال برؤساء المناطق المجاورة للجيزة وأفسر لهم
حرمانية ذلك

الرئيس - ما رأيك في جماعة مرشدها وأعضاؤها يدبرون للقتل ؟
الشاهد - **دا ضد الاسلام**

الرئيس - لماذا لم تبلغ عنهم ؟

الشاهد - اما كنت أبلغ دون تفاصيل • واما أبلغ بتفاصيل كافية

الرئيس - يعني حبيت تعمل ضابط اتصال للحكومة ؟ مارحتش يوم
الحادث ليه تطوعت وقلت للحكومة ان دي خطة الاخوان والحقوا ؟

الشاهد - الذي اعتقده ان الحكومة كان عندها خبر

الرئيس - مارحتش ليه أبلغت عن الجهاز السري وفصائله وجماعاته
السرية والرؤساء والاعضاء و**ابراهيم الطيب** ؟

الشاهد - قد تكون دي غلطة مني

الرئيس - قلت ان ارادتك كانت تذوب وتنحرف في النظام السري ليه ؟

الشاهد - النظام ده سري والسرية من شأنها ان لاتسمح للفرد ان يفعل

بما يؤمن وأحيانا يكون للشخص رأى خاص يخالف الاتجاه العام فيندفع مع
الاتجاه العام خوفا من ان يرمى بالجبن •

الرئيس - هل هناك أشياء تهددك لو خرجت على الجهاز السري ؟

الشاهد - أشياء تهددني • لا • وفي سنة ١٩٤٨ كان الي يخرج على

الجهاز يقتل • ولكن أخيرا قررنا ان هذه حرية لكل شخص في ان يبقى او
لا يبقى • ولكن الذي كان يؤثر على الفرد هو الشعور العام للجهاز وتأثيره

على الاشخاص وعلى آرائهم

الرئيس - يعني قبل ١٩٤٨ الي كان يخرج على النظام الخاص يقتل ؟

الشاهد - ده الي كان مفروض ومفهوم

الرئيس - عملتم قاعدة مخالفة ؟

الشاهد - أنا تأكدت بعد ذلك بان هذا عدل عنه

الرئيس - هل كنت مطمئنا الى حريتك في ترك الجهاز ؟

الشاهد - لم أكن مطمئنا ١٠٠ في المائة لأن هناك اشاعات انهم قتلوا

سيد فايز لانه كان يحارب الجهاز

الرئيس - يعني حرية تصرفك لم تكن كاملة قط حتى الآن ؟

الشاهد - حتى الآن

الرئيس - حسن الهضيبي كان يعمل ايه قبل الاخوان ؟

الشاهد - مستشار وقاضى

الرئيس - مستشار أول أو قاضى أول ؟

الشاهد - مستشار

الرئيس - مستشار وبعدين رقوه قاضى ؟

الشاهد - لا كان قاضى الاول

الرئيس - كان يطبق ايه من القوانين ؟

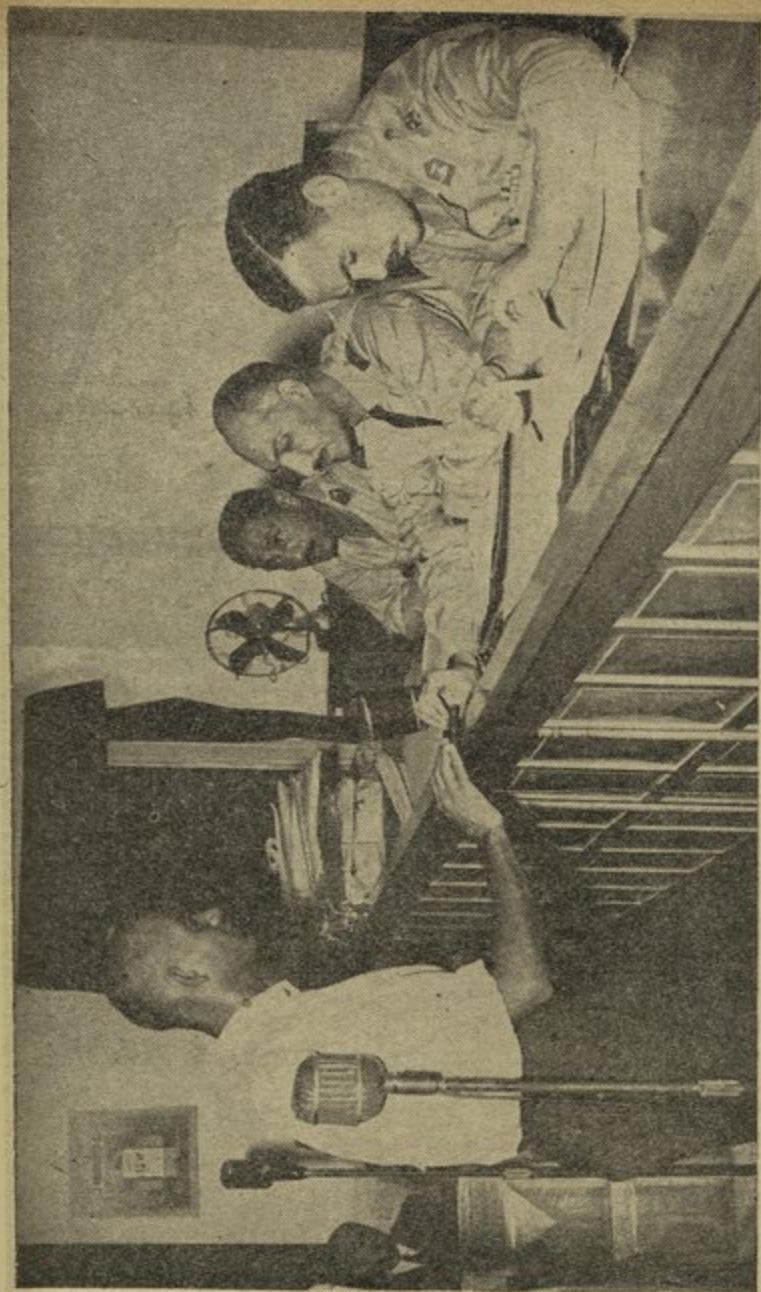
الشاهد - القانون الوضعى

الرئيس - كام سنة ؟

الشاهد - الى أن أحيل الى المعاش فى سن الستين . وكانوا قالوا ان الملك فاروق كان له رأى فى اختيار المرشد العام علشان لا يتعبه

الرئيس - ازاي ؟

الشاهد - ده الى سمعته من الحاج صالح عسماوى وغيره من الاخوان . وكانت السراى تتصل بمنبر الدله وحسن العسماوى ولاقناع الهيئة التأسيسية باختيار الهضيبي مرشد .



صالح أبو الخير (مهندس) فال للمحكمة انه كان يعتقد ان الجهاز السرى انشىء لمحاربة الشيوعية !!!

الشاهد العاشر

صلاح الدين على ابو الخير

صلاح الدين على ابو الخير عمره ٢٢ سنة و٤ شهور . مهندس معمارى
عضو بالاخوان والتحق بها حوالى ١٩٤٨ فى منطقة الجيزة
مثل امام المحكمة وادلى بالاقرال الاتية :

* كنت فى الاخوان وكنت رئيس أسرة عادية تدرس الاسلام والكلام ده
استمر لفاية قبل الامتحان بحوالى ٤ شهور تركت نشاط الاسرة وتفرغت
لامتحان البكالوريوس ولما خلصت الامتحان . أنا كنت عارف ان فيه نظام
خاص وانه كان فيه نظام قديم له عيوب ، فلما جه لى الاخ محمود الحواتكى
قال لى نكون نظام جديد ولا نفع فى الأخطاء الماضية وستكون تصرفاتنا
اسلامية والا نتركهم فقلت له ما فيش مانع . وكنت خالى شغل ومنتظر
النتيجة واعطاني أسماء ٧ وربطنى بهم علشان نعمل مجموعة . وبرنامجنا
فى النظام ده له ناحيتين تربوية روحية ودراسات اسلامية وعسكرية
وهى تدريب على الاسلحة والتشكيلات . وكان معظمنا مدرب فى الحرس
الوطنى .

الرئيس - تقدر تقول لنا الاخوان كانوا رايعين يقيموا حكم اسلاعى
ازاى ؟

الشاهد - معرفش

الرئيس - هدفك ايه من الجماعة والانضمام اليها ؟

الشاهد - انتشار الاسلام وتطبيقه فى البلد مش بالقوة ولا بالعنف

الرئيس - محمد عليه الصلاة والسلام لما كان ينشر الاسلام كان بيعمل
جمعيات سرية ويخزن اسلحة ؟

الشاهد - كان فيه سرية فى الاول

الرئيس - بينه وبين أنصاره كان فيه سرية ؟

الشاهد - لا

الرئيس - لو كان حصل كده كان سيدنا محمد يفهم ايه ؟

الشاهد - على كل حال النظام السرى فقد أسباب وجوده بعد طرد الملك

واتفاق الجلاء وهو مكش رايع يعمل أى حاجة ضد الحكومة ومجاش فى
ذهن الاخوان كده أبدا .

* اختتم أقواله بأنه كان يعتقد أن الجهاز السرى أنشئ ليحارب
الشيوعية .



عبد العزيز احمد حسن
كان سائقا للشيخ حسن البنا وأصبح مديرا لشركة المعاملات الإسلامية
ورئيس منطقة الفسطاط

عبد العزيز أحمد حسن

عبد العزيز أحمد حسن موظف بالمركز العام للاخوان يعمل كاتباً ومؤهلاته دبلوم سيارات سنة ١٩٣٠ وعمره ٣٦ سنة وهو عضو في الاخوان منذ ١٩٣٢ . كان يعمل رئيساً لمنطقة القسقاط . كان عاملاً بسلاح الإشارة ثم تركه واشتغل سائقاً للشيخ حسن البنا ثم مديراً لشركة العاملات الاسلاميه

مثل أمام المحكمة وأدلى بالاقوال الآتية :

* عيّنى الاستاذ محمود عبده رئيساً لهذه المنطقة ووظيفة محمود عبده الحكومية رئيس مكتب الشكاوى بوزارة التربية . فلما عملت بها علمت أن عندى فى المنطقة فضيلتين برئاسة على صديق وفتحى البوز وإن الفصائل تكونت أساساً للقتال فى القنال وكل فصيلة من ٣٠ عضواً وأربعة مجموعات كل مجموعة ٧ تقريباً

* قائد الفصيلة يأتية السلاح مباشرة دون علمى وكنت مشغول كل الوقت فى المركز العام وجبت على صديق وفتحى البوز وهم عارفين بعملهم لانهم كانوا فى حرب فلسطين ، أما أنا فرئيس ادارى . وكنت أدبر لهم المساعدات المالية

* كانت تصدر الاوامر للفصائل من ابراهيم الطيب . و ابراهيم الطيب تصدر اليه الاوامر من يوسف طلعت الذى كان مسئولاً عن الجهاز السرى للاخوان وانا علمت هذا بعد الحوادث التى حصلت وبعد عزل عبد الرحمن السندى

* الرؤساء انا عن القساط وكمال السنابرى عن جنوب القاهرة ومحمد شديد عن شمال القاهرة ومحمود يونس عن شرق القاهرة والمرج وهنداوى دوير عن امبابه وفريد عوض عن وسط القاهرة وحسين شعبان عن بسين السرايات ويوسف هارون عن الجيزة وجميع هؤلاء برئاسة ابراهيم الطيب وفوقه يوسف طلعت

البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق (المدعى) - اشرح للمحكمة موضوع الاتفاق على قلب نظام الحكم

الشاهد - كان حضرة الضابط نصير سألنى بعض حاجات فانا قلت له . . والله ما اعرف

البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق (المدعى) - كتب على نفسه اقرارا
 سجل على نفسه تدبير الخطة وقال ان فيه اجتماع انعقد في سبتمبر بمنزل
 صلاح قريب محمد شديد في غمرة في الدور الخامس الشقة نمرة ١٢ في
 العمارة التي عليها اعلان هوليوود . وحضر الاجتماع شديد والطيب وشعبان
 وفريد عوض والسنانيري وعبد العزيز احمد ومحمود عبده ومحمود يونس
 وتناول الحديث موضوع العمل على تأخير الاتفاقية . والاستاذ شديد رأى
 الاسراع في عمل ايجابي ورات الاغلبية اجراء محادثات سريعة للاتفاق مع
 الحكومة . او القيام بعمل ايجابي باتخاذ كافة الاجراءات لايكاف التوقيع
 على الاتفاقية واى اجراء لا يتم الا بموافقة المرشد او نائبه . والاستاذ
 ابراهيم الطيب أنهى الاجتماع لبحث الامر في اجتماع اخر . وعقد الاجتماع
 الاخر بعدها بيومين . وقال الاستاذ الطيب انه اتصل بالمسؤولين ومنهم
 المرشد وفرغلي ويوسف طلعت الذي حضر الاجتماع وقال ان الاخوان
 سائرون في خطة المقاومة والجهاز السرى لا يتخذ فيه اجراء الا بموافقة
 المرشد . وتاريخ ذلك في اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ وكان اول سؤال سألته
 له عما اذا كان هذا الاقرار بخطه فأصر على انه بخطه وانه هو الذي وقع
 الرئيس - الاقرار دا الي انت كاتبه ؟ يعنى دا خطك ودا امضاءك ؟
 عبد العزيز - أبوه بخطي وامضائي

البكباشي ابراهيم سامي (المدعى) - اختفى المرشد في وقت معاصر
 لاجتماع غمرة فهل تعرف سبب اختفائه ؟

عبد العزيز - كان فيه فكرة ان فيه حد يفكر في اغتياله فاخفى وبعدين
 قالوا انه اختفى ايذانا لبدء حركة بين الاخوان والحكومة

* دار في هذا الاجتماع الذي عقد في غمرة ان الاستاذ محمد شديد قال
 انه علم من بعض المسؤولين في الجماعة أن اختفاء المرشد كان غلط والاخوان
 غير مستعدين انه على استعداد لتهريب المرشد للخارج وتدبير تراجع
 كريم للاخوان .

وتكلمنا عن الذي كان سبب اختفاء المرشد وكان قد أشيع أن صلاح
 شادى هو الذى أخفاه . ولما عملنا الاجتماع الثانى وحضر يوسف طلعت
 قال أن صلاح مش السبب في اختفاء المرشد لكن السبب ان فيه تدبير
 لاغتيال المرشد وصلاح ماهو الا بوسطجى المرشد

الرئيس - ايه الغرض من المظاهرات الشعبية ؟

الشاهد - ضد الاتفاقية ولأظهار أضرارها

الرئيس - أضرارها ؟

الشاهد - أبوه

الرئيس - وماذا كان يرجى من المظاهرات ؟

الشاهد - احراج الحكومة (١)

الرئيس - ايه نتيجة الاحراج ؟

الشاهد - تفكر في الاتفاقية

الرئيس - يعنى انك تملى وصاية الاخوان على الحكومة ؟

الشاهد - ده تقديرنا

الرئيس - وليه فكرت فى هذا العمل الضار ؟

الشاهد - مكنتش متبصر .. وكان فيه اشاعات

الرئيس - اشاعات بتقول ايه ؟

عبد العزيز - لازم اغتيال رئيس الحكومة واغتيالات عامة والاخوان يعملوا حركة

الرئيس - ضد مين ؟

عبد العزيز - ضد الحكومة

الرئيس - متى بدأت فكرة الاغتيالات والانقلاب فى الجهاز السرى ؟

الشاهد - من بدء الاتفاقية وتوقيعها بالحروف الاولى

* كنت سنة ١٩٣٨ فى الكشافة وبعدين حسن البنا مسكنى جواله المركز العام سنة ١٩٤٠ واستقلت من سلاح الاشارة وعملت سائق عربية المرشد . وفى سنة ١٩٤٥ عملت مكنش توزيع جريدة الاخوان وبعدين عملت مدير شركة المعاملات الاسلامية التابعة للاخوان

* اصل فكرة النظام لما تكون كان فيه رقابة شديدة جدا جدا ، لمحاربة فاروق . وبقائه بعد فاروق خطأ وأنا مكنتش موافق عليه

* كل واحد بعد موت حسن البنا كان عايز يعمل خليفة علشان يبقى مرشد . هم اختلفوا وهم فى المعتقل . عابدين وعشماوى وغيرهم فحصلت مساعى لاقناع الهضيبي بالمنصب وعمل الدله وفريد عبد الخالق وأبو رقية مساعى . وهو اعترض على المنصب ده . وقعد حوالى سنة وبعدين الجمعية عملت اجتماع لاختيار المرشد ووافقت بالاجماع على اختيار الهضيبي وراحوا له اسكندرية وقالوا له نسلم الخلافة

وانه ذهب الى الملك وقعد ساعة ورجع وقال فى المركز العام ان دى زيارة كريمة لرجل كريم

(١) سبرى القارىء فى شهادة خميس حميدة مبلغ التضليل حيث ذكر أن المقصود بالمظاهرات مساندة المفاوضات المصرى وتقوية مركزه

* الشاهد - اللي يخرج على الجهاز السرى سيخلصوا منه
الرئيس - زى فايز؟

الشاهد - معرفش حادث السيد فايز

الرئيس - طبعا مادام جبان للدرجة انك خايف تبلغ الحكومة تبقى تشهد



الشاهد الثاني عشر

السيد حسين أبو سالم

السيد حسين أبو سالم مأمور ضرائب بالمنصورة عمره ٣٠ سنة تخرج في كلية التجارة سنة ١٩٤٧ وهو عضو في الاخوان منذ سنة ١٩٤٠ وقد مثل أمام المحكمة وأدلى بالاقوال التالية :

* انني رئيس منطقة وسط القاهرة الى أن نقلت في يونيو ١٩٥٤ الى المنصورة . وطلب مني ابراهيم الطيب تكوين فصيلة في وسط القاهرة وشرعت في تكوينها ثم نقلت الى المنصورة وتسلم محل محمد عوض وتشمل منطقة وسط القاهرة ثمان شعب بولاق والتوفيقية وعابدين ودرب سعادة والجمالية والدراسة والموسكي

* كنت في النظام أيام عبد الرحمن السندى وبعدين استغنوا عنا وطلبوا منا المعاونة في تكوين النظام الجديد

* هذه أجهزة تضر الجماعة وأنا عاونت على اعدادها بالامر الذي لا يناقش

* طلب منا تجهيز زجاجات فاضية للملها كزجاجات مولوتوف لاستعمالها في المظاهرات

* الازمة كانت تشتد بين الاخوان والحكومة والاخوان كانت تستعد لارهاب الحكومة

الرئيس - عدد الاخوان كام ؟

الشاهد - ٢٠٠ ألف

الرئيس - الـ ٢٠٠ ألف يجمعوا اشتراكات كام ؟

الشاهد - ١٠ قروش في المتوسط للفرد

الرئيس - يبقى كام ؟

الشاهد - ٣٠٠٠ جنيه ألفين جنيهه

الرئيس - احسبها كده

الشاهد - ٢٠٠ ألف x ٢

الرئيس - على ١٠٠

سالم - ٢٠ ألف جنيهه

الرئيس - يابناغ الضرائب امال البلد خربت ليه ! من امثالك . بيعملوا ايه بالعشرين ألف دول

الشاهد - اعانات للاخوان ومساعدات

الرئيس - وشراء سيارات كيوسف طلعت



محمد عبد العزيز عبد الله (موظف بالصحة) قائد منطقة شرق القاهرة الأهابية قال : إن حادث نسف السيد فايز
غير إسلامي

الشاهد الثالث عشر

محمد عبد الغفر عبد الله

محمد عبد العزيز محمد عبد الله معاون فني في قسم مكافحة البلهارسيا
بوزارة الصحة وسنه ٣٢ سنة تخرج في مدرسة الصناعات الزخرفية
واتصل بالاخوان سنة ١٩٤٢ ويقوم حاليا بأعمال رئيس منطقة شرق
القاهرة الراهية

مثل امام محكمة الشعب وقال :

* دخلت الاخوان سنة ١٩٤٤ وكنت في الارياف وعدت الى القاهرة سنة
١٩٤٩ وكان لي صديق هو احمد عادل كمال وفي يوم قال لي ايه رأيك في
اعمال الاخوان في فلسطين والقنال . قلت له كويسة . قال تنضم معنا .
قلت له ايوه لاني شفت بطولتهم

* وفي ١٩٥٣ حصل الخل الاخير للجماعة وفصل احمد عادل كمال
وبعدها زارني صديق يدعى احمد العطار وكان معاه يوسف طلعت قالوا لي
عايزين نضمك انت وزملائك للجهاز السرى فقلت لهم لما استشير زملائي
ورحت استشرتهم فقالوا انتظر شوية

* انتدبوني في الاربعة أشهر الاخيرة للعمل في هذا النظام . وقد تكون
النظام من الصف الاول في كل شعبة . وكونا ثلاث فصائل يعني ٨٤
عضوا . الفصيلة الاولى برئاسة وائل شاهين والثانية برئاسة عبد المنعم
ابراهيم والثالثة برئاسة عبد الرحمن البنان وده كان في سراي القبلة
ومصر الجديدة وحمامات القبلة وكان أغلب الاعضاء طلبة

* كان المقترح عمل مظاهرة شعبية لمعارضة الاتفاقية يقوم بها الاخوان
المسلمون في القاهرة ورد بعض الموجودين بأن البوليس سيواجه المظاهرة
بالرصاص فقبل ايه المانع ان يكون فيه مظاهرة مسلحة لمقاومة البوليس

* المسئول عما يحصل من تنظيمات في الجماعة هو المرشد العام

* حصل اجتماع في عمارة جنب سراي محمد علي بالمنيل اسمها عمارة
الهامي حسين في آخر دور واجتماع في المنيل في بيت مواجحة لمحطة بنزين
اجتماع في بيت السنائيري واجتماع في بيت الطيب

* فكنتم أجيب المنشورات الى رؤساء المناطق وهم يوزعوها على المناطق والشعب

سيد فايز

الرئيس - اذا كان الجهاز السرى للدفاع عن البلد ضد المعتدى فماسبب البلية الى أدت لحل النظام القديم ؟

الشاهد - حادث المرحوم السيد فايز وكلنا نعرف الحادث . وكان حادث غير مشرف ولا يقبله الاسلام

الرئيس - ليه ؟

الشاهد - مش اسلامي

الرئيس - ايه الحادث ده ؟

الشاهد - بعض أعضاء الاخوان وصل لبيت السيد فايز صندوق ولما جه يفتحه قتل هو وأخوه (١)

الرئيس - من وصل له الصندوق ؟

الشاهد - أحد الاخوان

الرئيس - كيف حكمت ان الحادث غير مشرف ؟

الشاهد - الطريقة دي

الرئيس - عرفت الطريقة منين ؟

الشاهد - بالسماع

الرئيس - يعنى بتحكم بالسماع على الموضوعات ؟

الشاهد - أنا تكلمت عما أعرفه وليس عما سمعته

الاستاذ حماده الناحل (المحامي) - هل حسن البنا كافر أم مسلم ؟

الرئيس - لايرد الشاهد على هذا السؤال وأرجو الدفاع ألا يتعرض

للمرحوم حسن البنا

الرئيس - الثورة جت طلعتكم من السجون لانها كانت ثورة هبلة واللى قائمين بها هبيل وطلعوكم من السجون . دى أعمال الجهاز السرى أيام

حسن البنا . قتل النقراشي والخازندار . كان صح او غلط ؟

عبد المعز - غلط

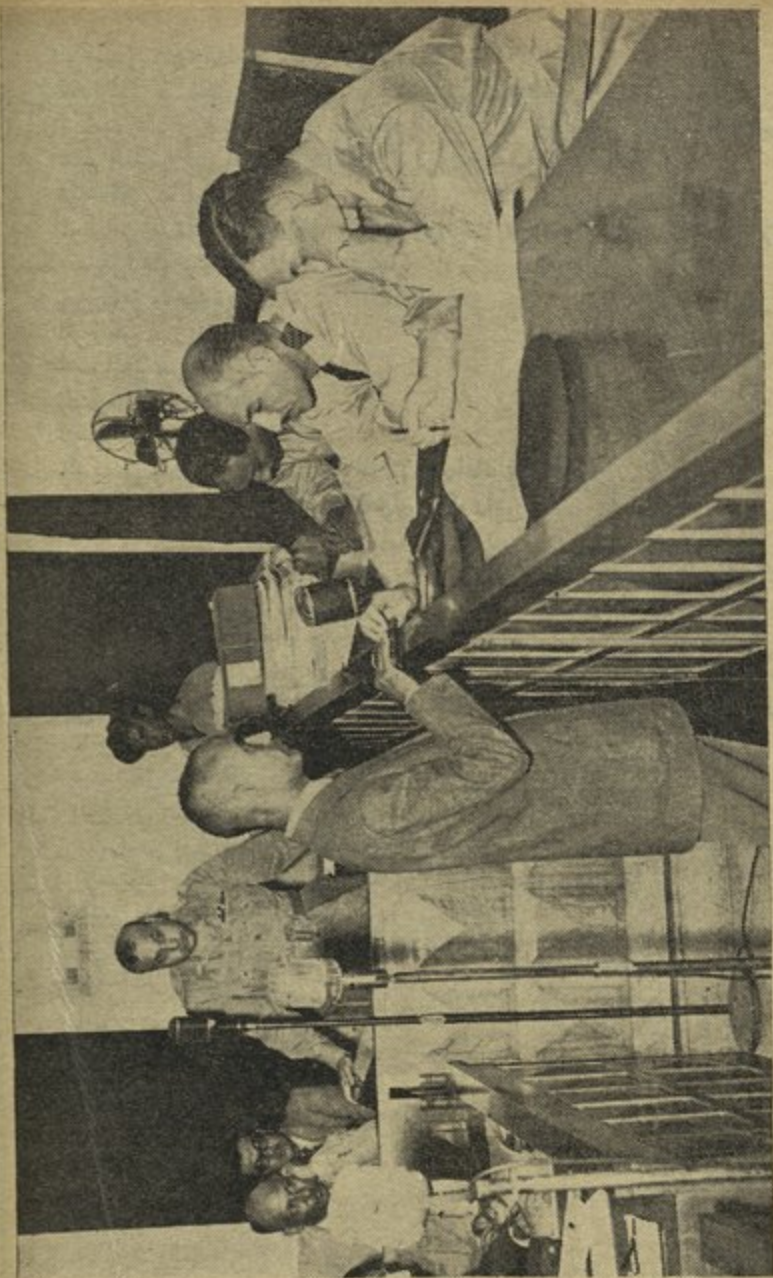
(١) فى كتابنا القادم باذن الله سنقضل هذا الحادث وننشر أسرارہ كاملة وكيفية التدبير والاسباب والمرتكبين وذلك بعد الانتهاء من جمع كافة الأدلة والمستندات .

الرئيس - ليه مقلتش كده من الاول ؟
 عبد المعز - كنت فاكرا انهم سيبتلاشون الاخطاء
 الرئيس - ورضيت انت بتلاشي الاخطاء . ورضيت انك تقعد مع
 ابراهيم الطيب فى اجتماع غمرة وتدبروا مظاهرات مسلحة ؟
 عبد المعز - لم اوافق
 الرئيس - انت قلت انك سكت ووافقت لان سكوتك موافقة . من راي
 منكم منكرا فليقومه . . بابه . . كمل
 عبد المعز - بيده
 الرئيس - وبعدين
 عبد المعز - بقلبه
 الرئيس - وهو ايه ؟
 عبد المعز - اضعف الايمان
 الرئيس - وانت قاومت بقلبك لان ايمانك ضعيف ؟
 عبد المعز - لم تؤخذ الاصوات ولم اعط رايى

* * *

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - مادامت مهمة الجهاز السرى الارشاد
 والتقويم فلماذا تحرم الباقين
 عبد المعز - ده الى انا فاهمه
 الرئيس - كانوا عايزين يعملوا انقلاب على اكتاف الجبهة تحت ستار
 الدين ، باعتين المتهم علشان يكون الطلقة الاولى فى الجهاز الطويل العريض
 الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ماهو جزاء الفتنة فى الاسلام ؟
 عبد المعز - القتل
 الرئيس - ماهى المراكز التى ارادوا الوصول اليها ؟
 عبد المعز - واضح من الاعمال الى عملوها انهم عاودين يصلوا للحكم
 الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - هل تساوى المراكز تضليل شعب ؟
 عبد المعز - ده ظلم منهم
 الرئيس - المضلل يبقى ايه اسلاميا ؟
 عبد المعز - منافق
 الرئيس - والمنافقين حكمهم ايه ؟
 عبد المعز - حكم الكفار
 الرئيس - والكافر هو ايه ؟
 عبد المعز - الذى يجحد نعمة الله

اسماعيل عارف دزق ادھامی طالب بيكالوريوس الزراعة وضابط اتصال بين فصائل الاخوان



الشاهد الرابع عشر

اسماعيل عارف رزق

اسماعيل عارف رزق طالب في كلية الزراعة بجامعة القاهرة بالسنة الرابعة عمره ٢٦ سنة . انتسب الى جماعة الاخوان سنة ١٩٤٧ مثل امام المحكمة وأدلى بالاقوال الآتية :

* يوسف طلعت اتصل بي وأفهمني عن تشكيل الفصائل والاسر ووصلني بابراهيم الطيب وهو عرفني بأربعة آخرين كل واحد مسئول عن فصيلة ، والفصيلة حوالي ٣٠ واحد ومقسمة ٤ مجموعات كل مجموعة ٧ والفصيلة لها قائد وقائد ثاني

* قالوا انهم يخشون من اغتيال المرشد فاعدوا اسلحة وفصائل وقالوا انهم جازين يعملوا مظاهرات واغتيالات وانقلابات

* « كن مستعدا » دي اخر تعليمات وصلتنا عارف - يوسف طلعت قابلني وقال لي تكون صلة بيني وبين رؤساء الفصائل

الرئيس - الجهاز ده كله ايه ؟

عارف - جزء من دعوة الاخوان المسلمين

الرئيس - دعوة الاخوان ايه ؟

عارف - دعوة الى الخير

الرئيس - والجهاز السري الى فيه الجلنجايث والبنادق دعوة الى الخير

عارف - الى الخير والاسلام

الرئيس - الاسلام بييجي ثانيا ؟

عارف - الاسلام هو الخير

الرئيس - يعني الواحد يقول انا خير بدل انا مسلم . مش عارف تتكلم ويكالوريوس زراعة

البكباشي محمد التابعي « المدعى » - قلت ان اخر تعليمات وصلت هي « كن مستعد » يعني ايه

عارف - يكونوا كلهم موجودين داخل القاهرة للاستعداد للمظاهرات

البكباشي محمد التابعي « المدعى » - مستعدين بالسلاح ؟

عارف - الي عنده سلاح يستعد له



٧٢١
« حداد » وعضو ارهابى بالجهاز السرى
حلمى عبد السلام

الشاهد الخامس عشر

هامي عبد السلام

حلمي عبد السلام حداد عمره ٢٨ سنة من الاخوان المسلمين . دخل
الاخوان منذ ١٩٥٠ . ومثل امام المحكمة وأدلى بالشهادة التالية :

* كان فيه عندنا شعبة وحلت بأمر الحاكم العسكري فقفلناها ومن شهر
ونصف كان في يوم جمعة بعد الصلاة كنت نايم جاني واحد اسمه صلاح
الدين عباس خليل طالب قعد معايا وقال : ايه رأيك احنا عايزين نعمل
مجموعة وندربك ونحفظك قرآن ونسلحك ؟ قلت له ليه ؟ قال : علشان
الكفاح الشعبي . قلت له : أنا عندي ثلاث اولاد وأعمالي لاتسمح

* وبعد ١٥ يوم بعثوا لى عند عبد القادر حنفي لقيت هناك صلاح وعلى
نويتو سألوني علشان انضم قلت لهم لا . انا مليش دخل . فكان معاهم
منشور بتاع الاتفاقية ومصحف وقرآنا شوية فى المصحف ومشيت . وثالث
مرة رحى ولم أوافق عليها

الرئيس - لما رحى عندهم فى البيت ولقيت المنشور والمصحف ورفضت
الانضمام للجهاز قريتم ايه فى المصحف ؟

حلمي - ربع من سورة العمران

الرئيس - معناه ايه مش عايز قراه

حلمي - مفهمتش

الرئيس - مقالوش الثورة علشان ايه ؟

حلمي - أنا كنت واقف فى وشهم ومش مطمئن وأنا دخلت الاخوان

علشان احفظ القرآن ولما حلوها قلت الحمد لله

الاستاذ حماده التاحل « المحامى » - ليه حممت ربنا لما حلوا الاخوان ؟

حلمي - عايز استمريخ وأنا عندي محل حداده عايز اتفرغ له

الرئيس - رجعت ليه ثانى فى الجماعة بعدما حلوها ؟

حلمي - ماكنتش أعرف غرضها ايه

الرئيس - بعد الحل انت قلت الحمد لله وأنبسطت وفرحت ، ايه الى

خلاك ترجع تدخل ثانى فى الجماعة الجديدة ؟

حلمي - أنا مارحتش هم الى جم وأخذوني عند عبد القادر

الرئيس - ضحكوا عليك



« وقد خاب من افترى » رأس الفتنة ابراهيم الطيب
ظل انه سيسيطر بقواته على البلاد ويقاوم الانجليز ويهزم اسرائيل ؟!

الشاهد السادس عشر

ابراهيم الطيب

مجام عمره ٣٢ سنة ويعمل في مكتب عبد القادر عودة وهو من أعضاء جماعة الاخوان سنة ١٩٤٠ ، أجهد رجال الامن في البحث عنه وأجهد المحققين في الادلاء بأقواله وأجهد المحكمة والجمهور والجميع بيزوده ، واصراره على المغالطة اثر المغالطة . هو رأس من رؤوس الفتنة . انه المسئول عن الجهاز السرى في القاهرة كلها منذ فبراير ١٩٥٤ . اعترف أمام المحكمة بالخطئة الكاملة لانقلاب الاخوان باراقة الدماء « دماء المصريين » ونسب منشآت مصر . وكشف عن كيفية اتصال الاخوان بمحمد نجيب . ثم أكد انه عارض اتفاق الجلاء دون أن يقرأه وأن الاخوان طلبوا من أعضاء القيادة بقاء الحكم العسكري ١٠ سنوات
مثل أمام المحكمة وادلى بالأقوال الآتية :

* لرئاسة النظام السرى مجلس أعلى وقيادات أخرى . المجلس العالى من الشيخ فرغلى وخميس ويوسف طلعت وصالح شادى وعبد المنعم عبدالرؤف بعد الحرب وكان عن قسم الجيش
* الرئيس الاعلى لاشك أنه المرشد

* رئيسى المباشر يوسف طلعت . وفى منطقة القاهرة يتبعنى عشرة أقسام
* رئيس المنطقة يتبعه عدد من نواب الشعب وكل منطقة لها رئيس وفيه ضباط اتصال وكل قائد منطقة له قائد فصيلة معاه مختص بالمسائل العسكرية وتتكون الفصيلة من ٤ جماعات كل جماعة ٧ ورئيس ووكيل له . وفيه ضباط اتصال للشئون الادارية وضباط اتصال للشئون الفنية . ودول يتبعونى ويتبعوا يوسف طلعت
* التسليح كان معهود به لاشخاص متخصصين فى الناحية الفنية زى السيد الرئيس وفؤاد مكاوى

* الغرض من الجهاز السرى حماية الدعوة الاسلامية فى الداخل وفى الخارج باعتبار أن التدريب فرض عين على المسلمين . وأن بلاد الاسلام منكوبة بالمستعمر ولهذا استعد الاخوان لتقديم قوات للبلاد العربية المستعمرة

كالجزائر وتونس ومصر

الرئيس - كيف يكون ذلك في مصر ؟

الطيب - كانت مصر الى قبل الاتفاقية بها جنود احتلال والانجليز قبل الحركة وبعد بدنها كانوا متحكمين في اوزاق المصريين ومحتلين جزءا من الاراضي

الرئيس - قانون البلد يسمح بحمل السلاح وايجاد مخازن اسلحة بدون علم الحكومة ؟

الطيب - لاشك ان السلاح مخالف للقانون

الرئيس - هل هذا سرى أم علني ؟

الطيب - التشكيل علني ولكن التسليح سرى

الرئيس - اذا أنا طلبت منك واحد أكرهه علشان يقتل واحد تبقى مسئوليتك ايه ؟

الطيب - أنا لا أوافق على هذا

الرئيس - واذا فعلت ؟

الطيب - تبقى غلط

الرئيس - المسئولية القانونية يامحامى ؟

الطيب - أبقي فاعل أصلي

الرئيس - كيف سمحت بتسليح جماعات كهذه وأنت محام ؟

الطيب - المفهوم أن هذا النظام قد تستفيد منه الدول العربية المحتلة

الرئيس - ولكن هذا النظام ينافى قوانين الدولة

الطيب - أن مهمتى التشكيل بس

الرئيس - انتهينا انك بهذا تعتبر فاعل لانك قمت بعمل تنظيمى مرتبط

بتسليح وأنت محامى

الطيب - صح

الرئيس - الا تعلم من يوسف طلعت أن الحكومة طلبت فى مايو من

المرشد ثلاث مسائل ؟

الطيب - لا .

الرئيس - الحكومة طلبت ١ عدم التدخل فى القوات المسلحة وضم أفراد

منها للاخوان خشية حرب أهليه بين القوات المسلحة ٢ نفس الطلب بالنسبة

لقوات الامن ٣ حل الجهاز السرى وتسليم أسلحته لان السرية معناها سياسة

باطنة غير العلنية . فاذا كان عندكم سياسة باطنه قولوا لنا عليها لانه

لاسرية فى الدين

الطيب - يوسف طلعت قال لى : ان الحكومة تشجع تكوين فدائيين للقنال
- من هم رؤساء الفصائل ؟
- الاساتذة عبد العزيز احمد والفيومي والسنانيرى ودوير ومحمد شديد
ومحمد عبد اللطيف وسيد ابو سالم
* الطيب - فيما يتعلق بالسلاح يوسف طلعت قال ان الحكومة كانت
تشجعه وان الصاغ كمال الدين حسين كان قد طلب من الاخوان تسليح
فدائيين

الرئيس - ارجو من الشاهد للمرة الاولى والاخيرة أن ينسب الكلام الى
الشخص الذى سمعه منه . كمال الدين حسين لاراح ولا قال . كمال الدين
حسين جه له الاخوان سنة ١٩٥٣ ، وطلبوا الانضمام للمخابرات الحربية
كقيادة منفصلة فى المخابرات فرفض الطلب . كانوا عازين يبقوا مخابرات
مش عشان التسليح !!

* أعيد تنظيم الجهاز فى ابريل سنة ١٩٥٤
الرئيس - ألم يقل لك يوسف طلعت انه بعد الثورة ذهب رؤساء الاخوان
لمدة شهرين الى القيادة فى كوبرى القبة يلحون فى طلب ؟
الطيب - لا أعلم . وده تعلمه الهيئة التأسيسية
الرئيس - وانت منها ؟

الطيب - لا
الرئيس - تعرف حد فيها ؟
الطيب - أيوه
الرئيس - تمثل ايه الهيئة دى ؟
الطيب - الاخوان

كانت تطالب بشيء واحد هو أن يكون الحكم عسكري مطلق دون دستور او
برلمان لمدة عشر سنوات واحنا كنا معتقدين اننا سنسلم البلد للحزب بعد
أن تظهر نفسها ٠٠٠ وكانت الازمة الحادة بيننا وبين علي ماهر لاننا اتفقنا
معه أن يصدر بيانا يحدد أن الانتخابات فى أوائل سنة ١٩٥٣ وأذاع البيان
ولكنه لم يتعرض للانتخابات ولا لأنها ستجرى فى فبراير ١٩٥٣ وعليه
أصدر مجلس القيادة الساعة ٢ صباحا فى نفس اليوم بيانا بأن الانتخابات
ستجرى فى فبراير ١٩٥٣ واستقال علي ماهر
أين كنت حضرتك - يوم كنا نحن نقول ذلك والاخوان يطالبون بالقاء
القرار ومد الحكم العسكري عشر سنوات
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - ماهى خطوات الجهاز السرى
التنفيذية

الطيب - أخذنا في دور الاعداد والتكوين من بعد مارس سنة ١٩٥٤ وكنا نعددهم ثقافيا وروحيا
الرئيس - ايه نقطة الخلاف لما تقدمتم للثورة بالنصوحة . لماذا اختلف
الاخوان مع الثورة ؟

الطيب - البيان تقدم فيه الاخوان بنصائح للقيادة وطلبوا تنفيذها
الرئيس - ايه هي الحاجات دي . نخب تعرف . جماعة الاخوان كانت
بريد فرض وصابتها على الثورة ولهذا كانت تطالب في يوليو واغسطس
١٩٥٢ ان تظل القيادة عشر سنوات تحت وصاية الاخوان . وبعدين يعمل
ابراهيم الطيب منشورات تحض على ايه ؟!! اسمعوا ايها الشعب . دي
محكمة الشعب . محكمة الشعب لامحكمتنا . . طالبوا بعد ذلك بالبرلمان
والحريات فوراً . . ليه لان الثورة حددت فترة انتقال لعمل برلمانات وحريات
في سنة وستة وخمسين يوما . لماذا لم تنتظر ياسيدى باجهزك السرية الى
سنة ١٩٥٦ ؟

الطيب - الاخوان نفذوا الاتفاقية في بيان وجهوه للرئيس جمال عبد
الناصر

الرئيس - كنتم عايزين تضجكوا على الناس بالحريات . منشورات
للحريات . ماذا كان الاخوان ينتظرون منها . كنت تنتظر ايه باعتبارك محام
وفي الصف الثالث . . . هتلر وهيس . . وجورنج . اتكلم يا جورنج يابناع
الصف الثالث كنت منتظر ايه من هذه الدعوة الى الحرية المخالفة لمطالبكم
السرية من الحكومة ؟

الطيب - الذي أعلمه أن الاخوان لم يكن لهم طلبات سرية وانهم طالبوا
بالحريات بخطاب الى رئيس الحكومة

الرئيس - وخطابكم للرئيس وصل في نفس الوقت الى السفارات الاجنبية
وكل الصحف ووكالات الانباء وعمل به منشورات في نفس الوقت الذي
وصل الى الرئيس جمال . يبقى الى يعمل كده عايز ينصح وعازي يتفاهم .
ايه رأيك في هذا التصرف (١)

الطيب - اذا كان كلام المنشورات سليم يبقى صح . واذا كان غلط يعمل
لخبطه

الرئيس - ولما الناس مخها يتلخبط يجرى ايه ؟

الطيب - ينقسم الناس

الرئيس - ولما ينقسموا ؟

الطيب - يقفوا امام بعض

(١) انظر نص هذا الخطاب في باب المنشورات

الرئيس - ولما يقفوا أمام بعض يسلموا على بعض ؟

الطبيب - يحصل ارتطام

الرئيس - ارتطام أراي ؟

الطبيب - حزازات وانقسامات

الرئيس - وبعدين ؟

الطبيب - ضغائن في النفوس

الرئيس - ودي تنتج ايه ؟ انت صاحب دعوه . ان تعلم الناس الدعوة الاسلامية . لازم تدخل لاعماق المسائل . انت رجل فلسفي . يحصل ايه ؟ قول ..

الطبيب - فرقه

الرئيس - والفرقه توجد ايه ؟

الطبيب - يضربوا في بعض

الرئيس - وبالك اذا كان هناك اجنبي راسخ على قلب البلاد ؟

الطبيب - يتدخل الاجنبي

الرئيس - لماذا اختبات عندما حاول محمود عبد اللطيف اغتيال جمال الناصر ؟

الطبيب - انا اختبات يوم اعتقال عبد القادر عودة

الرئيس - خايف من ايه ؟

الطبيب - من الاعتقال

الرئيس - ليه تخاف الى على راسه بطحه يحس بها

الرئيس - ماهي خطة الاغتيالات التي وضعها الجهاز السري بالتفصيل ؟

الطبيب - على اساس التفاهم بين اللواء محمد نجيب والاخوان . وان اللواء

نجيب معه الكثير من وحدات الجيش المؤيدة لرايه

الرئيس - كيف علمت ذلك ؟

الطبيب - يوسف طلعت قال لي كده

الرئيس - عنده دليل مادي ؟

الطبيب - لا . . هو قال كده . وقال ان محمد نجيب طائب بالتبرلمان

وبالحرية . .

الرئيس - بالذمة والشرف محمد نجيب طالب بالبرلمانات وانحرىات .

طالب بها يوم ٢٣ فبراير ١٩٥٤ وهو واقف في شرفة القصر الجمهوري الى

جانب عبد القادر عودة ودون الرجوع الى مجلس قيادة الثورة . بماذا تعلل

هذا باعتبارك محام تعلل الامور حسب منطقها ؟

الطبيب - انا في الحقيقة ياسعادة الرئيس كنت في هذه الاثناء معتقل

الرئيس - وخرجت ؟
الطيب - بعد خروجي علمت أن اللواء نجيب طالب بهذه المطالب ومتصل
بالاخوان لانهم طالبوا بها أيضا
الرئيس - يعنى تصدق نجيب والاخوان علشان طالبوا بالحريات ؟
الطيب - أيوه
الرئيس - وايه الى يخليك تكذب قيادة الثورة .. هل هو حب الهوى
وما يقع فى نفسك ؟
الطيب - هذه المسألة متروكة للمجلس الاعلى للاخوان واحنا كانت المسائل
تيجي لنا مدروسة ومنتهية
الرئيس - يعنى دكتاتورية ؟
الطيب - البحث فى الهيئة التأسيسية
الرئيس - يعنى دكتاتورية الهيئة التأسيسية كما كانت دكتاتورية
البرلمانات الوفدية والسعدية والدستورية . ودكتاتورية برلمانات السراى
قبل ٢٣ يوليو
الطيب - طبعاً دكتاتورية مافيش شك
الرئيس - لماذا أخذ حسن الهضيبى فى انشاء جهاز سرى مسلح على النظم
العسكرية بأسلحة طويلة المرمى أو توماتيكية متفجرة .. من المسئول عن ذلك ؟
الطيب - النظام كان موجود قبل الاستاذ الهضيبى
الرئيس - وهل الاستمرار فى الخطأ يعفيه ؟
الطيب - طبعاً لا
الرئيس - لماذا لم تستقل من الجماعة مادامت تعمل ضد القانون ؟
الطيب - أنا علمت أن الجهاز السرى كان مقصوداً به مصلحة البلد
الطيب - كانت الخطة اعداد قوات للمطالبة بالحريات فاذا قاومتها
الحكومة تقاومها بالاغتيالات
الرئيس - اغتيالات مين ؟
الطيب - الرئيس جمال وأسماء تانيه
الرئيس - قول قول .. هم يعنى التانيين احسن من جمال
الطيب - اغتيال الجميع عدا افراد
الرئيس - ليه ؟
الطيب - اذا قاوموا الحركة التى يقوم بها الرئيس نجيب بالاتفاق مع
الاخوان أو بمؤازرتهم
الرئيس - يعنى الاخوان يقوموا بانقلاب مسلح ؟
الطيب - بالاتفاق مع بعض قوات الجيش

البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » - انت كنت مودى حزام ديناميت لهنداوى ؟

الطبيب - ايوه وضبت حزام لاستعماله

البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » - ضد مين

الطبيب - ضد أعضاء مجلس القيادة • ده حزام متفجر

البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » - انت قلت انكم كنتم محددين شخصين لانفجار الحزام فيهم

الرئيس - اعطيت الحزام لمن ؟

الطبيب - للاستاذ هنداوى

الرئيس - باعتباره ؟

الطبيب - قائد فصيلة

الرئيس - انت قلت انك لاتعرف حاجه عن الفصائل ولا الاسلحة • امال الحزام ده يطلع ايه ؟

الطبيب - اعطاه لى يوسف طلعت

الرئيس - وبعدين رحى به لهنداوى دوير وطلبت منه ايه ؟

الطبيب - قلت له ان الحزام ده لاستعماله اثناء حصول اعتداءات على الجهاز السرى

الرئيس - وطلبت منه ايه ؟

الطبيب - يحتفظ بالحزام ويتصرف

الرئيس - يتصرف ازاى ؟

الطبيب - اذا كان شايك حد صالح لاستعماله يستعمله • ذلك فى حالة قيام الرئيس نجيب مع قوات الاخوان وحصل اعتداء عليها يرد الاعتداء وهنداوى يعطى الحزام لمن يثق فيه لتفجيره فى بعض اشخاص مجلس القيادة

الرئيس - مين هم ؟

الطبيب - الرئيس جمال عبد الناصر

البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » - والخطة كانت تفجير اللغم فى مين كمان ؟

الرئيس - قال انه جمال عبد الناصر

البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » فى التحقيق قال عن واحد تانى

الطبيب - البكباشي زكريا محيى الدين

الرئيس - كده ••• عال • وبعدين بعد الاغتيالات يحصل ايه ؟

الطبيب - دى مسالة من اختصاص المكتب الرئيسى لانها خاصة بما يحدث بعد الانقلاب

منشور نجيب

المدعى - كيف طبع المنشور ووزع باسم اللواء محمد نجيب ؟ (١)
الطيب - فى يوم وجدت مع الاستاذ عبد القادر عودة ورقة بقلم رصاص
يخط غير خط الاستاذ عبد القادر . والاستاذ طلب منى اشوف حد يطبع
المنشور . ولاحظت ان المنشور فيه نقد للاتفاقية على لسان نجيب . فقلت
للاستاذ عبد القادر ان فيه بعض الاخوان يقدروا يطبعوا المنشور ده وطبعناه
الرئيس - فين ؟

الطيب - فى جهاز الطباعة . مكناه رونيو عند محمد عبد العزيز نصار (٢)
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - المنشورات دى كانت تطبع ازاي ؟
الطيب - لجنة فى المركز العام تضع المنشورات وتطبعها فى مطبعة النظام
العام او بواسطة أحد الاشخاص

الرئيس - مين الي كان يضع المنشورات ؟

الطيب - سيد قطب

الرئيس - شغلته ايه ؟

الطيب - مدير تعليم

الرئيس - منشور محمد نجيب وصل ازاي الى عبد القادر عودة ؟

الطيب - معرفش والله ولكن بواسطة شخص لا أعرفه والخط كان خط

واحد غير عبد القادر عودة (٣)

الرئيس - كان فيه ايه المنشور ده ؟

الطيب - نقد للاتفاقية

الرئيس - ايه النقد ده ؟

الطيب - مش فاكر

الرئيس - ازاي انت وزعت وطبعت وقرأت وشفت الكتابة وعرفت انها

بخط اللواء نجيب وتنساها ؟

الطيب - كانت تنصب حول التحالف مع تركيا واباحة عودة الانجليز الى

القنال اذا هوجمت تركيا . وعن خطر الحرب والمنشور قال ان خطر الحرب

موجود من الآن - وعلى ذلك فالانجليز لن يخرجوا

١ - انظر باب المنشورات صورة زكغرافية لهذا المنشور

٢ - باب المنشورات

٣ - ظهر من التحقيق وشهادة الشهود انه الاستاذ عبد العزيز عامر

القاضى بمحكمة الجيزة

الرئيس - متى وصلت هذه الورقة الى يدك ؟
 الطيب - بعد مارس سنة ١٩٥٤ قبل توقيع الاتفاق النهائي
 الرئيس - كيف تهاجم اتفاقية لم يتم توقيع التعاقد عليها ؟
 الطيب - ده كان منصب على الاتفاقية الموقعة بالحروف الاولى
 الرئيس - وكيف تضمن المنشور هجوما على خطر الحرب مع ان الاتفاقية
 التي وقعت بالحروف الاولى ليس فيها ذكر لخطر الحرب ؟
 الطيب - الاستاذ عودة قال لى
 الرئيس - تاخذ كلامه قضية مسلمة ؟
 الطيب - أيوه
 الرئيس - هذه هى انديكتاتورية يا حضرات . محام يدافع عن القضايا
 يصدق مايقوله عوده ولو كان خطأ لانه من الاخوان المسلمين . هل قرأت
 الاتفاق ؟
 الطيب - لا

عبد المنعم عبد الرؤوف
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف ؟
 الطيب - أيوه
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - قابلته فين ؟
 الطيب - فى المركز العام
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - متى ؟
 الطيب - فى يوليو ١٩٥٢ فى بداية الثورة
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - وبعدين ؟
 الطيب - لما هرب من السجن قابلته فى المركز العام
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - وهو هربان ؟
 الطيب - أيوه . وطلب مكان يختفى فيه فانا وديته شبرا عند احمد عيد
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - شارع ايه ؟
 الطيب - مش فاكر . وبعدين راح امبابه عند هندوى . وبعدين راح
 معسكر كرداسه وبعدين هرب من كرداسه
 اغتيال جمال
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - ألم تتصل بهندوى دوير قبل الاعتداء
 على الرئيس ؟
 الطيب - اتصلت به كما سبق أن اتصلت برؤساء المناطق
 البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - اخر مقابلة كانت امتى ؟
 الطيب - قبل الحادث بيومين

المدعى - أعطيته الحزام امتى ؟
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - رحت امبابه يوم الحادث ؟
 الطيب - لا
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - حصل بينك وبينه كلام بشأن اغتيال الرئيس جمال ؟
 الطيب - كلام قلناه يفيد ان الاغتيالات لا تبدأ الا اذا حصل مقاومة لحركة الاخوان
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - كلمته فى حادث الاعتداء على الرئيس جمال ؟
 الطيب - قلت ان الاعتداء لايجوز أن يتم الا اذا حصل اعتداء على الحركة
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - حددت وقت للاعتداء ؟
 الطيب - لا
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - اعطيته مسدس يرتكب به الحادث ؟
 الطيب - لا
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - كلفته بالقيام بالحادث ؟
 الطيب - لا
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - ولا غيره ؟
 الطيب - لا
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - اطلاقا ؟
 الطيب - اطلاقا
 البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - الواقعة دى شرحها هندأوى بوضوح
 تدخل الانجليز

الرئيس - قررت ان فيه خطه لعمل مظاهرات شعبية مسلحة تبدأ باغتيال رئيس الحكومة ومجلس الثورة وبعض الضباط . طبعاً متصور ان مفيش حد رايح يسكت وفيه ناس معاها سلاح سترفع صوته . ما هو الموقف عندما يقوم فريقان مسلحان فى البلد يضربوا على بعض ويقتل رئيس الحكومة وأعضاء القيادة وعدد من الضباط ويحتاج البلاد رعب وفزع وليس هناك اى دفاع عن منطقة القاهرة . وهناك قوات بريطانية مستعمرة القنال . ما هو الاستعداد الذى اتخذتموه لمجابهة الانجليز اذا فكروا ان يدخلوا القاهرة ؟
 الطيب - كان المفهوم ان حركتنا ستشارك فيها قوات ذات أغلبية عددية وهناك سابقة فى ٢٥ مارس هى ان الرئيس جمال سلم باتجاه معين . وكان مفهوم ان من الممكن الحصول على مطالبنا بدون اراقة دماء

الرئيس - واذا كان جمال يقتل من الى يسكت أتباعه وتسكت الاهالى ؟
الطيب - لو حصل شيء رئيس الجمهورية يكون موجود وجايز يحصل
تفاهم مع الرئيس نجيب والرئيس جمال ده قبل الاغتيال
الرئيس - واذا لم يوافق جمال ؟
الطيب - كان الحكم للاغلبية واحنا كان عندنا اغلبية

الحرب الاهلية

الرئيس - يعنى الحرب الاهلية يكسبها الاقوى ؟
الطيب - ايوه
الرئيس - فى اثناء الحرب الاهلية دى ماهى الاستعدادات التى عملت لمنع
الانجليز من التدخل فى القاهرة ؟
الطيب - يوسف طلعت قال لى فيه قوات فى القنال والشرقية لمقاومة
المستعمر اذا اراد دخول القاهرة
الرئيس - ماهى هذه القوات ؟
الطيب - فصائل من الاخوان
الرئيس - عندهم اسلحة تكفى لمقاومة الجيش البريطانى ؟
الطيب - ايوه (١)
الرئيس - لماذا لم تدخلوا فى معركة القنال مادام عندهم القوة دى ؟
الطيب - الاخوان اشتركوا فى معركة القنال قبل حرق القاهرة
الرئيس - ازاى كنتم رايعين تعرفلوا الانجليز ؟
الطيب - نقطع طرق المواصلات وننسف الكباى والمنشآت وننسف
خطوط التموين

الرئيس - شايفين يا حضرات - البلد كانت رايحه تنسف . هل يحلم
المستعمر واسرائيل بايجاد حالة ضعف فى مصر كالحالة التى تريدون ان
تصل اليها هذه الخطة ؟ وهل علمك التاريخ يا استاذ يفاضل ياخريج
الحقوق ان الانجليز لما استعمروا مصر قضوا على رجال الجيش وانتم قايمين
تضربوا الجيش فى بعض الاهالى فى بعضها . عايزين تنسفوا المنشآت
١ - هذا قول رئيس الفتنة والقائد الثانى لعصابة الارهاب وأرجو أن
يتبصر كل مواطن هذا الرد الذى يؤكد أن قوات الارهابيين بينادقهم
وخناجرهم ومسدساتهم قادرة على اخراج ومقاومة ١٠٠ ألف جندى مسلحين
بالدبابات والمدافع والطائرات - واعتقد أن كل مواطن يتبين مدى تفاهة
تلك العقلات وقصور تفكير أصحابها وجنونهم وغرورهم الذى كان سيؤدى
بالبلد الى كارثة تعود به ١٠٠ سنة الى الوراء

والطرق والكبارى • عايزين تنسفوا مصر (٢) ده برنامجكم فى الحكم
الهدم لا البناء • ده حكم الاسلام ؟

— مش معقول • ده فيما لو تحركت قوات الحكومة والانجليز

— ومن يضمن لك عدم تحرك القوات ؟

— المقصود كان عرقلة القوات الانجليزية بنسف المنشآت

الرئيس — والانجليز لا يتحركون الا اذا نشبت معركة داخلية

الطيب — احنا علمنا ان الانجليز كانت ستحتل القاهرة يوم الثورة

الرئيس — ولذلك ؟

الطيب — وضعنا انفسنا تحت تصرف الحكومة

تاخر عزل فاروق

الرئيس — اول حاجة عملتها الثورة ايه يوم ٢٣ يوليو • ليه طردت فاروق
يوم ٢٦ يوليو بدل ٢٣ يوليو • قول يامدبر ...

الطيب — مش عارف

الرئيس — الم تفكر ؟

الطيب — من يوم ٢٣ الى ٢٦ مسألة بعيدة عن ذهنى

الرئيس — بتتكلم فى القرن الكام ؟

الطيب — الى بنعيش فيه

الرئيس — عدده كام ؟

الطيب — انقرن العشرين

الرئيس — الحمد لله • ومش عارف ان سر هذا اتتاخير هو ان القوات
المسلحة كان شغلها الشاغل كله وضع استحكامات وجمع الاسلحة لتكون
خطاً فى مواجهة الانجليز • ازاي كنت انت رايع توقف الانجليز بأسلحتك؟
وازاي عرضت على الثورة وقف الجنود الانجليز وقلت للثورة استريحوا
انتم واقعدوا فى البيت • عملتم الواجب • سلمونا الغنيمة • علشان نشغل
المصاصة • سلمونا ياسيدى اسرائيل مش عاملين لها اعتبار والقوات
الانجليزية مش عاملين لها اعتبار • الحرب الاهلية لم تفكروا فيها • الموانى
والحالة الاقتصادية والبورصة وتموين القاهرة والبتروكل ده فكرت فيه؟

٢ — ماذا كانت تعمل مصر بعد نسف الكبارى والمنشآت ؟

١٠٠ سنة على الاقل حتى يمكنها أن تعيد مانسغه الارهابيون وعلى الشعب
أن يموت خلال هذه السنين لان ابراهيم الطيب قرر له ذلك

ماهي خطتكم ؟ ألم تكن في الحسينان ؟
الطيب - كانت في الحسينان

مواجهة

هنداوى - قبل الحادث بخمسة عشر يوما كان الاستاذ ابراهيم يتصل بى يوميا وقال ان الخطة السرية تبدأ بقتل جمال عبد الناصر ثم تقتل أعضاء القيادة ثم الضباط الاحرار وبعد ذلك بدأ تنفيذ العملية فجاء لى طبنجة أعطيها لمحمود على أساس ان محمود يقوم بمجهوده الشخصى فى قتل الرئيس جمال وجاب لى المسدس فانا سلمته لمحمود عبد اللطيف ويوم الحادث كان عندى الساعة ٢٣٠ واكل فى أودة المكتب وسلمنى حزام نصف وشرح لى طريقة استعماله وقال ان محمود لما يرجع يستعمله وجاب لى طبنجه أعطيها لتصيرى وتصيرى رفض اخذ الحزام لما كلمته عليه . والحزام فضل عندى الرئيس - ايه رأيك يا ابراهيم ياطيب ؟

الطيب - الكلام لم يحدث على هذا الوجه وانا كلمته عن خطة عامة

الرئيس - والطبنجه ؟

الطيب - لا -

الرئيس - وتصيرى ؟

الطيب - سلمته له

الرئيس - وحددت له محمود عبد اللطيف ليقوم بالحادث ؟

الطيب - لا أبدا .

الرئيس - يا هنداوى لما الجوانكى جه لك وكان معاه القرشى وقال لك انه سمع ان خطة الاغتيال والجهاز السرى بحركة ثورية مسلحة لعمل انقلاب والمرشد مش موافق وبعدين انت سألت ابراهيم الطيب قال لك ايه ؟ هنداوى - لما جت التعليمات من الاستاذ ابراهيم والطبنجه أخذتها منه جاني الاستاذ الجوانكى وقال لى انه بلغه عن النظام السرى عايز يعمل اغتيالات . والمرشد غير موافق ولا شك ان هناك هوى متبع واحنا لانقبل دخول هذه المعركة

وقال انه سيحاول إيقاف هذه الخطة فانا قلت لمحمود . يا محمود بطل الخطة

الرئيس - محمود قرر هذا

هنداوى - بعد كده جاني ابراهيم الطيب وقلت له بلاش التيار ده فقال ان الجوانكى والقرشى عايزين يعطوا شغلنا والاوامر دي صادرة من المرشد

الطبيب - هذا الاعداد لم يكن قد تم ونحن لم نعط أواخر بتنقية الخطبة
أنى أن يتم الاعداد وهذا متفق مع كلام الجواتكى والاستاذ يوسف طلعت
الاخير قال لى : ان الاخوان غير مستعدين الان

مواجهة مع محمود عبد اللطيف

هنداوى - يوم الثالث كان عندي وأنا قلت له ان محمود سافر اسكندرية

الطبيب - احنا فوجئنا بتكليف هنداوى لمحمود عبد اللطيف

الرئيس - ولذلك هربت انت

الطبيب - لا . أبدا . بس لما اعتقلوا الاستاذ عبد القادر عودة انا هربت

خوفا من الاعتقال

الرئيس - واية دخل عوده ؟ له دخل كبير قوى ؟ ايه رأيك ياهنداوى ؟

شفت رئيسك ؟ شفت الاسلام ؟

هنداوى - الاسلام لايجيز الكذب

الرئيس - شفت دعوة الاخوان يامحمود يا عبد اللطيف ؟

عبد اللطيف - أفندم

الرئيس - قول ايه الى حصل

عبد اللطيف - هنداوى قبل الحادث بأربعة أيام كان لسه مع اعطائيش

انطبجة وقال اوقف الاستطلاعات وثالث يوم جاب لى السلاح وقال لى امشى
فى طريقك

الرئيس - طريق ايه ؟

عبد اللطيف - اغتيال الرئيس جمال وقبل الحادث الساعة ١٢ و٣٠ رحى

له البيت بالليل وقلت له أنا مسافر اسكندرية ورا الرئيس فترودد وقال لى

مسافر مش عايز فلوس قلت له عايز خمسه جنيه . .

الطبيب - أبدا .

الرئيس - أبدا . انت قررت ان الجهاز السرى علشان الحرب ضد

الانجليز وبعدين قلت للقيام بحركة مسلحة ضد الحكومة لاغتيالها والاستيلاء

على البلد . هذا تناقض غريب أن يكون هدفك حرب الانجليز وحرب الحكومة

معاً . لازم فيه غرض علني وغرض سرى

الطبيب - الهدف كان لمقاومة القوات الاجنبية

مواجهة مع هنداوى

وحضه هنداوى دوير من خارج القاعة ووقف الى جانب ابراهيم الطبيب

الرئيس - ياهنداوى

هنداوى - أفندم

الرئيس - قلت فى اعترافك ان ابراهيم الطبيب جالك واعطاك أواخر خطه

تنبأ باغتالات واعطاك مسدس وكلفك انت تكلف محمود عبد اللطيف بقتل جمال واعطاك حزام النسف وجاب لك واحد ثانى اسمه نصيرى علشان نفس الامورية . هذه الجزئية جت فى اقوالك

هنداوى - آيوه يا افندم

الرئيس - تحب نسمعها منك ثانى بالفاطك

هنداوى - حاضر

الرئيس - ألف شكر . . الاوامر تيجى لك منين ؟

عبد اللطيف - من هنداوى

الرئيس - ورئيسه ؟

عبد اللطيف - لا اعرف

الرئيس - يا هنداوى الطنبجة دى الى انت اعطيتها لمحمود ؟

هنداوى - آيوه . . . يمد يده لها

الرئيس - استننه احسن تكون مليانه « ضحك »

هنداوى - هى دى وارجو الا يحصل شىء من ذلك مستقبلا

الرئيس - ايه رأيك يا هنداوى ؟

هنداوى - والله الانكار علوش داعى . واذا كان الانسان اخطأ يجب ان يتحمل الخطأ

الكباشى - ابراهيم سامى « المدعى » - شفت ابراهيم الطيب قبل

الحادث ؟ « موجها كلامه لمحمود عبد اللطيف »

محمود عبد اللطيف - شفته قبلها

الكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - امتى ؟

محمود عبد اللطيف - قبلها بعشرة ايام فى بيت هنداوى

الكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - حصل حديث معاه ؟

محمود عبد اللطيف - هنداوى عرفنى به وقال لى اخوك ابراهيم الطيب

حيقوت عليك فى الدكان . والمقابلة كانت علشان هنداوى بسلهمنى للاستاذ

الطيب انا وسعد حجاج والاستاذ ابراهيم قعد معانا وكلمنا عن الجهاد

وبعدين قال انا رايح افوت عليك فى الدكان يامحمود بعد كده اتصل بى

ابراهيم الطيب فى الدكان وقال لى حضر سعد الساعة ٦ مساء وكنا يوم

جمعه قلت له سعد فى تسهيل وقال روح له فانا رحنا لسعد الساعة ٢ فى

البيت وجانى الساعة ٦ صبينا المغرب والساعة السابعة جه ابراهيم الطيب

وقال عاوزين نقعد فى حته . قلت له عندي فى البيت ورحنا احنا الثلاثة

وعند البيت قلت لهم لما اوسع السكة لاننى ساكن فى اوضه واحده

وطلعت وخليت السكة ونزلت لقيت الاثنى تلاته . وطلعنا قعدنا وتبين

ان الرابع اسمه «توفيق» والاستاذ ابراهيم قال ده اسمه وده مندوب القيادة
الى يقول لكم عليه لازم تنقلوه قلت حاضر وكان عندنا طاعة الاخوان
من طاعة الله وكنا ماشيين وراهم عميان ومسلمين ..
البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - يعنى ابراهيم قابلك أكثر من مرة وراح
يمتلك ؟

محمود - أيوه

البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» - الطيب أنكر
الطيب - أنا قلت انى كنت أزور الاخوان فى البيت يابيه
الرئيس - الثورة ألغت البكويه
الطيب - لا شك لا

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل الارهاب يفقد المواطنين شجاعتهم
إذا دام ؟

الطيب - مستحيل

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل تعرف أن الشجاعة ممارسة أم لا ؟
الطيب - لا شك أنها ممارسة

الرئيس - اذن لماذا تستعملون الارهاب مع أعضاء الجهاز السرى بعد
دخولهم فيه ؟

الطيب - أنا لا أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أنت مستول عن قسم القاهرة ؟

الطيب - أيوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - والمخابرات ؟

الطيب - دى قائمة بذاتها تبع الاستاذ صلاح عبد المعطى وهو تابع
للاستاذ يوسف طلعت

جهاز سرى داخلى

الرئيس - « زار كل من (بلاش أسماء) فلان وفلان وفلان منزل فلان
يوم كذا الموافق كذا الساعة كذا

ويوم كذا الموافق كذا شوهد كل من فلان من المنطقة الفلانية - وفلان من
منطقة أخرى مجتمعين مع فلان حتى الساعة كذا

وبدا النشاط يلب وعقد عدة اجتماعات لأعضاء النظام فى المنطقة كذا
ولما علمنا أن هذا النشاط بعلم المسئولين فى الاخوان رفعت الرقابة ..

هذا تقرير قدمه أحد أعضاء مخابرات الجهاز المسلح ومعناه أن هناك
رقابة على الأعضاء علشان اللى يحب يخرج يقتل .. يعنى فيه جهاز سرى
على الجهاز السرى لرقابة أعضائه

وقال كاتب التقرير : انه على استعداد كامل لتقديم تقرير واف على
الاخ فلان لان حالته النفسية غير عادية • علشان حالته النفسية غير عادية
يكتب فيه تقرير • فيه ارهاب اكتر من كده !

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل ارهاب المواطنين خيانة ؟
الطبيب - لاشك

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل تعتقد ان مقتل الخازندار الشهيد
بحق من شأنه ان يعرض القضاء للمؤثرات ؟

الطبيب - لاشك وانا مقتنع

الرئيس - هل الاجهزة الارهابية تعطيك طمانينة ؟

الطبيب - ايوه تعطى الهدوء

الرئيس - شمايفن المنطق

الاستاذ حماده الناحل المحامى - من الاقدر على مساعدة الجزائر ؟

الطبيب - اذا لم اقدم نصيرى لهنداوى

هنداوى - لا ••• انت اللى قدمته لى

الطبيب - ابدا

الرئيس - يعنى نصيرى راح لوحده بيجيب هنداوى ؟

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » - ياهنداوى والطبيب قدم لك نصيرى

ليه •••

هنداوى - علشان يشترك مع مجرود فى قتل الرئيس بالجزام اوبالمسدس

اما سعد فام يشترك

الرئيس - والمدفعين ؟

هنداوى - بعثهم الى الطبيب لاستعمالهم فى نفس الغرض

الحكم

الرئيس - لما الاخوان يتقلبوا يا ابراهيم ماهى الحكومة المقبلة ؟

ابراهيم الطبيب - قضية الشيخ فرغلى والاستاذ يوسف طلعت فهمونى

ان الاخوان لا يريدون الحكم

الرئيس - والحكومة رئيسها امال مين ؟

الطبيب - الرئيس نجيب بنفسه لانه كان يريد تحقيق المطالب الى انا

شرحتها من قبل

الرئيس - نفس الحطة الموجودة فى الديموقراطية الدكتاتورية المستمرة

فى الاخوان وجهازها السرى •

الطبيب - لم يكن للاخوان هدف للوصول الى الحكم

الرئيس - ولا القانون الاسلامى ؟

الطيب - لا ٠٠ ده ضرورى ولازم تكون الحكومة الجديدة متفاهمة على كده
الرئيس - على أساس ايه التفاهم ؟
الطيب - لم تكن نقطة محددة

الرئيس - تبقوا تختلفوا عليها لما نجيب يعمل الحكومة

الطيب - ممكنش رايح يحصل اختلاف

الرئيس - لان نجيب كان رايح يطيع كل أوامر كم ؟

الطيب - مقدرش أقطع بكده

الاستاذ حماده الناحل المحامى - الهيئة التى تصل الى الحكم عن طريق

الارهاب هل تتغلى عن الارهاب عندما تصل الى الحكم ؟ رد كمحام .

الطيب - الاخوان ليس هدفهم الحكم

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أنا لا أسالك عن الاخوان . السؤال عام

الطيب - لا اعتقد

الاستاذ حماده الناحل المحامى - يعنى الهيئة الى شعارها الارهاب تبقى

على الارهاب ؟

الطيب - ايوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل تحب لمصر ان تركع للارهاب ؟

الحكومة أو الاخوان ؟

الطيب - الحكومة

الرئيس - انت فاطر الجيش زى بتاع زمان الى يقولوا عليه عساكر

وحرامية . كل ضابط يعمل فى الجيش النهاردة من لواء الى ضابط الى

صول الى عسكرى احرار لهم قيادة واحدة علنية هى مجلس قيادة الثورة .

ولا يعملون فى الخفاء أبدا . ولا يحلفون كذبا ولا يتستر تحت ستار ارقى

رسالة . رسالة الدين ، لعمل جهاز دهليزى مسلح . الضباط الاحرار

ليسوا ١٦٠ ضابطا . بل كل ضابط فى الجيش ضابط حر . دى الحقيقة

الثورة لم تغش شخصا زى محمود عبد اللطيف . لم تغش واحد زى

نصيرى . مبتقلش للناس تعالوا للعب والنط وبعدين ندخلهم جهاز سرى

والى يطلع نقتله زى فايز ، الثورة لما قامت عملت حساب عيش الناس

ومواصلاتهم والكبارى والطرق مش تنسقها . كل واحد يحكم بينه وبين

نفسه اينا اسلامى أكثر من الآخر . اتفضل ياسيدى الفاضل يمكن

تروح النهارده ماتعرفش تمام زى احنا ما بنعرفش تمام علشان شوية

هلاقيت زيكم .

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ماهى طريقة تكوين حياة نيابية بعيدة

عن الحياة الحزبية الماضية ؟

الطبيب - دى متروكة للحكومة الى تاتى بعد الثورة
الرئيس - تروح ضاغط على زر يطلع برلمان تظيف لا مؤثرات فيه ولا
وساخه ولا حاجة .

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ايه الوسيلة ؟

الطبيب - لم نفكر فيها

الرئيس - لانه هو لن يعلنها والحكومة الى رايحة تيجى تحت الوصاية
هى التى تفكر وتعلن والجهاز السرى هو الذى يعمل
البكباشى ابراهيم صامى (المدعى) - مكنتش فاهم ؟
الرئيس - احنا فسرنا النقطة ياسيدى حماده الصبح
الاستاذ حماده الناحل المحامى - اصلها عسيرة على الهضم - هل الاخوان
يستطيعون ترشيح أنفسهم فى المجالس النيابية الجديدة ؟
الطبيب - لم نبحث

الاستاذ حماده الناحل المحامى - وتقدير ك ايه ؟

الطبيب - ان الاخوان سيظلون بعيدا عن هذه المجالس وعن الحكم
الاستاذ حماده الناحل المحامى - يبقى مين الى رايح يرشح نفسه ؟
الرئيس - ماسمعتوش كلام سيد الرئيس ليه وخلصتونا وكنا متنا
وخلصنا واستريحنا ؟

جمهور الحاضرين - ألف سلامة

الرئيس - علشان اللى لهم عمر يشوقوا ويتفرجوا . سيد الرئيس قال
لك بلاش حركة دلوقتى . لسه بدرى . لو دخلنا النهارده يمكن نخسر
المعركة . زى ما خسرتها اول طلقة فى المعركة فشلت المعركة . سيد
الرئيس كان احكم منكم . شفت . لو كنتم شطار كنتم عملتم سيد الرئيس
قائد النظام السرى كان باللعبكة واللعب والضحك على الدقون وتحت اسم
الاسلام والدعوة الاسلامية الى انتم مش عارفينها . وبالجهاز السرى كنت
تقدر تعمل انقلاب مفاجىء . ولكن ربك بالمرصاد لانكم استغليتم الدين فى
احقر الاغراض والوسائل . واتجرتم به أرخص اتجار . وربنا قال :
لاتتجروا بالقرآن اتجارا رخيصا . أدى الجهاد عندكم . آل عمران . وقتل
جمال عبد الناصر والقيادة لانهم لا يحكمون بالاسلام وسايين الخمارات .
احنا مالنا ومال الخمارات . قلنا لك اشرب خمرة . الاسلام يقول لك الى
بشرب خمرة اقطع رقبته ؟ قال كده ؟ فيه سورة كده ؟

٢ فى المائة

الاستاذ حماده الناحل المحامى - مامو العدد اللازم للبدء فى التنفيذ ؟
الطبيب - ان يكون ٣/٤ الاخوان فى الجهاز السرى

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ما هو عدد الاخوان ؟
الرئيس - الصبح قال ١٤ ١/٢ مليون تقريبا
الطيب - لا يا افنديم لا سمح الله وعلى وجه التقريب حوالى نصف مليون
أخ فى القطر المصرى .

الرئيس - نصف مليون من ٢٢٥ يعنى ٢ فى المائة وشوية تفرض
رايها على الدولة . على ٩٨ فى المائة بالارهاب والمسدسات . دى
الديمقراطية ، دى الحريات ، دى البرلمانات ، دى الانتخابات ، ولكن
لا عجب فى ذلك فهو مبدأ الاخوان المسلمين .

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ٣/٤ النصف مليون كام ؟

الطيب - ١٠ آلاف شخص كان كفاية

الاستاذ حماده الناحل المحامى - كم منهم تم أعداده ؟

الطيب - حوالى ٣ آلاف

الرئيس - ياطيب انت كنت نايم فى البيت واحنا قمنا علشان نحرك
من الظلم ومن النهب ومن الفساد الى ينخر فى البلد ومن الاستبداد الى
كانوا يستبدوه فى الناس . طردنا لكم ملك كتمتم أتم والمرشد بتاعكم
مسمينه « ملك كريم » ملك كان يقتلكم فى ضوء النهار ويغتالكم فى ضوء
النهار . وانقذناكم من حكومات كانت تتجر فيكم باسم البرلمانات والحريات
والقتال والدستور . طبعا خايفين من طلوع الانجليز بسرعة والبلد تبقى
حرة . ومتعرفش تضحك عليها . تسابقوا الزمن قبل خروج الانجليز
وتضحكوا على الناس باسم الحريات . شفت المبادئ الى بتقرى ..
الحريات .. حوريات من الجنة ..

ادارة صغيرة

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أريد أن أقول لمحكمة الشعب ان دفاعي
من هو محمود عبد اللطيف امام الهضيبي المستشار والطيب المحامى
وعند اوى القادر واسع الحيلة هؤلاء أبالسة ومحمود عبد اللطيف ضحية
هذا الجهاز واذا لم يجهت هذا الجهاز فسيمقى أمثال محمود عبد اللطيف
لممسخوا كلمات القرآن المقدسة الكريمة ويلزموا مصر بالكروع .

فاعل أصيل

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ما هى جريمة محمود عبد اللطيف فى
تفرك كرميل له فى الجهاز السرى ؟

الطيب - دى مسألة ..

الاستاذ حماده الناحل المحامى - انت محامى

الطيب - اعتقادي ان كان فيه تأثير عليه فقام بما اقترفه وتأثير بشكل قوى .

الاستاذ حماده الناحل المحامي - هل انت كنت تقدم على قتل الرئيس ؟
الطيب - لا شك لا

الاستاذ حماده الناحل المحامي - هل استغل محمود عبد اللطيف ؟
الطيب - طبعاً أندفاع الاقراء بدون ترسم الخطط المتفق عليها من
الرياسات أمر خطير يحدث بليلة واضطراب

الاستاذ حماده الناحل المحامي - يعني لو نجح الحادث يبقى بليلة ؟
الطيب - لا . ده كلام عام

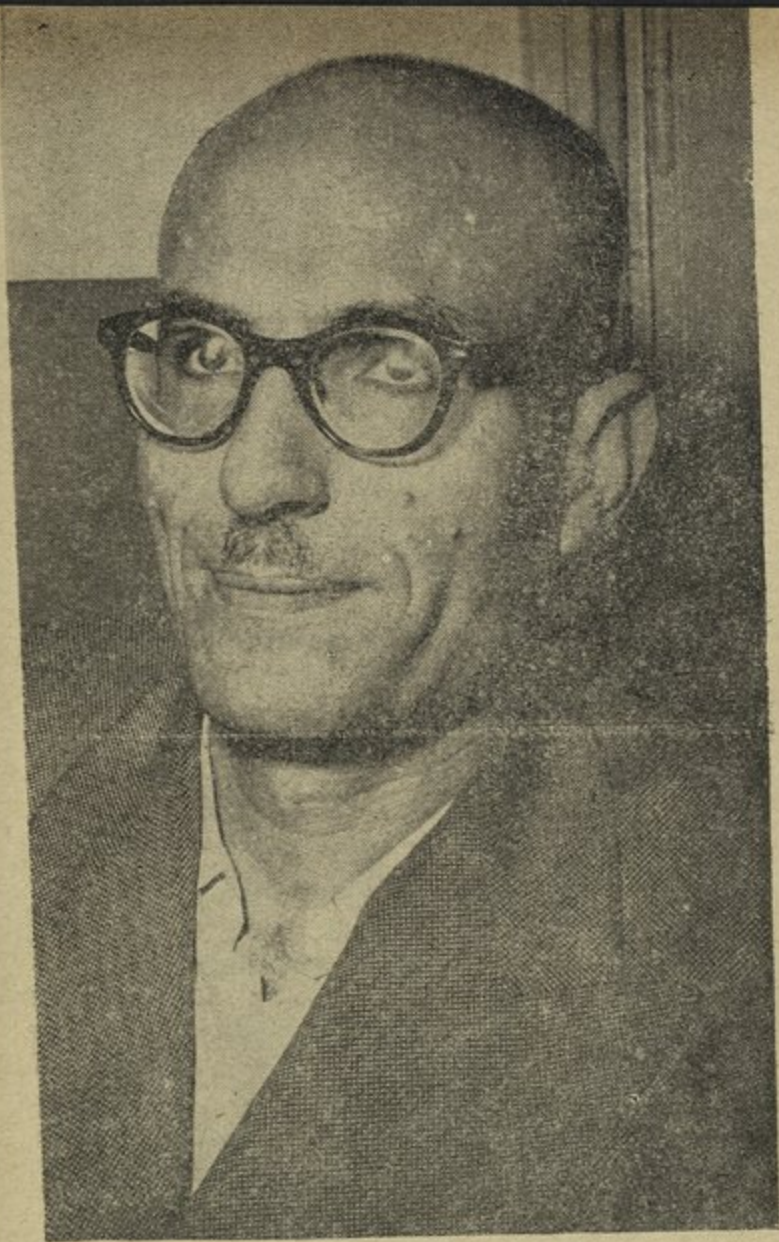
الرئيس - قررت خطة أوصلتها لرؤساء المناطق ومن هؤلاء هنداوي
ورسمت له التفصيلات التي وضعت في المكتب الاعلى بموافقة حسن
الهضيبي وانت أبلغت هذه التعليمات . ما أتاه محمود عبد اللطيف هو
الجزء الاول من الخطة

كيف تفسر ان توارد الخواطر عند محمود عبد اللطيف اتفق مع افكار
المكتب الاعلى بتاع فرغلي وخميس وشادي والهضيبي نفس تفكير محمود
عبد اللطيف هو تفكير المكتب الاعلى . يبقى ده مصادفة أو تكليف ؟
المعقول ان ده تكليف فشل في تنفيذه

الاستاذ حماده الناحل المحامي - الجهاز السري هل بان لك انه يحمل
خطراً على الوطن ؟

الطيب - على هذا النحو فيه خطر على الجماعة والوطن
الاستاذ حماده الناحل المحامي - هل طالبتكم بالحياة الدستورية لان
الانقلاب في ظل الدستور أسهل منه في الظروف القائمة ؟

الرئيس - ممكنش ييطالب بدستور ياسميني حماده . هو قال ان الرئيس
السابق محمد نجيب عندما كان يعرض انقلابهم بجزء من القسوات التي
افهمهم انها معه وذلك في مارس وابريل الماضي . قال لك انه رايح يجيب
محمد نجيب علشان يقول للناس انه رايح يعمل لهم برلمان ودستور . هم
عملوا المانسمات بس . على الورق ، خطة التنفيذ مفيش . ومش ضروري
لانه كفاية انه يضحك على البلد في الاول وبعدين يخرج الجهاز الارهابي
الى من عشرة الاف جندي . مين يفتح بقة في البلد . مين الست الي تقدر
تطلع في الشوارع أو تروح الجامعة وتتعلم علشان تساعد أهلها ؟



« الفترينة » محمد خميس حميد
كان يطمع في رئاسة مجلس الوزراء على دماء المصريين

الشاهد السابع عشر

محمد خميس حميد

كان صيدليا في شارع الستة الجديدة بالمنصورة . وقد كان من اقطاب
السعديين ثم تحول اخوانيا خطيرا . وهو الى ذلك عضو في منظمة الماسونية
التي هي اليهودية العالمية . وكان الشيخ حسن البنا يثق فيه ثقة كاملة .
وينفرد به عندما يحضر الى المنصورة . واصبح خميس رئيسا للمنطقة
الادارية بالدقهلية . واكتسب ثقة الاخوان في الدقهلية ، واصبحت
صيرليته مكانا مختارا للاخوان

وفي سنة ١٩٤٨ أيام حل الاخوان الاول قام بدور هام بين الشيخ البنا
والسيد ابراهيم عبد الهادي بحكم صداقته معهما
وعندما عين حسن الهضيبي مرشدا للاخوان . واختير عبد القادر عوده
القاضي السابق وكيلا للاخوان دب الخلاف بين المستشار السابق والقاضي
السابق . . وفجأة جاء خميس من المنصورة الى القاهرة وعين في منصب
جديد ، أنشئ له وحده ، هو منصب نائب المرشد . . ولم يكن هذا
المنصب من المناصب التي أقرتها الهيئة التأسيسية أو عرضت عليها .
وباشر خميس سلطات المرشد كاملة وحل محله في زيارة الاقاليم والخطابة
في حفلات الاخوان .

وبرز خميس في صف انصار الهضيبي ، ثم انحرف فجأة فاصبح على
راس فريق ثالث ، مائع ، ثم كان في الايام الاخيرة الداعي الى اعطاء
الهضيبي اجازة وحل مكتب الارشاد وتأييد الثورة . . وفي خلال غياب
المرشد في سوريا وفي مخبئه كان هو القائم بأعمال المرشد جميعها .
دخل خميس حميدة قاعة المحكمة في تودة وكانها هو مطلوب الى اجتماع
عادي من اجتماعات الاخوان ، طربوشه مستلق الى الخلف ، ولا يحكم
رباط رقبته .

* * *

مثل أمام المحكمة وادلى بالاقوال الاتية :
دخلت الاخوان المسلمين حوالي ٣٩ - ٤٠ وبعد فترة حوالي ١٩٤٦ فهمت
من الاستاذ حسن البنا بأن هناك شبانا من شباب الاخوان يتدربون على

السلاح لان طبيعة الدعوة تربية الشباب على أهداف عليا ومنها التدريب على السلاح ولما كان ذلك لا يبيحه القانون فهم يتدربون في الصعيد أو في المقطم . هؤلاء يجتمعون سرا ، ولذلك ينظمون . ومهمتهم الاستعداد لما يتطلبه الاسلام في فلسطين والقنال والامور العامة . وفي سنة ٤٧ وسنة ٤٨ قامت حركة فلسطين وتطوعوا ثم عادوا وحلت الجمعية واعتقلنا .

وفي سنة ١٩٤٩ استشهد البنا واعتقلنا وعملت قضايا كثيرة لشباب الاخوان . فبدأ الشباب يحس انه موجود في كيان خاص وذاتية خاصة وظلت الجماعة ليس لها وضع قانوني مدة طويلة الى أن جاء الاستاذ الهضيبي سنة ١٩٥١ وقبل ذلك لم يكن للدعوة قيادة غير الاخ صالح عسماوي . والاستاذ عبد القادر عوده عين وكيل للجماعة مع الاستاذ الهضيبي .

وكنا امام جماعة فيها جهاز خاص . وهذا وضع متعب للجماعة ، وكان بعض أعضاء الهيئة التأسيسية يحرصون على عدم وجود هذا النظام حتى تتوحد الدعوة ويفهم تفكيرها .

حاول الاستاذ عوده علاج المشكلة فلم يستطع . وأنا من المنصورة وكنت هناك . فالاستاذ الهضيبي أرسل لي خطابا بأن الجماعة فيها اضطراب وهذا الاضطراب يرجع الى ما قبل حضور الهضيبي لان البعض يرى منع التربية العسكرية والبعض يرى استمرارها حتى لا تخرج الجماعة عن فكرة الاخوان .

وهناك مشاكل استجدت من بقايا السجون والمعتقلات . وقد عهد لي أنا وحسين كمال الدين حل ذلك . وافهام الاخوان معنى الجهاز وتطوره الحديث ومتى يكون

واقترحنا تكوين قسم اسمه قسم الاسرة لتوحيد مناهج التفكير في الاخوان المسلمين وضمان أن تصدر الاوامر من مكتب الارشاد حتى لا يشذ أحد عن الحركة الاسلامية شذوذا يؤدي الى الخطأ . والاستاذ تباتوري كان رئيس قسم نشر الدعوة فاخذنا منه القسم وتولاه الاستاذ عبد العزيز كامل .

وتفكير الشباب كان تفكيراً ضيقاً محدوداً أساء الى فهمه للامر وللدعوة . وكان غرضنا انتشاره وعلاجه بأن تظل الفكرة الجهادية قائمة في الجماعة وتكون علنية موحدة .

واخترنا أخا جديدا من نفس النظام السري اسمه مصطفى مشهور بدلا من الاخ القديم .

ولما عملنا كده أنا قلت للمرشد وسافرت المنصورة • وكان ذلك قبل الثورة

وفي فبراير سنة ١٩٥٣ أنا انتدبت الى القاهرة

الرئيس - أنا عاوز تطور الجهاز

خميس - الوضع تحسن ومعدش فيه أسرار تحت الأرض وسارت الامور بهذا الشكل • لسه فيه أفراد قائمين بأفكار أخرى • فانا قابلت عبدالرحمن السندي وقلت له الوضع مازال مقلقلا والثنائية موجودة • لكن لم يتم بعد كل ما كان مطلوباً ووجدت التفكير موجود • وعبد الرحمن كان بينه وبين المرشد انعدام ود • وأنا قلت له دى دعوة عامة ولازم نصبر • واشتغل ثانى فى النظام لان الاخوان مرتبطين بك • فقال أنا مستعد واشتغل فى قسم الرياضة • وقابل المرشد وسارت الجماعة فترة لغاية حوالى أغسطس ١٩٥٣ ولا يخفى ان جماعة زى دى نفوس مختلفة بمقدار ما فيها من اتخير والتقدير للامور العامة والخاصة والصغيرة والكبيرة

وفي يوم أنا وجدت السندي متضايق وتعبان وقال انه أحسن ان المرشد يكون نظاما جديدا غير النظام بتاع السندي • فقلت له : أنا لا أعرف هذا ولا أحسن به • وبعدين السندي قابل المرشد وواجهه وخرج من المقابلة باستحالة التعاون مع المرشد • وجاءنى اثنان وقال انهما سيترك ان عملهما فى الدعوة

والمرشد قال فى جلسة من جلسات المكتب ان التعاون يستحيل بينه وبين السندي • والاخوان اللي كانوا مع السندي ، انسحبوا من الجهاز وقالوا هاتوا غيرنا مادام فيه جهاز آخر

أنا سألت المرشد عن جهاز آخر يتكون فقال : لا • • وجايز ان دى اشاعات من شبان يكرهون السندي •

قالت طيب تجيب أخ غير السندي يسير بالنظام ومجموعاته ومشاكله • فاختر يوسف طلعت فى نوفمبر سنة ١٩٥٣ • بعد ذلك وأحب هنا ان اقول ان النظام فى طبيعته فى الاخوان يتبع المرشد رأسا يوسف طلعت

بعد كده قام يوسف طلعت بالمهمة على أساس تصفية هذا النظام وانهائة لتكون الدعوى متتابعة • ثم حلت الجماعة فى يناير ١٩٥٤ وخرجنا فى مارس من المعتقل وبعد كده سافر المرشد فى البلاد العربية فى العيد الصغير الرئيس - الجهاز السرى كان سرى أو علنى أو سرى علنى ؟

خميس - عادى

الرئيس - أى نوع من الثلاثة دول ؟

خميس - علني

الرئيس - والعلني يخزن أسلحة ؟

خميس - غلط يا افندم

الرئيس - كان في النظام أسلحة أو لا ؟

خميس - أسلحة للمطلوبات العامة زى فلسطين

الرئيس - مين اللي يحدد المطلوبات ؟

خميس - الحكومة

الرئيس - كنتم تأخذوا الاسلحة من الحكومة أو تهربوها منها ؟

خميس بدون علم الحكومة

الرئيس - لما خليت الجهاز وعازب تدخله فى المجموعة علشان يذوب فى الجماعة جيت يوسف طلعت ليه ؟ هل أنتم كنتم مقتنعين ان أعضاء الجهاز السرى مخطئين لما تصدروا لهم أمر ولا يطيعوه ؟ ولما عرفتم انه جهاز ضار للبلد عملتم ايه ؟

خميس - كان لازم نشيلهم

الرئيس - مشلتهموش ليه ؟

خميس - كان يجب يتشالوا

الرئيس - ماتشالوش ليه ؟

خميس - بعد يوسف طلعت عاجه احنا أخذنا فترة ..

الرئيس - ليه خليت الجهاز السرى وجيت له يوسف طلعت ؟

خميس - واضح ياسيدى الرئيس يوسف طلعت كان جاي ليمسح بالجهاز الى اجل مش على طول دول شوية ناس • وقلنا له اشتغل فى الرياضة والجهاز الادارى وسر بهم الى الناحية العامة

الرئيس - يعنى انتم كجماعة اخوانجية أوجدتم فى الجمعية أفراد مواطنين من أولاد البلاد على فكرة جهادية صرفتهم عن التفكير الضيق التحتانى وأعطيتهم سلاح فى ايديهم وجبت لهم واحد يقنعهم بالخروج من النظام وسببت لهم السلاح ده كويس أو غلط ؟

خميس - غلط • وكلام سيادتك صح

الرئيس - بعد يوسف عاجه

خميس - ماعملش

الرئيس - ايه الاوامر بالتفصيل الى أعطيها له ؟

خميس - قلنا له يايوسف النظام يجب أن ينتهى أما التفاصيل فليس عندى تفاصيل •

الرئيس - تقدر تقول لى الهيئة التأسيسية كيف تتكون ؟

خميس - اختارها الاستاذ حسن البنا

الرئيس - بالتعيين

خميس - أيوه

الرئيس - عددها كام ؟

خميس - ١٤٨ وكل سنة يزيدوا عشرة

الرئيس - النهارده عددها كام ؟

خميس - ١٤٧ عضوا

الرئيس - مكتب الارشاد يتكون ازاى ؟

خميس - تختاره الهيئة التأسيسية كل سنتين تختار ١٢ والمكتب من حقه يضم ٣

الرئيس - دى ديمقراطية الاخوان • دى البرلمانات • شفتهم يا اخوان ازاى الحرية والبرلمانات • ده النظام اللى عايزين يطبقوه فى البلد • بصرف النظر عن النظام السرى •

الرئيس - هل قرارات مكتب الارشاد ملزمة ؟

خميس - استشارية

الرئيس - مكتب الارشاد المعين منه ٣ والباقي ١٢ منتخبين من ١٤٨ شخصا معينين • هذا المكتب غير ملزم للمرشد العام للاخوان • هل هناك ديكتاتورية مقنعة اكبر من هذه ، كام واحد فى الجلسة يعرف ان نظام الجماعة كان كده ؟

الحاضرون - ولا واحد

الرئيس - شوفوا التضييل • وشوفوا التضييل باسم الدين • كلمنى ياسيد خميس

خميس - الهيئة التأسيسية رأيها ملزم

الرئيس - ملزم لمكتب الارشاد • والمكتب رايه استشارى بالنسبة للمرشد تلجم •• والماسورة مفكوكة من هناك • بالذمة ليه مكتب الارشاد قاعد طرطور ؟

خميس - لا • لا مش رايعين تقعد

الرئيس - لماذا لم تلجأوا الى جهة اكبر منكم لحل الجهاز السرى مادمتم فكرتم فى ذلك • لماذا لم تلجأوا للحكومة •

خميس - احب اقول لسيادة الرئيس انها سلسلة أخطاء كانت متتابعة

الرئيس - كيف تقيم من نفسك رأس جماعة تدعو لتدعيم الاسلام فى نفوس المسلمين وأنت تعلم أنك ماشى فى سلسلة أخطاء ؟

خميس - نحاول العلاج

الرئيس - لماذا لم تشاركوا الحكومة كوصية عليكم ؟

خميس - أنا كنت سافرت للمنصورة واللجنة دى قبل قيام الثورة وأنا

خميس - أخطانا

الرئيس - انتم اللى محتاجين لعلاج مش الشباب البرى اللى غرتم به

خميس - خطأ كبير

الرئيس - لا انت مخطىء وجانبك الصواب ، ايجكونة جت لك وطلبت

منك وفهمتكم وقالت الخطر موجود عندك وطلبت منك فى نقط محددة ثابتة

حل الموقف ، عملت ايه ؟

خميس - قيل لى هذا فى اكتوبر الماضى

الرئيس - اكتوبر ايه ؟

خميس - ١٩٥٤

الرئيس - من امتى ؟

خميس - يمكن فبراير ١٩٥٣ وكنا فى رمضان

الرئيس - رمضان كان فى مايو ؟

خميس - يبقى فى رمضان

الرئيس - انت مش فاكى الحادته دى • الى قابلك فيها رئيس الحكومة •

اشمعنى مش فاكى هذه الجواث ائهامه وقاعد علشان تضحك على عقول

الناس بالجهاد وسورة ال عمران والمنشورات

خميس - فى رمضان الرئيس جمال قال لى بالذات ان تشكيلات الجيش

والبوليس غير مرغوب فيها • وفى اكتوبر الماضى قال لى الرئيس ان الجهاز

السرى مش عايز يكون له اثر لانه يؤخر الديمقراطية

الرئيس - دى كانت اول مقابلة للرئيس

خميس - اول مقابلة كانت فى رمضان الماضى مع الاستاذ اتيافورى وسيد

سابق والسيد انور السادات والصاغ صلاح سالم وكمال حسين على ما اذكر

حكاية الانجليز

الرئيس - كانت امتى حكاية الانجليز ؟

خميس - فى فبراير ١٩٥٣

الرئيس - يبقى اول اجتماع كان فى فبراير ؟

خميس - لم تتكلم عن الجهاز السرى

الرئيس - تم ايه فى الاجتماع ؟

خميس - كان الاجتماع خاص بمقابلة بين المرشد وايفانز

الرئيس - تحلف يمين تانى بشرفك على ان ماستذكروه صحيح ؟

خميس - بشرفى ان هذا الاجتماع تم علشان خاطر المرشد يقول للرئيس جمال الى حصل

الرئيس - هل كان هذا الاجتماع من أجل ان المرشد يبلغ أو للمناقشة ؟ هذا الاجتماع كان كطلب المرشد واخوانه للجماعة بتوع القيادة علشان يبلغوهم حاجة والا كان اجتماع عارض أثير فيه الكلام من جانبكم ؟

خميس - الهضبيى قال للرئيس جمال على ماحصل فى مقابلته مع ايفانز الرئيس - قال له ايه ؟

خميس - أنا مكتتش مقيدة

الرئيس - وأنا الى مقيدة .. أنا فاكر كل حاجة ليه أنا اسمى «ريكوردر» لان كل حاجة أسجلها فى دماغى والوقتى بس أنا كتبت النقط فى الورقة دى ومع ذلك تحب تستريح شويه وتفكر فى الكلام الى انت تاسيه وتقيدة فى ورقه ؟

خميس - مقيش مانع

« بعد استراحة عادت المناقشة »

الرئيس - عرفت النقط الى دار فيها الحديث ؟

خميس - النقط دارت فى أن المستر ايفانز كان قال للهضبيى ان شوقف مصر يكون الحياذ . وقال له عن الخبراء والغنيين والامكانيات والمعاهدة السرية

الرئيس - ايه النقط الى اتكلم فيها «ايفانز» مع المرشد ، بين لنا الحياذ ، كل واحد يعرف ماهو الحياذ ، ايه دخله فى الموضوع هو والخبراء والامكانيات . نجب نعرف ، والمعاهدة السرية ايه نجب نعرف

خميس - المستر «ايفانز» قال للاستاذ الهضبيى ان موقف مصر .. لا أصلى أنا أدوى ..

الرئيس - أفندم

خميس - أنا راويه . حسسن الهضبيى قال للرئيس جمال انه قابل «ايفانز» وكلمه فى بعض أمور منها القاعده . فقال الهضبيى «لايفانز» ان مصر تفضل الحياذ .. دى حته الحياذ

الرئيس - والحته الثانية ؟

خميس - نقطة الخبراء .. «وايفانز» قال له : اذا هاجمت مصر دولة أخرى ، تعملوا ايه ؟

المرشد قال : نعمل معاهدة سرية تبقوا ترجعوا تانى . والخبراء حددوها بأربعة الاف

أما الامكانيات فالسيد وزير الارشاد ..

الرئيس - طبعاً ده الى انت فاكروه لكن كلام المرشد مش فاكروه . تعرف
لما الكلب تبول على حائط بين بيتين
خميس - أيوه

انت حافظ القرآن

الرئيس - انت حافظ القرآن ؟

خميس - أيوه

الرئيس - عارف معناه ؟

خميس - ياريت الواحد يقدر يحفظ كل معاني القرآن

الرئيس - كانت وجهة نظر حسن الهضيبي في الاسس بتاع حل المشكل
العضال بتاع الانجليز فيه نقط تحدثت وعلشان اذكرك ان حسن الهضيبي
في هذا الاجتماع لم يذكر انه قابل « ايفانز » لان المقابلة كانت سرية وتمت
في ٩ فبراير ١٩٥٣ ولم يكن عندنا خبر بها . وانما بلغنا ان مقابلة تمت . .
تقدر تقول لي لما اجتمعنا معاكم كانت وجهة نظر حسن الهضيبي ايه ؟
الاسس الى اقترحها ايه ؟ اظن دي مسألة هامة لازم تفتكرها ؟
خميس - دي مقابلة وانتهت والقيادة كان لها حرية التصرف
الرئيس - ايه الحد الادنى الى حددتوه للمطلب ؟

خميس - مكش لنا حد أدنى كهيئة شعبية . والقادة هم موضع ثقة الامة
واللى يعملوه هو الكويس

الرئيس - احنا لانتكلم عن الثقة وعدمها احنا نتكلم عن الاجتماعات الى
عملناها علشان نعرف وجهات النظر . واحنا قابلناكم ، قلت ايه ؟
خميس - الاساس الى عندنا ان المفاوضات ملناش دعوه بها واحنا مع
حكومة الثورة كما تشاء

الهضيبي والانجليز

الرئيس - احنا بلغنا ان الهضيبي قابل الانجليز وكنا نجتمع بالاساسة
القدامي وأعضاء النقابات ومدرسين وأساتذة وصحفيين وكل هيئات البلد
علشان نعرف وجهات النظر . كلام حسن الهضيبي انه كان مستعد يقبل
أى عدد من الفئتين حتى ولو كانوا لابسين عساكر مقابل الجلاء . وفي حالة
خطر الحرب يسمح للجنود البريطانيين أن يحتلوا مصر والذى يقدر خطر
الحرب الامم المتحدة . وای حاجة أحسن من كده معسندوش مانع لان ده
الاساس بتاع الاخوان . وفي ذلك اليوم اخواننا أعضاء القيادة قالوا لهم
يا جماعة خطر الحرب ده لانقبله أبدا لان دي مسألة مفتوحة ولا نقبل فئتين

الابسين عساكر أبدا

وخرجنا من الاجتماع بعد ذلك . حصل هذا أو لم يحصل ؟

خميس - أيوه يا أفندم حصل

الرئيس - حصل كمان الاتي : أشار جمال عبد الناصر بإشارة الى ما سمعناه عن مقابلة المرشد للانجليز . فانكر المرشد فقال جمال على العموم أنا انبهكم لخطورة اتصال أي فرد من البلاد بالانجليز لان الانجليز سيحاولون الاتصال بالجهات المختلفة لآخذ موافقات يخرجوني بها . وقال اننا لو عملنا كده نبقي بنعطى الانجليز شيك على بياض ودى الطريقة الي كانوا بيعملوها زمان مع الاحزاب والوفدين والحكومات ٧٢ سنه والمرشد قال : مستحيل نعمل كده . حصل ده ؟

خميس - حصل

الرئيس - فيه نقطه ثالثة

خميس - اظن بتاع الامكانيات

الرئيس - يرافو عليك . . تكلمنا عن مقدرة البلاد على القيام بكفاح مسلح في القتال ضد الانجليز وأحب أقول لكم اننا كنا نعد خطة كاملة لذلك . فقال الهضبي : أنا عايز ندخل في كفاح مسلح . وسألناه عن الامكانيات فقال : أيوه أنا من رأيكم وقلنا له لابد أن نستكمل النقص الموجود ونأمن على تموين الاهالي والقوات . وبدأنا نعمل مصانع الذخيرة ومصانع الاسلحة الصغيرة . حصل ده ؟

خميس - حصل

الرئيس - ليه ماقلتوش ؟

خميس - الذاكرة ضعيفة ولما سمعت الكلام تذكرته

الرئيس - ده الاساس الي انتم قبلتوه . في حالة خطر حرب تحددها الامم المتحدة هناك في مجلس الامن في ليك سكسس . يبقى يكون للانجليز العوده . وقبلتم أي عدد من الفنين لابسين عسكريين وقبلتم معاهدة سرية لا يطلع عليها الشعب

اذن لماذا بعد امضاء الاتفاقية بالاحرف الاولى أصدرتم بيانا تعارضون فيه أسس المعاهدة وقتلتم انكم لاتقبلون هذا ولا ترضون بالجهد بدبلا ؟

خميس - لما المعاهدة وقعت بالحروف الاولى قلنا نضع رأينا كهيئة شعبية تحت نظر الحكومة واقسم لك بشرفي وحياتك اننا كنا نقصد تقوية الجانب المصري . وأرسلنا نسخا لاعضاء الهيئة التأسيسية

الرئيس - الاسس الي انتم وافقتم عليها دي أحسن أو الاساس بتاع

الاتفاقية الى وقعت بالاحرف الاولى ؟

خميس - الاتفاقية احسن كثير

الرئيس - اذن تبقوا مبسوطين او زعلانين ؟

خميس - كنا مبسوطين

الرئيس - ليه قلتم للشعب انكم ترفضون ولا ترضون الا بالجهاد .. ليه ؟

خميس - كنا عاوزين نقوى مركز المفاوضات المصرى

مقابلة جمال الاول

وسأل رئيس المحكمة الشاهد عن ماتم فى مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر

خميس - يجب الا يكون للاخوان تشكيلات فى الجيش والبوليس ..

وقال انه سبق ان قال لحسن العشماوى هذا ... فأنا قلت للرئيس :

حاضر .. وانصرفت وأبلغت المرشد بما حدث .. فقالوا اننا ملناش فى الجيش

أى تشكيلة خاصة الا أننا نعطي الفكرة الاسلامية

وفى البوليس كان صلاح شامدى يقوم بتشكيلات وتعهده بمنعها

الرئيس - ونتيجة التبليغ كانت ايه ؟

خميس - ظلت التشكيلات كما هى وظهر بعد كده تشكيلات فى الجيش

وفى البوليس ..

الرئيس - وبعدين ؟

خميس - طبعى قدم ضباط الجيش للمحاكمة وطلب الاربعة أو الخمسة

الى كانوا اخوان .. وبتوع البوليس طلوعوا ولكن برضه دى مش الحل الى

يرضى الانسان

الرئيس - يعنى جمال عبد الناصر مكنش فى الوقت ده رئيس حكومه ..

وانت حسب ما قررت جانبك فى الجهاز السرى .. ربنا هداكم وجاب لكم

واحد ناصح امين من الخارج ولقت نظركم وقال لكم : بلاش التشكيلات

السرية فى الجيش والبوليس والجهاز المدنى .. وقلتم طيب .. صحيح ده

حظر ومقدرتوش .. ليه مارجعتوش له ؟

خميس - أنا قلت لسيادتك اننا اخطانا

يوسف طلعت

الاستاذ على نور الدين « المدعى » - الرئيس جمال طلب منك فى مايو

١٩٥٣ حل هذه التنظيمات السرية وانت فى نوفمبر سنة ١٩٥٣ باعترافك

اليوم طلبت من يوسف طلعت إعادة تنظيم الجهاز السرى .. تفسر ده ازاى ؟

خميس - انا لا انفى وجود جهاز سرى قائم

الاستاذ على نور الدين « المدعى » - مين على راسه ؟

خميس - يوسف طلعت
الاستاذ على نور الدين « المدعى » - وفوق يوسف طلعت ؟
خميس - المرشد
الاستاذ على نور الدين « المدعى » - هل يوسف طلعت يقدر ينفذ بدون
راى المرشد ؟
خميس - لا

الرئيس - يعنى لازم حسن الهضيبي يوافق ؟
خميس - أيوه

وتحدث الشاهد عن المقابلة فقال :

خميس - أصل المقابلة الاولى الرئيس جمال شرح لنا موقف الحكومة من
الاخوان وهو موقف الاب الجاني على الجماعة ولا يمكن أن الحكومة تتجنى
على الاخوان . وكانت جلسة طيبة شرح لنا موقف الثورة الطيب مع الجماعة
... وأديرت هذه المعاني وخرجنا والاسبوع الى بعده ...
الرئيس - لا .. لا .. انا افكر

الرئيس جمال عبد الناصر قال لكم انه لا يمكن اقامة حياة ديمقراطية مع
وجود أجهزة سرية ترهب المواطنين والحكومات والرياسات القائمة وكذلك
قال لكم ان اثبات حسن النية يكون على ثلاث خطوات مش خطوة واحدة ايه
هى ؟ ..

خميس - تهدن فتفاهم فتعاون

الرئيس - أيوه .. انت ذاكرتك بقت جديده

خميس - دى فى المقابلة الى بعد كده

الرئيس - لا

خميس - فى المقابلة الاولى قال لى انه سيلغى الحل ويعيد النظر فى حالات
الضباط ولكن المقابلة الى سيادتك بتقول عليها دى كانت فى اكتوبر لما
قابلته أنا والتلمسانى والحضرى

الرئيس - الكلام الى قاله لك فى اكتوبر اعاده لما قاله لك فى يونيو

خميس - سيادتك اصدق

الرئيس - اجيب لك الرئيس جمال ؟ اجيب لك عبد الحكيم عامر الى
حضر المقابلة وقال لكم فى اكتوبر انه قضى على الاجهزة السرية الى تحت يد
الجيش والبوليس وان الدور عليكم للقضاء على الاجهزة السرية الى تحت
يدكم فى القاهرة والاقليم ؟! الشعب والاسلحة والفصائل والاجهزة واللجنة
العليا ..

خميس - احنا خرجنا من عند الرئيس على استعداد للتهادن والتفاهم
خميس - بداننا كل عمل يؤدي الى عدم التفاهم نلغيه
الرئيس - احنا قلنا في الاول خالص ، التهادن
خميس - الاخوان كانوا يطلعوا مجلة سرية اسمها الاخوان في المعركة (!)

الرئيس - مجله مش منشور
خميس - ايوه مجله سرية يطبعها الجهاز السرى
الرئيس - تحت اشراف مين ؟

٢

خميس - يوسف طلعت وحسن الهضبي
الرئيس - فيها ايه المجله دي .. الاخوان في المعركة ..
خميس - المجله كانت توزع بين الاخوان وكل مافيه غلط
الرئيس - جه فيها ايه ؟

خميس - حاجه خاصة بالمعاهدة وانا قلت ماتطلعش
الرئيس - صادر توها ؟

خميس - قلنا ماتطلعش المجله السرية أصلا
الرئيس - وطلعت !؟

خميس - النكبه انه بعد ٢٠ يوم طلع عدد جديد رقم ١١ وانا قلت عيب
الرئيس - وانت شفته قبل مايصدر ؟
خميس - لا

الرئيس - امال قلت لهم بلاش يصدر ازاى ؟

خميس - العدد عشرة كان طلع وانا قلت لهم كفايه . ولكن بعد ٢٠ يوم
فوجئت بظهور العدد ١١

الرئيس - كان فيه ايه ؟

خميس - مهاجمة المعاهدة

الرئيس - وحايه مهمه اوى اوى اوى ...

خميس - كان فيه ان الانجليز قالوا لقادة الثورة كلام عن النحاس
والاخوان

الرئيس - وايه تاني كمان ؟

خميس - لو قنت لسيادتك اني ما قرأته تقول انت غلطان

الرئيس - وحكاية ان جمال عبد الناصر اتفق مع اسرائيل . وحكاية

بيت جمال عبد الناصر مفروش من عابدين

خميس - أنا موقفى دقيق ياسيدى الرئيس

الرئيس - وموقف البلاد ؟

خميس - أدق ؟

١ - انظر باب المنشورات

الرئيس - كان فيه ايه العدد ؟
خميس - ان بيت جمال عبد الناصر مفروش

الرئيس - بايه ؟

خميس - بكلام

الرئيس - مفروش بكلام « ضحك »

الرئيس - وحكاية أن جمال عبد الناصر اتفق مع اسرائيل . وحكاية ان
بيت جمال عبد الناصر مفروش من عابدين

خميس - ان بيت جمال عبد الناصر مفروش بأحسن الفراش

الرئيس - منين ؟

خميس - بلاش ياناس انا عارف الحقيقة انا شفت بيت جمال عبد الناصر
مقدرش أنطق الكلمة دى

الرئيس - لازم تقول . . لازم تقول جمال جايب منين المفروشات . .
قول المجله كتبت ايه . . تخفى الشهاده وانت مؤمن ؟

خميس - من القصور . من لجنة الجرد

الرئيس - دخلت بيت جمال عبد الناصر ؟

خميس - ايوه

الرئيس - شفته مفروش من القصور ؟

خميس - لا بعفش بيته الاول من ايام زواجه

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » - « موجهها كلامه الى الشاهد » - هل
تعرف محمود عبد اللطيف ؟

خميس - لا أعرفه

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » - شوف وشه وقول . . هل تتذكره ؟

خميس - مش قادر اتبين . انا شفتك يا محمود ؟

الرئيس - انت تستجوب المتهم ده من حقك . بلاش سمياسة الاستهبال دى

خميس - معرفوش . . ولا اذكره

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » - يعنى جازز رأيته

خميس - جازز جدا

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » - هل يسأل الاستاذ عن أعمال تلميذه
خصوصا اذا كان التلميذ فى جهل محمود عبد اللطيف ؟

خميس - مفيش شك الاستاذ يسأل عن تلميذه مادام تصرف بأمره

مكتب الارشاد اجرم
الاستاذ حماده الناحل « المحامي » - هل الهضيبي كان يأخذ بمشورة الجماعة ؟

خميس - لا . . . برأى فريق معه بس مش برأى الجماعة كلها
الاستاذ حماده الناحل « المحامي » - هل لسلم ان ينحى هذا النجوى يعتبر نفسه مسلما بعد ذلك ؟
خميس - لا

الاستاذ حماده الناحل « المحامي » - مارايك فيمن ايد حسن الهضيبي ؟
خميس - مخطئون

الرئيس - والتستتر على الهضيبي ؟

خميس - جريمه

خميس - أنا اعتبر عمله اجرامى

الرئيس - ومكتب الارشاد تستر أو لا ؟

خميس - كان يحاول الاصلاح

الرئيس - تستر بالنسبة للشعب أو لا ؟

خميس - تستر

الرئيس - يعنى مكتب الارشاد اجرم بالتستتر

خميس - اجرم . . . اجرم

الاستاذ حماده الناحل « المحامي » - هل هذه الجريمة فى حق الوطن أو فى حق فرد ؟

خميس - فى حق الوطن

فى المخبأ

البكباشى سيد جاد « المدعى » - لما اختفى الهضيبي وبطانته من الى كان يدير الجماعة ؟

خميس - الهضيبي ومن معه

خميس - أنا قابلت الهضيبي بعد اختفائه

الرئيس - قابلته وهو مختفى ؟

خميس - بعد أسبوع من الاختفاء أو عشرة أيام وقلت له حيث انك مختفى

مش عايز تطلع فشتون الجماعة يديرها مكتب الارشاد

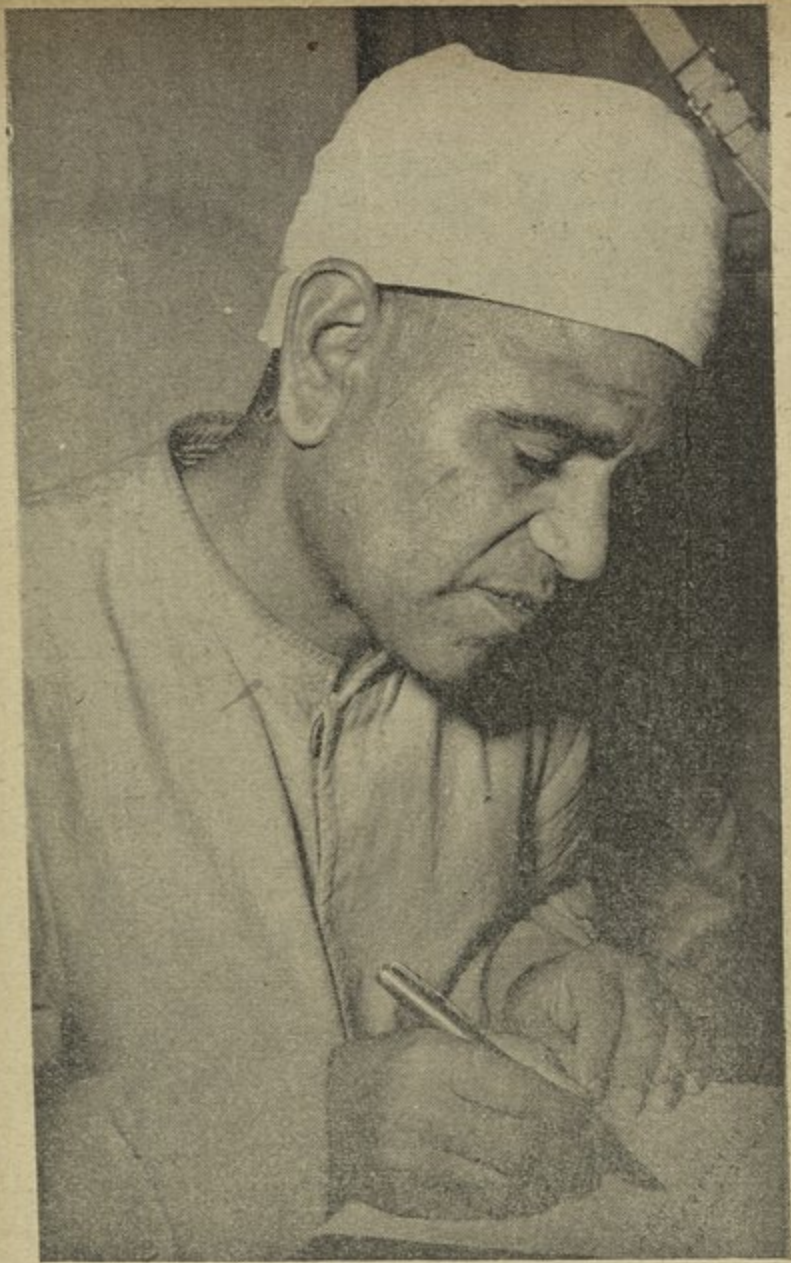
الرئيس - قال لك انه سيختفى على طول ؟

خميس - قال لي أنه مش رايح يسلم نفسه وأنا قلت له مفيش نيه للقبض عليك

البكباشى سيد جاد « المدعى » - كان من معاه فى المخبأ ده ؟
 خميس - صلاح شادى وعبد القادر حلمى وحسن العشماوى
 البكباشى سيد جاد « المدعى » - بعد أن اختفى اتهميين وقابلته فى
 مخبئه هل تفاخمت معه على كيفية ادارة شئون الجماعة فى غيابه ؟
 خميس - قلت له ان اختفاءك من عنده مسأله تتعلق بك ولكن ادارة
 الجماعة ماذا تفعل فيها ؟ فقال : انا حر أعطى الادارة لمن اشاء
 البكباشى سيد جاد « المدعى » - رديت عليه بآيه ؟
 خميس - قلت له ٠٠ لا . مكتب الارشاد هو المسئول وخرجت من عنده
 الرئيس - وبعدين ؟
 خميس - الامور كانت تدار من وراء مكتب الارشاد بواسطة المرشد
 والجهاز السرى وبدأت المنشورات وتضايق الاخوان من ذلك وحاولوا وضع
 حد لهذا

البكباشى سيد جاد « المدعى » - هل علمت سبب الاختفاء ؟
 خميس - فهمت انه سيظهر اذا حصل حاجة
 الرئيس - حاجة ايه ٠٠ غفارىت ٠٠ شجره ؟
 خميس - لا ٠٠ حادثه ٠٠ اى حادثه
 الرئيس - فسر معنى الحادثه ٠٠ بركان يحصل ٠٠ او زلزال يهز البلد ٠
 ويخربها ايه الحادثه دى
 خميس - اى حادثه ٠ تكون ايه ٠٠٠ معرفش ٠ كل اللى قالوه انه مش
 طالع من المخبأ الا بعد حادثه
 الرئيس - ماذا كان يقصد من اشاعة ذلك فى الجماعه ؟
 خميس - لان اختفاه واختفاء ناس معاه عملية غير سليمة وانحراف
 بالدعوة
 الرئيس - ميكش الاختفاء لاعلان الجهاد ؟
 خميس - جهاد ايه ؟
 الرئيس - اللى كان يشجن به اعضاء الجهاز السرى الى كدتم تعلموهم
 سمورة ال عمران
 خميس - جهاد ضد مين ؟

الرئيس - جهاد ٠٠ مش يدخل تحت الحادثه ٠٠ وانت قررت انها اى
 حادثه من زلزال لحادث تصادم ترمای ٠٠ يعنى من أول ثورة مسلحه تقوم
 بها جمعية الاخوان الى اى شئ أدنى من هذا ٠٠ مضبوط ؟
 خميس - ايوه تمام



الشيخ محمد فرغلي
أقسام اليمن وقال : ان أفق المرشد العام ضيق

الشاهد الثامن عشر

محل فرغلي

محمد محمد فرغلي واعظ بالاسماعيلية عمره ٤٧ سنة عضو في جماعة
الاخوان منذ ١٩٣٤ . أحد أعضاء مكتب الارشاد ورئيس منطقة الاسماعيلية
مثل أمام محكمة الشعب وأدلى بالشهادة التالية :
البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق المدعى - اشرح للمحكمة تاريخ
اتصالك بالجهاز السري فترة بعد فترة

فرغلي - بعد أن جاء الاستاذ الهضيبي الى جماعة الاخوان حدث بينه
وبين رئيس الجهاز خلاف لان رئيس الجهاز لم يكن راضيا عن الاستاذ
الهضيبي كما ان الهضيبي كان غير راض عن الجهاز الخاص ويرى عدم
ضرورته واستمر الخلاف . ثم انتدبني الهضيبي أنا والدكتور خميس
لبحث هذا الامر واجتمعنا مع السندى رئيس الجهاز . وانتهينا الى استحالة
التعاون . وتغلى السندى عن النظام وحل محله محمود الصباغ ولم
يستمر طويلا . وانتهى الامر بتنحيته . ثم انتهت رئاسة النظام الخاص
بالمدينين الى يوسف طلعت وهو من أبناء الاسماعيلية وأنا أعرفه منذ قدیم
وكان موجودا في عهد الامام الشهيد . واتفقت آراء الهضيبي مع يوسف
فلم يحدث بينهما خلاف

وبذلك انتهت مأموريتي أنا والدكتور خميس لان رئيس الجهاز مسئول
مسئولية مباشرة أمام المرشد العام ويتلقى منه الامر مباشرة . ولا يتلقى
أمرا من أى شخص آخر
البكباشي ابراهيم سامي المدعى - قلت ان الهضيبي اختلف مع السندى
رئيس الجهاز فما هى أسباب الخلاف ؟

فرغلي - الاستاذ الهضيبي فى بدء دخوله الجماعة كان لا يريد نظاما
خاصا ولا يرتاح اليه نظرا للحوادث القديمة والقضايا المعروفة للاخوان فى
العهد الماضى . وكان يريد التخلص من هذا النظام وما فيه ولكن السندى
باعتباره مؤسس النظام فى عهد الامام الشهيد تمسك بالنظام وأوضاعه
كاملة فحاولنا التوفيق فلم يمكن فعزل السندى

كيف اختير يوسف طلعت

البكباشي ابراهيم سامي المدعى - كيف وصلت الرئاسة الى يوسف طلعت ؟

فرغلي - بعد تنجى السندى والصباغ كان يوسف طلعت من الاعضاء الذين انضموا بالهضيبي قبل أن يختار مرشدا وعميل لاختياره . ودعا اليه . وكان يسافر له الاسكندرية وتوثقت صلته به فلما انتهت مسألة محمود الصباغ ، المرشد اختاره

البكباشي ابراهيم سامي المدعى - هل انفرد المرشد بتعيين يوسف طلعت أم استشارك ؟

فرغلي - بعد أن وقع في نفسه هذا الاختيار عرض على هذا الامر وانا وافقت عليه .

تسليم ألف شخص

الرئيس - ألم تسلم لك اسلحة بواسطة ضابط من القوات المسلحة في منطقة القنال قبل الثورة ؟

فرغلي - نعم

الرئيس - وسلمت اليك الاسلحة ؟

فرغلي - لم تسلم لي شخصا

الرئيس - بحضورك ؟

فرغلي - بعلمي

الرئيس - أين ذهبت هذه الاسلحة ؟

فرغلي - سلمت الى الضابط الذي كان يقود حركة الاخوان في القنال

الرئيس - ضابط مدني ؟

فرغلي - أيوه

الرئيس - هل في يوم ذهبت للضابط الرسمى وقلت له انك عاين سلاح عشرين ألف واحد . فقال لك هاتهم وانا أفرق عليهم السلاح . فهل

جيت له الالف ؟

فرغلي - لا

الرئيس - حسن عشماوى تسلم اسلحة لمقاومة الانجليز قبل ٢٣ يوليو وتسلم ذخيرة ؟

فرغلي - أيوه

الرئيس - وضممت الاسلحة دي كاملة فين بعد الثورة ؟

فرغلي - على ماعامت في عزبة العشماوى

الرئيس - فين ؟
فرغلي - في مخبأ بالعزبة الشرقية

المنشورات

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - بوصفك عضو مكتب الارشاد هل اطلعت على منشورات الجهاز الخاص ؟

فرغلي - علمت بها واطلعت على بعضها

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - ماذا كان موقفك منها ؟

فرغلي - أنا لا أرضى عن مثل هذا العمل السري

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - ايه كان موقفك منها .. عملت ايه ؟
فرغلي - المسألة عرضت على مكتب الارشاد وأنكرها وطالب المسئولين عنها بوقفها .

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - انت قلت ان المنشورات تصدر من جهة معينة مين هي ؟

فرغلي - الأستاذ سيمد قطب

البكباشي ابراهيم سامي - هل هو مستقل عن مكتب الارشاد أو له جهاز خاص ؟

فرغلي - بعد ان أوقفت المجلة رئيس تحريرها اختفى وكان يصدر المنشورات

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - هل اطلعت على منشور خاص بنقصد اللواء نجيب لاتفافية ؟

فرغلي - علمت به ولكن لم أطلع عليه فقد كنت في أحد الايام في مكتب عبد القادر عوده فقال لي : اللواء محمد نجيب عاين بيعت لنا رأيه في المعاهدة لنشره

قلت له : مع من بيعت لك ؟ قال : مع واحد . وبرضه سليمان حافظ بيعت رأيه لتشره الجماعة والمنشور فعلا صدر ووزع .

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - منشور نجيب وصل ازاى ؟

فرغلي - عوده قال لي واحد ولم يذكر اسمه

عوده ونجيب

البكباشي ابراهيم سامي المدعي - قلت ان عبد القادر عوده قال لك ان اللواء نجيب بعث له منشور طبعه سرا ؟

الرئيس - على ايه ؟

فرغلي - مسائل

الرئيس - وهي

فرغلي - ان الاخوان ينتقدون الثورة

الرئيس - في ايه ؟

فرغلي - في أنها لم تنفذ النواحي الاسلامية الى كان مفروض انها تنفذها حسب كلام المرشد . وكذلك قيام التشكيلات العسكـرية في الاخوان . وان المرشد لا يتعاون ولا ينفذ ما يتفق عليه . فانا قلت للرئيس أنه لا يصح أن يوجد أى خلاف ويجب التعاون وأهدافنا واحدة وعداواتنا واحدة ومصيرنا واحد ولذلك يجب أن يقوم بيننا تعاون ويقف الاخوان وراء الثورة

الجهاز السرى

البكباشى ابراهيم سامى المدعى - الرئيس جمال واجهك صراحة بوجود حل هذه التشكيلات السرية وانت لم تؤد الامانة ولكن أسألك من ناحية أخرى . . ألم تقم باعتراك أنت وخميس بالاشتراك بعد هذه المقابلة - فى تدعيم النظام السرى وتعيين رئاسة جديدة وتنظيم جديد ؟
فرغلي - لم يكن المقصود هو تدعيم النظام السرى ولكن المقصود كان تسوية الخلافات الموجودة بين النظام والمرشد وانا فهمت من الرئيس جمال أنه يريد حل الجهاز ولكن المرشد لم يستجب الى هذا والمسألة كانت محتاجة الى وقت طويل

ضيق الافق

الرئيس - بعد كل الكلام الى تكلمناه . واصرار الهضيبي على انتهاج سياسة تؤدى الى حرب أهلية يبقى فى رأيك وصف الهضيبي ايه ؟ أفقه واسمع ؟

فرغلي - لا

الرئيس - أفقه جنسه ايه ؟

فرغلي - أفقه ضيق

الرئيس - المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين فى جميع البلاد العربية . . باقرار واعتراف أحد أعضاء مكتب الارشاد وهو واعظ للدين . أفق المرشد ضيق .

هل هذه الصفة شرط فى القائم بأعمال هذه الجماعة ؟

فرغلي - لا

الرئيس - لماذا تركتموه رئيسا لكم . والمسألة ليست شركة . . المسألة تتناول جميع المسلمين . هل أدى أمانة من جانبك أنت شخصيا بالنسبة للمسلمين أم لا ؟

فرغلي - ... « ساكت »
الرئيس - هل هي أمانة أم لا ؟!

فرغلي - ... « ساكت »
الرئيس - هل هي أمانة أم لا ؟!
فرغلي - ليست أمانة

تأييد محمد نجيب

البكباشي ابراهيم سامي المدعى - جاء في أقوالك وأنت تسرد اتصالاتكم بالحكومة أن العلاقة استمرت بالحكومة علاقة معارضة بينما استمرت مع محمد نجيب علاقة تأييد له . يعني إيه ؟

فرغلي - المعارضة من جانب الاخوان كانت واضحة . أما محمد نجيب فلم تكن له سياسة فسكتنا عليه

البكباشي ابراهيم سامي المدعى - أنت قلت تأييد محمد نجيب
فرغلي - لا أقصد الا السكوت على وضع محمد نجيب وعدم التعرض له
الاتصال بالسفارة

الرئيس - قول لي معلوماتك عن اتصال الاخوان بممثلي الحكومة البريطانية

فرغلي - الذي بلغنا في هذا أن الدكتور محمد سالم قابل صالح أبورفيق وقال له أن مستشار السفارة البريطانية يريد مقابلة أحد المسؤولين في الاخوان . فصالح أبو رفيق بلغ الهضيبي ذلك . فالهضيبي قال لصالح قابله مع الدكتور محمد سالم . فقابله والمستشار كلمهم في المسائل اللى هم مستعدون لقبولها فيما يتعلق بالعاهدة أو الاتفاقية . وصالح أبو رفيق كتب تقرير والدكتور سالم كتب تقرير آخر للاستاذ الهضيبي . والتقرير عرض على بعض أعضاء المجلس

الرئيس - مجلس إيه ؟

فرغلي - مجلس الثورة . . . والمستشار طلب مقابلة الهضيبي نفسه وتمت المقابلة في بيت الهضيبي والمستشار قال له ماقاله الاستاذ رفيق
الرئيس - وعنده الأسس هي . . .

فرغلي - تقرير مبدأ العلاج وتسليم القاعدة للجيش المصرى مع بقاء خبراء فيها وتقرير حق العودة في حالة ما اذا هوجمت احدى البلاد العربية
اختفاء الهضيبي

الرئيس - ليه اختفى المرشد هو ووطناته ؟

فرغلي - لما اختفى أنا كنت معارض في الاختفاء أنا وبعض الاخوان . فبلغه هذا فأرسل وطلبنا أنا وخمسة من الاخوان فرحنا قابله في بيت

أحد الاخوان وسألناه عن سبب اختفائه فقال : أنا بلغني أخبار تفيد انني مهدد بالاغتيال فناقشناه وأصر على الاختفاء وقال : انه لا يعرض نفسه للخطر . أما اختفاء الآخرين فانا لا أعلم ولا أدري كيف ولماذا هذا الاختفاء

الرئيس - المرشد وبطانته يختفي ولا يتطرق لذهنك شيء ؟

فرغلي - الاختفاء ده أمر مريب . يوجب الشك والتساؤل

الرئيس - ألم تتساءل وأنت أحد أعضاء مكتب الارشاد والقائمين على الجماعة ؟

فرغلي - سألت الاستاذ الهضيبي في الاجتماع الذي التقينا به بعد اختفائه بأيام

الرئيس - كيف وصلت الى مكانه ؟

فرغلي - أرسل لي انا وعبد القادر عوده ، حسن العشماوى ، فرحنا معه في سيارته ولا نعرف الى أى مكان الى أن وصلنا الى منزل فريد عبد الخالق في الروضة . ووجدنا اثنين من الاخوان هناك وبعد فترة جه الهضيبي ودخل علينا وتكلم في موضوع الاختفاء

الرئيس - اذا أهمل انسان وتسبب عن هذا الاهمال ضرر لآخر من الذى يتحمل الضرر أو تعويضه ؟

فرغلي - المهمل

الرئيس - اذا اتخذ انسان قرارا لنفسه وسار عليه لتحقيقه فأصاب آخر ضرر نتيجة ذلك فمن المسئول ؟

فرغلي - الانسان الاول

الرئيس - أو .

فرغلي - . . .

الرئيس - صاحب رأى أو شريكه أو المستمر عليه فى العمل أو القرار أو الخطة

فرغلي - يبقى كلهم شركاء

الرئيس - ومسئولون

فرغلي - نعم

الرئيس - ما رأيك في جهاز سرى مسلح يضع خطة اغتيالات وانقلابات مسلحة ويعرض البلاد لخطر الحرب الاهلية والاحتلال الاجنبى وثبت بالتحقيق أن الجهاز السرى نفذ هذه الخطة وفشلت فى أول تنفيذها باطلاق ٨ رصاصات على رئيس حكومة البلاد . ما رأيك في الجهاز السرى ؟

فرغلي - اجرام . . .

الرئيس - ومن اشترك معه وتستتر عليه ؟

فرغلي - أجزم

الرئيس - هل هناك علاقة أو اتصال بين اللواء محمد نجيب وجماعة
الاخوان ؟

فرغلي - أعلم ان هناك اتصالا بين اللواء نجيب والاستاذ عوده وبدا
الاتصال أثناء حوادث ٢٥ مارس الماضي لما التقى نجيب به في القصر
الجمهورى ونجيب قال له انه سيفرج عن الاخوان المعتقلين وانه سيقابله
مرة أخرى . . فعلمنا بهذا وفهمنا ان فيه اتصال بينهم

وفي اليوم الذى خرجنا فيه من المعتقل ذهبت مع الشيخ الباقورى
للسلام على الهضبي فسمعت ان نجيب تكلم بالتليفون في بيت الهضبي
في ساعة متأخرة من الليل وسمعت ذه من المرشد

الرئيس - متى كان ذلك ؟

فرغلي - ليلة خروجنا من المعتقل

الرئيس - خروج مين ؟

فرغلي - خروج الاستاذ الهضبي

الرئيس - يعنى في مساء ليلة خروج الهضبي من المعتقل اتصل به
تليفونيا محمد نجيب كما اتصل من قبل بالنحاس مساء القرار بالافراج عنه

فرغلي - آيوه

الرئيس - ماذا فهمت من ذلك

فرغلي - فهمته بالخروج من المعتقل

« يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون »



حسن الهضيبي ناظر مدرسة الارهاب

الشاهد التاسع عشر

حسن الهضيبي

حسن اسماعيل الهضيبي المرشد العام لعصابة الاخوان . كان يعمل قاضيا ومستشارا حتى ١٩٥٢ حيث احيل على المعاش واختير مرشدا للاخوان . وكان أسلوب اختياره فيه كثير من الافتعال فهو لم يكن عضوا في الجماعة ولا عضوا في الهيئة التأسيسية وانما انتهز بعض أنصار الملك السابق غيبة الاخوان في المعتقلات فرشحوه وأيدوه ومروا في البسلاط داعين له باعتباره مستشارا يستطيع خدمة الاخوان المسجونين في القضايا وغيرها وحمل لواء الدعوة له مثير دله وسعيد رمضان وسعد الوكيل ويوسف طلعت وعبد الحكيم عابدين مما أدى الى اختياره

وقد ادلى امام المحكمة بأنه أمضى أكثر من عام كامل وهو متردد في قبول منصب مرشد الاخوان وان عبد العزيز كامل جاءه على رأس فريق من الاخوان يدعوه لقبول المنصب فقبله . وقد أفهمه الاخوان بأنه لن يعمل شيئا أكثر من مقابلة الناس وتوقيع بعض الاوراق .

وقد كان موقف الهضيبي منذ قيام الثورة مليئا بالالتواءات والاحقاد . فقد وقف من رجال الثورة موقف العداء على الرغم من المحاولات المتعددة وسعة الصدر والسماحة التي وقفها رجال الثورة وعلى رأسهم بطل الجلاء جمال عبد الناصر من الاخوان حيث أفرجوا على مسجونى الاخوان ودعوهم الى الاشتراك في وزارة محمد نجيب وحاولوا مرارا أن تفسر الامور في أسلوب سهل هين . وفي أكثر من مرة ، وفي أكثر من مقابلة بين قادة الثورة ورجال الاخوان طالبوا بحل الجهاز السرى للاخوان لانه يقف حجر عثرة في سبيل قيام حياة دستورية سليمة . وكان الاخوان يواجهون هذا الكلام بشيء كثير من الالتواء مما يدل على رغبة أكيدة في اصرارهم على بقاء هذا النظام بالرغم من الخطورة البالغة لهذا البقاء مما أدى الى وقوع حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر

وقد مثل حسن الهضيبي امام محكمة الشعب وأدلى بالاقتوال الاتية :
الاستاذ حمادة الناحل المحامي - هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الهضيبي - لا أعرفه
الاستاذ حماده الناحل المحامي - ما رأيك في أنه عين لحراستك في مقعدك
الهضيبي - والله ما أدري عن ذلك شيء وأنا فيه ناس كانوا بيحرسوني
لا أعرف ولا واحد منهم
الاستاذ حمادة الناحل المحامي - هل أفهم من ذلك أن الواقعة تكون
صحيحة وقد تكون غير صحيحة ؟
الهضيبي - أى واقعة
الاستاذ حماده الناحل المحامي - واقعة حراستك
الهضيبي - يجوز

الاستاذ حماده الناحل المحامي - هل تعرف شيئا عن الجهاز السرى
للأخوان الذى انضم اليه محمود عبد اللطيف ؟
الهضيبي - لما عيّنت سنة ١٩٥١ مرشدا تبين ان عندهم شيء اسمه
النظام الخاص ، فانا سألت عن الغرض من هذا النظام خصوصا بعد أن
ثبت أنه ارتكب جرائم بعد ذلك سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ فقالوا الجرائم دى
انحراف وخروج عن الغرض الاصل من هذا النظام وهو اعداد الفرد المسلم
اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى . فجيننا طبعا عايزين نصفى
المسألة ونعرف أعضاء هذا النظام فلم نتمكن التوصل لحاجة
وأقول لك يمكن السبب انه بعض الاخوان او بتوع النظام لا يتقون بي .
طبعا هم ناس يمكن يفكرؤا انهم مجاهدين أكثر شوية وأنا راجل كبير
فلم نتوصل لشيء وبصينا لقينا شخص معين يقول انه رئيس هذا النظام
فانا بعث له الدكتور خميس وبعدين قررنا اخراجه وأردنا اننا نوحده
النظام الى يحقق الغرض الى انا ذكرته وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا
صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى . واتفقنا على انه لايجوز البتة ارتكاب
أى جريمة من الجرائم ولا عمل أى عمل اربابى واختير يوسف طلعت
لتنفيذ هذه الخطة

وأما التنفيذ نفسه فانا لا أتولا بطبيعة الحال لان هذا النظام كاتى
حاجة فى المركز العام للأخوان المسلمين لها واحد يتولاها وأنا لا أستطيع
بحكم صحتي وكثرة العمل ان أبشر تنفيذ أى حاجة . أدى النظام السرى
وفيه حاجة تانية أحب أقولها هي ان أثناء المناقشات فى الحكاية دى
الدكتور حسين كمال الدين اقترح ان يدخل فى هذا النظام اكبر عدد
مممكن من الاخوان المسلمين علشان تذهب عنه صفة السرية الى بتخوف .
وان كانت السرية فى حد ذاتها مش حاجة كبيرة . وأنا تركت لهم
الامر علشان يسيروا على القاعدة الى يقول عليها

الجرائم

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ماهى الجرائم التى قلت انها ارتكبت سنة ٤٧ وسنة ٤٨ ؟

الهضيبى - كان القى على بعض مراكز البوليس والحفلات وبعض السينمات والاماكن العامة قنابل . وفى الوقت ذاته قتل المرحوم الخازندار المستشار فى الاستئناف وقتل المرحوم النقراشى وشرع فى قتل حامد جوده وابراهيم عبد الهادى واشياء من هذا القبيل ودى كانت تنسب بصفة عامة للاخوان لذلك أنا اشتترطت عليهم هذا لشرط والحمد لله لم تحصل اى حادثة صغيرة طوال الثلاث سنين

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل الاستاذ الهضيبى المستشار السابق الذى ظل فترة طويلة يحكم على الناس هل يصح أن يقبل رئاسة جماعة منسوب اليها هذه الاعمال قبل ان يتحقق من برائتهم ؟

الهضيبى - كنت بادىء عمل جديد

الاستاذ حماده الناحل المحامى - منقطع الصلة بالماضى ؟
الهضيبى - الى يغلط فى الماضى يصلح نفسه فى المستقبل واحنا اخرجنا ناس

الاستاذ حماده الناحل المحامى - كام واحد اخرجتوهم ؟
الهضيبى - لم نخرج احدا الا الجماعة الى قالوا انهم رؤساء فى النظام السرى

الاستاذ حماده الناحل المحامى - كام عددهم ؟

الهضيبى - ثلاثة . أربعة

الاستاذ حماده الناحل المحامى - مين الى تولى قيادة النظام السرى الجديد ؟

الهضيبى - يوسف طلعت

الاستاذ حماده الناحل المحامى - مين الى عينه ؟

الهضيبى - أنا أولا لا أعرفه . هم اقترحوه وأنا عينته

الاستاذ حماده الناحل المحامى - مين الى اقترحه ؟

الهضيبى - يجوز فرغلى او خميس وأنا لم أعط المسألة أهمية اكثر من ذلك

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ماعدد الجهاز السرى للاخوان ؟

الهضيبى - لا أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل يكون جزءا هاما من الاخوان ؟

الهضيبى - أنا قلت انه جهاز للاعداد السليم

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل مكتب الارشاد اخرج رئيس الجهاز السابق ؟

الهضيبى - ايوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل يملك مباشرة الجهاز او لا ؟
الهضيبى - مكتب الارشاد لا يملك توجيهه الا فى الحدود الى انا قلت عليها

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل من اختصاصه مراقبة انحراف الجهاز ؟

الهضيبى - طبعا اذا بلغه يقدر يتدخل

ابراهيم الطيب

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل تعرف ابراهيم الطيب ؟

الهضيبى - أعرفه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ما هو عمله ؟

الهضيبى - محامى فى مكتب الاستاذ عبد القادر عوده

الاستاذ حماده الناحل المحامى - تعرف انه رئيس منطقة القاهرة للجهاز السرى ؟

الهضيبى - مش شغلى ده • وانا لا أعرف انا مجتئش لى شكوى او فكرة او اى حاجة تدل على ذلك

الاستاذ حماده الناحل المحامى - تعرف هنداوى ؟

الهضيبى - أعرفه • وهو محام فى امياية

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هنداوى قال ان ابراهيم الطيب قال له

ان حسن الهضيبى هو الى امر باغتتيال الرئيس

الهضيبى - اذا قالوا غير كده يبقوا على غير حق

الاستاذ حماده الناحل المحامى - يعنى كداين ؟

الهضيبى - ايوه كداين

الرئيس - تقسم بالله العظيم ؟

الهضيبى - ايوه

الرئيس - أقسم فى الميكروفون

الهضيبى - أقسم بالله العظيم انا ما أمرت

الرئيس - لا • أحلف ان هنداوى دوير كذاب وان ابراهيم الطيب كذاب

الهضيبى - هنداوى جايز يكون مش كذاب

الرئيس - انت قلت كده

الهضيبى - هنداوى بيقول ان المرشد ••

الرئيس - سيادتكم موجود شاهد تجاوب على السؤال الى يوجه لك
عش محامى هنا • ولك حرية الاجابة أو لا • ولكن ليس لك الحق ان تتكلم
فيما لم تسال عنه •

الهضبي - والله والله •• هنداوى ناقل

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل يقصد أن أحدهما كاذب ؟
الهضبي - من ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى - **هنداوى والطيب**

الهضبي - كذاين واذا نقلوا عنى يبقوا كذاين

الاستاذ حماده الناحل المحامى - تقسم على هذا ؟

الهضبي - والله والله كذاين ولا كلمت أى واحد عن الجريمة

الاستاذ حماده الناحل المحامى - من أين أسلحة الجهاز ؟

الهضبي - لا أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ماهى بلدتك ؟

الهضبي - عرب الصوالحة قليوبية

الاستاذ حماده الناحل المحامى - وجنبها عرب جهينة ؟

الهضبي - أيوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل لك حساب مالى فى البنوك ؟

الهضبي - لى

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل صرف من مبالغ الاخوان مبالغ أم لا ؟

الهضبي - لى شخصيا ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أيوه

الرئيس - لا •• مش عايزين نتعرض للشخصيات

الاستاذ حماده الناحل المحامى - للاخوان

الهضبي - دى فى يد أمين الصندوق حسين كمال الدين

الرئيس - تظن ذلك أو تقطع به ؟

الهضبي - قطعاً • هو أمين الصندوق وقبل كده كان منير الدله

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ميزانية الاخوان الشهرية أد ايه ؟

الهضبي - من يوم تعيين الدكتور خميس نائب مرشد وهو يتولى جميع

الشئون الادارية ويوقع على أوامر الصرف • ولا أظن ان فيه حساب كبير

وانا ماليش دخل فى الشئون المالية بالمرّة

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل من شأن رئيس أى هيئة أن يلم

بشئونها المالية أم لا • والشئون المالية هى عصبها ؟

الهضبي - هم أقدر منى على معرفة شئون الاخوان • وانا شخصيا

معرّش الانظمة الادارية بتاعتهم ايه • وانا لما جيت قعدت ثمانية شهور
والعمل وقف نهائيا فجيت الدكتور خميس نائب مرشد علشان يشوف
كل حاجة • وهم طلبوا منى تعيين الرؤساء والموافقة على امور فوافق
الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف ؟
الهضيبى - أعرفه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - تعرف صلاح شادى ؟

الهضيبى - أعرفه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل هما أعضاء فى الاخوان ؟

الهضيبى - صلاح عضو

الاستاذ حماده الناحل المحامى - وعبد المنعم ؟

الهضيبى - مش مسجل كعضو

الاستاذ حماده الناحل المحامى - مامى آخر مرة قابلت فيها ابراهيم

الطيب ؟

الهضيبى - قبل سفرى الى البلاد العربية •

الاستاذ حماده الناحل المحامى - كم سنة مارسست القضاء ؟

الهضيبى - تخرجت سنة ١٩١٥ واشتغلت محام وفى مارس سنة ١٩٢٤

عينت قاض وفى ١٧/١٠/١٩٥١ أحلت الى المعاش

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أى قانون كنت تطبقه خلال هذه المدة ؟

الهضيبى - القانون المدنى والجنائى

الاستاذ حماده الناحل المحامى - طبعا أقسمت على تطبيقها ؟

الهضيبى - طبعا

الاستاذ حماده الناحل المحامى - كنت خلال هذه المدة راضى الضمير عن

هذه القوانين ؟

الهضيبى - ضميرى أنا ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أيوه

الهضيبى - المسألة فيها بيان

الاستاذ حماده الناحل المحامى - تحتمله الجلسة ؟

الهضيبى - أيوه • القانون المدنى متفق مع الشريعة فى كثير من

المسائل وتقدر ترجع القانون المدنى الى اصول شرعية عدا مسألة الربا وانا

كنت بنيتى أحكم فى مسائل على اعتبار انها متفقة مع الشريعة •

الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل كنت تقضى بالفوائد أم لا ؟

الهضيبى - كنت غثيرا أخلى الناس تتنازل عن الفوائد ولما يرفضوا

أحكم بها

الاستاذ حماده الناحل المحامى - مع مخالفة ذلك للشرعية ؟

الهضيبى - ايوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى - وفي القانون الجنائي ؟

الهضيبى - القانون الجنائي كله تعاذير وليس فيه من الحدود الشرعية شيء وولى الامر يملك إيقاف الحدود فاذا أوقفها علينا الطاعة
الاستاذ حماده الناحل المحامى - هل ارتاح ضميرك الى هذا التفسير وانت قاضى ؟

الهضيبى - يا أفندم كل العقوبات الى نص عليها القرآن والسنة سبع عقوبات أما الباقي فان لولى الامر ان يعذر عليها وعمله يبقى صح . وقلت لحضرتك ان ولى الامر أوقف الحدود وهذا من حقه يبقى الباقي كله تعاذير مسموح بها شرعا .

يوسف طلعت أمى

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ماهى ثقافة يوسف طلعت ؟

الهضيبى - والله ما أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى - ما رأيك ان يوسف طلعت أمى لا يحمل

اى شهادة

الهضيبى - المسألة لا تحتاج شهادات

الاستاذ حماده الناحل المحامى - اذا تبين أنه أمى يصح انك تعينه رئيس

جزء من الاخوان ؟

الهضيبى - أنا وافقت على تعيينه بس

الاستاذ حماده الناحل المحامى - لماذا اختاروك رئيس الاخوان . هل

أعطوك كل اختصاصات الرئيس السابق ؟

الهضيبى - أنا مكنتش قادر على هذه الاختصاصات وأنا سنة ١٩٥١

كنت مريض واصبت بشلل وأنا فى محكمة النقض

الاستاذ حماده الناحل المحامى - سلامتك

الهضيبى - الله يسلمك . والاخوان ألحوا على فى قبول رئاسة الجماعة

ورفضت وفى الصيف جه ناس كثيرون ألحوا على

الاستاذ حماده الناحل المحامى - أنا أعرف انك ورطت

الهضيبى - خلىنى أكمل . من ضمن الى طلبوا منى ، انسيد عبيد

العزیز كامل وهو قال لى احنا مش عايزين منك حاجة ولا تيجى فى الدار

والورق نجيبه لك تمضيه أو ترفض زى ما انت عايز . وقال احنا

عايزين رئيس يبقى عنوان للنظافة بعد ماحدث فى الاخوان

الاستاذ حماده الناحل المحامى - تعبير نظافة كويس

الهضيبي - وبعدين اللي وعدوني به لم يتحقق والعمل وقف في الاخوان
وبعض الاخوان وجهوا اللوم لي . طلبت ان اخرج فرفضوا . فجيت خميس
تولى الاعمال الادارية . وكل شهر امضى جواب ومهمتي قاصرة على زيارة
البلاد ومقابلة الزائرين والصحفيين

الاستاذ حمادة الناحل المحامي - افهم من هذا أنك لم تستطع بنفسك
أن تجري تنظيفا ؟

الهضيبي - احنا اتفقنا على الغاية وهم ينفذوها . وأنا لا أستطيع أن
أباشر عملا تنفيذيا

الاستاذ حمادة الناحل المحامي - يعنى انت لم تجر تنظيفا بنفسك .
غيرك أجرى هذا التنظيف .

الهضيبي - كنت أظن ذلك

الاستاذ حمادة الناحل المحامي - والان ؟

الهضيبي - بعد الحوادث دى جايز

الاستاذ حمادة الناحل المحامي - بعد خراب مالطه ؟

الهضيبي - جايز يكونوا لم ينظفوا

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - هل تقر الارهاب بأى وسيلة ؟

الهضيبي - الغاية الي حددناها ليس فيها ارهاب

الرئيس - جابوب على السؤال

الهضيبي - أنا لا أقر الارهاب كوسيلة لاي شيء والارهاب ضار بالجماعة
وضار بالاسلام وضار بمصر وحذرت أكثر من مرة ونشرت هذا الراى بين
الاخوان

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - هل تؤثر مصلحة الوطن على مصلحة
الجماعة وعلى مصلحة الاسلام ؟

الهضيبي - أولا الاسلام

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - والوطن ؟

الهضيبي - الوطن يدخل فى الاسلام

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - هل موكل محمد عبد اللطيف يقدم

على ما أقدم عليه دون أن يدخل فى ذهنه أن مايفعله يستحق عليه المثوبة

الهضيبي - أنا لا أعرف مادار فى ذهنه ولكن لما يقول له واحد اقتل

لايجوز أن يقتل لان هذه معصية

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - الانظمة السرية تترك لافرادها
الخيار ؟

الهضيبي - أنا لا أعرف شيئا عن الانظمة السرية

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - ما حكم المجرم فاقد الإرادة ؟
الهضبي - بحكم ببراءته اذا ثبت فقد الإرادة
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - اذا ثبت أنه كان أداة
الهضبي - انت بتسألني كخبر أو كشاهد ؟
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - كرجل قانون ومستشار لك ماضي
الهضبي - اذا سألتني المحكمة أجيب
الرئيس - سمحت أو سألت ؟
الهضبي - سمحت بأن أجيب
الرئيس - المحكمة تسمح
الهضبي - اذا ثبت أنه أداة ويعلم بالجريمة يؤخذ واذا ثبت أنه لا إرادة
له يبرأ

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - ومن الذي يعاقب ؟
الهضبي - المحرض له
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - اعترف يوسف طلعت أن الخطوة التالية
التي كان الاخوان سيخطونها هي تجهيز ٤٢ ارسالي من الاخوان بملابس
البوليس الحربي ويدخلوا مجلس الوزراء ويقتلوا الرئيس جمال + ايه رأيك
في الرواية دي ؟
الهضبي - أنا أنكرها ولا أرضى بها أو أقرها
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - وحكم القانون على مثل هذا الفعل
يبقى ايه

الرئيس - نترك حكم القانون
البكباشي محمد التابعي « المدعي » من الرئيس الاعلى للجهاز الخاص ؟
الهضبي - المرشد رئيس كل الأجهزة التي في المركز العام للاخوان زي
قسم نشر الدعوة أو العمال أو الطلبة ولكن كل قسم له رئيس
البكباشي محمد التابعي « المدعي » - ما سبب وجود هذا النظام بعد
الثورة ؟

الهضبي - وجد بعد الثورة لان الانجليز كانوا في البلد وكنا منتظرين
عدم حصول اتفاق فاستمرينا في الجهاز ومن ناحية أخرى قلنا يصح نروح
في تونس أو الجزائر أو اسرائيل لان الوطن بتاعنا هو الاسلام
الرئيس - هل القانون يسمح بقيام أجهزة تتدرب على أسلحة بدون
ترخيص من الحكومة ؟

الهضبي - لا يجوز
البكباشي محمد التابعي « المدعي » - ألم يزرك يوسف طلعت وانت مختفي

«الهضيبي - زارني»

البكباشي محمد التابعي «المدعي» - امتي ؟

الهضيبي - في شهر اكتوبر السنة دي

البكباشي محمد التابعي «المدعي» - هل عرض عليك حاجة ؟

الهضيبي - قال ان الاخوان افكارهم مبلبله

الرئيس - بسبب ؟

الهضيبي - الاحوال الحاضرة

الرئيس - وعي

الهضيبي - لم أسأله .. وقال عايزين تظهر وقال ان الراي العام فيه
ناس عايزين يقاوموا الحكومة وقيهم ناس مش عايزين فانا قلت له يا يوسف
كن واثق من كلامي . اى عمل اجرامى و اى اغتيالات تبقى ضارة بالمصلحة
ولا اسمح بها ولا افكر فيها

الرئيس - قررت فى اول الامر انك عندما توليت رئاسة الجماعة لم
تعرف الجهاز السرى ولم تتحقق اذا كان هو الذى ارتكب الجرائم سنة ١٩٤٨
من عدمه ؟

الهضيبي - ايوه

البكباشي محمد التابعي «المدعي» - لماذا اختفيت ؟

الهضيبي - اذا كنت بتسميه اختفاء . انا اختفيت لسببين . لما جيت
اروح البلاد الشرقية قيل ان الاخوان يريدون الاتفاق مع الحكومة وفاكرين
ان انا العقبه وانا قلت لهم يجب الاتفاق وسافرت ولما عدت قيل لى ان
الحكومة تريد اغتيالك

الرئيس - ممن ؟

الهضيبي - بعض الناس

الرئيس - تقدر تذكر أسماءهم فى المحكمة ؟

الهضيبي - ممكن عبد القادر عوده أو خميس

الرئيس - يمكن على وجه التحديد ؟

الهضيبي - لا مش على وجه التحديد

الرئيس - الكلام ده فيه ريبه أو لا ؟

الهضيبي - ريبه ليه ؟

الرئيس - واحد جاى يقول لك ان حياتك فى خطر ولا يعلق بذهنك ؟

«الهضيبي - ذاكرنى ضعيفة

الرئيس - ذاكرتك ضعيفة ؟

«الهضيبي - والامر الثانى انى لما جيت وجدت الاخوان مختلفين فانا

اعتزلتهم لا بتعد عنهم حتى لا يحضروا الى
البكباشى محمد التابعى « المدعى » خميس حميدة قال ان ظهورك من المخبا
كان مقترنا بحادثة فما قولك ؟

الهضيبى - الكلام الى يقال انى مختفى علشان أدبر حادثة غير صحيح ولا
ضميرى سمح لى بكده كنت أدبر الحادثة وانا قاعد فى المركز العام
البكباشى محمد التابعى « المدعى » مسئول أمام مين يوسف طلعت ؟

الهضيبى - خميس وفرغلى
البكباشى محمد التابعى « المدعى » بس ؟
الهضيبى - وحسين كمال الدين
البكباشى محمد التابعى « المدعى » - خميس وفرغلى قررا فى هذه القاعة
ان المسئول الاول والاخير هو المرشد العام
الهضيبى - قانونا كده لكن عملا لا

السبعة

الرئيس - ماعلاقة كل من يدخل الجماعة بالنسبة للمرشد من ناحية
الطاعة ؟

الهضيبى - كل الاخوان يقسمون يمين الطاعة للمرشد . والطاعة فى غير
المعصية لان الاسلام لا يجيز ذلك
الرئيس - هل يمكن لاي شخص رسم سياسة للجهاز ؟

الهضيبى - ممكن
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - هل اخذت بيعة مستقلة بعد توليك
رياسة الجماعة من كافة الاخوان ؟

الهضيبى - كل ماتروح فى حته يقولوا بايعوه . مش من كل فرد . من
الجماعات

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - هل منطقة امبابه من ضمن المناطق
التي زرتها وبايعتك ؟

الهضيبى - أبوه
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - محمود عبده اللطيف كان من الى
يايعوك ؟

الهضيبى - لا أعرفه
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - جايز يكون موجود
الهضيبى - جايز
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » - هل تذكر نص يمين البيعة ؟
الهضيبى - والله تجيب اللائحة وتطلع عليها لانى لا أذكرها

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » - المحكمة تلاحظ ان الشاهد دايما يقول انه لا يذكر

الهضيبي - أنا أصبت في حادث أنقص من ذاكرتي والنص كما أذكر هو « أقسم بالله العظيم أن أكون مطيعا »
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » ممكن نسأل محمود عبد اللطيف عن النص ؟

محمود عبد اللطيف - النص لا أذكره والى أذكره اننا أخذنا البيعة للمرشد في أمبابة والبيعة على الطاعة والسماع

الرئيس - تقدر تقول لنا الاوامر التي صدرت بقتل جمال عبد الناصر ؟
المتهم - هنداوى دوير رئيس المنطقة جاني أنا وسعد حجاج وهو قال احنا عابزين الى تلاح فرصة قتل جمال عبد الناصر يقتله
الرئيس - بأوامر من مين ؟ لانكم تكررهم جمال عبد الناصر أو بأمر من الاخوان

المتهم - قال ان قيادة الاخوان اباحت دم جمال عبد الناصر
الرئيس - هل نفدت الجريمة باختيارك أو تطبيقا للقسم ؟
المتهم - تطبيقا للقسم وكنت فاهم انه لخدمة الاسلام . ولكن لو كنت فاهم انه للاغراض . ولو كنت فاهم انهم غرروا بنا زى ماشفت من الشهود هنا كان مستحيل أعمل كده . والحمد لله الى دم جمال عبد الناصر مجاش على ايدينا « وبكى »

الرئيس - لما جه يوسف طلعت اسكندرية وعرض عليك خطة الاغتيالات كما قلت

الهضيبي - أنا أعطيته نصيحة لاني فهمت ان بعض الاخوان جايزير تكيوا .
الرئيس - قال لك ايه ؟
الهضيبي - هو قال لى : النفوس مضطربة فانا قلت يمكن واحد مجنون يعمل حاجة

الرئيس - هل عرض عليك خطة اغتيالات ؟

الهضيبي - لا والله

الرئيس - ولا مظاهرات ؟

الهضيبي - أنا قلت أنا لا اسمح الا بالمظاهرة

الرئيس - وتسمح بابه ؟

الهضيبي - أنا قلت له مظاهرة من جميع عناصر الامة

الرئيس - ليه ؟

الهضيبي - للتعبير عن الرأى

الرئيس - رأى مين ؟

الهضبي - رأى الامه

الرئيس - ما الداعي للمظاهرة من الامه اذن ؟

الهضبي - أنا عارف أن ده مش ممكن .

الرئيس - والقانون يسمح بالفوضى ؟

الهضبي - لا

الرئيس - هل اتصل بك الرئيس جمال على يد أعضاء مكتب الارشاد
وطالبك بحل الجهاز السرى ونشاط الاخوان فى الجيش والبوليس ؟

الهضبي - حصل

الرئيس - ماذا عملت لتنفيذ ذلك ؟

الهضبي - الاول هو طلب انه ميكتش لنا تنظيمات فى الجيش فانا قلت
انى لا أعلم ان فيه تنظيمات فى الجيش يجوز فيه ناس قابلين الدعوة بس

الرئيس - وفى البوليس ؟

الهضبي - لا أعلم الا أن البوليس فيه أفراد يعبدون الله

الرئيس - برئاسة مين ؟

الهضبي - صلاح شادى

الرئيس - ولماذا سمحت له بعمل اسر فى داخلية قوات البوليس ؟

الهضبي - كل الاخوان يعملوا اسر

الرئيس - ألم يبين لك الرئيس خطر ذلك ؟

الهضبي - بين ولكن أنا أحلهم ازاى ؟

الرئيس - والصلاه والصوم عايزه منظمات ؟ كلنا بنصوم ونصل

الهضبي - معرفش انهم فى منظمات

الرئيس - رئيس الحكومة قال لك ان فيه منظمات

الهضبي - وأنا أعلم ايه

الرئيس - رئيس الحكومة وجد الاخوان تعمل منظمات فى البوليس

والجيش وأرسل لك وفهمك مدى الخطورة فى مايو ١٩٥٣ واتصل بك .

انت وجدت أنك مش قادر تنصرف . لماذا لم ترجع لرئيس الحكومة وترد له

المكرمة بالمكرمة وتقول أنا أسف مش قادر أنفذ ؟

الهضبي - أنا لا أعتقد أن عندهم أسلحة

الرئيس - يعنى مشيت على اعتقادك وسبت اعتقاد رئيس الحكومة لم
تعره أى اهتمام ؟

الهضبي - لا . أنا مكنتش أعرف ان فيه أسلحة او أن الجهاز فيه خطر

مرافعة الادعاء الاستاذ مصطفى الهلباوى

وترافع الاستاذ مصطفى الهلباوى وهذه مقتطفات مما جاء فى مرافعته :
* ما أشبه الليلة بالبارحة يا حضرات القضاة . كنا هنا بالامس . وفى هذه القاعة نحاسب الذين أفسدوا أو عاونوا على افساد هذا الشعب وخانوا أمانته .
واليوم نجتمع فى هذه القاعة التى شاهدت بالامس ألوانا عديدة من فساد الحياة السياسية والحياة النيابية فى هذا البلد . نجتمع اليوم مرة أخرى . لنشاهد مأساة تضليل هذا الشعب . وتخديره . والاحتتيال عليه . والنصب على الناشئين الاغرار . وعلى السذج الجهلاء . وعلى من أعمى الله بصائرهم وقلوبهم كل ذلك باسم هذا الدين الحنيف . هذا الدين السمع الكريم
* قامت هذه الجماعة أول ما قامت تنشر على الناس دعوتها الظاهرة وهى اصلاح حال المسلم وحال الجماعة الاسلامية وتربيتها على أساس من الفضائل الكريمة التى أدب الله بها رسوله . ودعاه الى نشرها بين الناس كافة وسنرى يا حضرات القضاة ان هذه الجماعة كانت تقول بأفواها ما ليس فى قلوبها . وكانت تلبس الحق بالباطل . وكانت تقتدى بنور هذا الكتاب الكريم . ثم تعمل فى الخفاء ماينهى هذا الكتاب عنه . بل وما يجرمه كل التحريم
* لماذا جنحت هذه الجماعة الى الجريمة ولماذا كانت شعاراتها الحقيقية الخفية ليست الموعظة الحسنة . ولا الشورى . وانما هى المسدسات والقنابل ومواد النسف والتدمير . ولماذا كانت هذه الاسلحة المدمرة . هى اسلحة هذه الجماعة بالذات دون باقى الجماعات الاسلامية الاخرى فى هذا البلد . وهى كلها تدعو الى مثل ما تدعو اليه هذه الجماعة فى الظاهر ؟
* ولعلكم قد لاحظتم يا حضرات القضاة على الشهود الذين سمعتموهم فى هذه القاعة ان هذه الجماعة كانت حريصة على أن تختار فى نظامها السرى الارهابى طائفة من الفقراء سواء أكانوا من العمال أو الطلبة أو صغار الموظفين ولعل هدفها فى هذا انها أرادت أن تستغل عامل الفقر فى هؤلاء الناس ، فسلكنهم فى هذا النظام .
* ولعلكم لاحظتم أيضا وانتم تناقشون المتهم والشهود . كيف أن هؤلاء جميعا لم يقرأوا الاتفاقية التى عبات لها هذه الجماعة حملة منشوراتها السرية ضد الحكومة القائمة

بل ولاحظتم أيضا أن المتهم الذي أفهموه أنه ذاهب إلى الاسكندرية لاغتيال رئيس الحكومة هو نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله ودخول الجنة الموعودة . والذين أفهموه أن هذه الحكومة غير اسلامية ، وأن رئيسها عدو للإسلام . هذا المتهم قد ناقشتموه في القرآن فوضح لكم أنه لايفهم حرقا واحدا من حروف تلك السورة القصيرة جدا التي يدرسونها له وهي « قل هو الله أحد »

التجأت هذه الجماعة إلى السفارة البريطانية حيث فاوض مرشدوها هناك في الظلام مع مستشار هذه السفارة واستمرت هذه المفاوضات السرية بعيدا عن علم الحكومة وعن علم هيئتي هذه الجماعة وانتهت بأن قبل المرشد أسسا للمفاوضات مع بريطانيا أقل بكثير من تلك الأسس التي دخلت بها الحكومة باب المفاوضات كما اعترف بذلك الدكتور خميس حميدة نائب المرشد ووكيل هذه الجماعة . وبعد مارس ١٩٥٤ نشط المرشد وأعد الخطة المحكمة في كفاحه المسلح ضد الحكومة مستعينا في ذلك كما قال ابراهيم الطيب وهنداوي دوير والشيخ فرغلي والدكتور خميس حميدة باللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية السابق الذي أؤهمهم أن رجال الجيش من ورائه ، فلما اطمأن إلى هذا السند أمر يوسف طلعت بأن يتحرك ويعيد تشكيل هذا النظام السري مستعينا في ذلك بمعلومات عبد المنعم عبد الرؤوف الضابط السابق في الجيش والذي حل محل أبو المكارم عبد الحى الضابط السابق في الجيش أيضا والذي كان يمثل رجال الجيش في هذا النظام السري

أفرد النظام جهازا سريا آخر هو جهاز طبع المنشورات وتوزيعها . ويهيمن عليه نفس قادة النظام السري أو الخاص . وقد ظهر نشاط هذا الجهاز معاصرا لنشاط النظام السري نفسه في صورة حملة مدبرة منظمة . المقصد منها تعبئة وشحن الافكار بالطعن على هذه الحكومة . وبالتشهير برجال الثورة والتشكيك في أمانتهم وفي وطنيتهم وفي اتهامهم بالزور * ولم يكتفوا بإحضرات القضاة وهم يقومون بحملة المنشورات السامة أن تصدر هذه المنشورات من المرشد العام أخيه حسن الهضيبي كما يحصل عادة . بل عاونهم فيها اللواء محمد نجيب حيث نشروا له وهو رئيس للجمهورية منشورا معنونا باسمه يطعن فيه على الحكومة وعلى الاتفاقية ووزعوا هذا المنشور على الناس (١)

* ثم تجرى الحوادث بسرعة . ويقع هذا الحادث الاجرامي الارهابي الشنيع . وتنفذ أولى خطوات هذا التدبير الدنيء في الاسكندرية عقب اختفاء

(١) أنظر باب المنشورات .

المرشد في الاسكندرية نفسها بمدة قريبة . هذا المرشد الذي قال الشهود جميعا في هذه القاعة صغارهم وكبارهم ، جنودهم وقادتهم انه لا يمكن ان يقوم النظام الخاص بفعل او حادث الا بموافقة وبأمره هو باعتباره المسئول الاول والاخر لهذا النظام السرى

* اذن لماذا انشأوا هذا النظام المسلح الذي لا يعمل الا في الظلام وتحت الارض ؟

* واني لاتسائل أين كانت هذه الجماعة وأين كان المرشد العام وأين كان نظامه الخاص في عهد فاروق . الذي زكمت أنوف المواطنين جميعا رائحة أعماله الكريهة هو وأسرته وعائلته . وهي كلها أعمال لا يقرها القرآن بل ويأباهها الاسلام . لماذا ظل حابسا هذا النظام السرى عن العمل ولم يفك قيوده وأغلاله لينطلق ، الا حين قامت هذه الثورة التي كافحت جميع ألوان الفساد الذي استشرى في عهد فاروق

* ومؤدى هذا كله - يا حضرات القضاة - كما استخلصته المحكمة من أقوال من سمع من الشهود في هذه الدعوى ما يأتي :

أولا - ان هذه الجماعة انخرقت عن جميع أسس دعوتها الدينية بل وانها لاتدين ولا تؤمن بها . وانها تتبدى للناس بوجه وتعمل في الخفاء بوجه اخر . وقد قال هنداوى دوير في هذا الصدد انها تهوى الفاترينات وانها ننادى بحكم القرآن دون أن ترسم حتى الان كيفية تنفيذ ما تدعو اليه

ثانيا - ان الخلافات الداخلية بين أعضائها قد استهلكتها فانتعدت لذلك عن أساس دعوتها . فاصبحت كجميع الاحزاب السياسية لا هم ولا هدف لها الا الوصول الى مقاعد الحكم

ثالثا - ان النظام السرى لهذه الجماعة هو خروج على قوانين الدول بل تمرد وعصيان لها

رابعا - ان هذا النظام يتبعه جهاز سرى آخر هو جهاز المنشورات لتعبئة وشحن افكار المواطنين بالاكاذيب والخروج على الحكومة والاستعداد للكفاح المسلح ضدها . وهو خاضع أيضا في رئاسته للمرشد العام

خامسا - ان هذا النظام وضع خطة الانقلاب والثورة ضد الحكومة القائمة وأعد عدته للتقتيل والتخريب والتدمير بعد أن عدل عن السير في الاتجاه الشعبى الممثل في حملة توزيع المنشورات والقاء الخطب في المساجد واستبدل بذلك الاتجاه الارهابى الذى اختير المتهم ليشعل شرارته الاولى وهي اغتيال رئيس الحكومة الذى كان سيتلوه اغتيالات واسعة النطاق وتخريب شامل للمنشآت العامة في البلاد

سادسا - ان هذه الخطة الكاملة قد عرضها يوسف طلعت رئيس هذا

النظام على المرشد العام باعتباره المسئول الاول والاخير عن جميع اجهزة هذه الجماعة وهذا الجهاز الخاص بالذات . قافرها وطلب منه أن تتم في مناسبة شعبية وقد نفذت هذه الخطة فعلا في مناسبة شعبية بمدينة الاسكندرية

* انى لا اتهم هذه الجماعة جزافا ولا أرسل القول ارسالا وتحت يدى الدليل بل الادلة التى تنطق وتحدث وتتهم بأقوى ماينطق به اقوال شهود أو اعترافات متهمين . تحت يدى الان صور تقارير من أحد الشيعيين عن اتصالاته بكبير من كبار هذه الجماعة الاسلامية وستعرفونه بعد قليل . وصورة منشور من منشورات الحزب الشيوعى المصرى عن الهدف المشترك بينه وبين هذه الجماعة . وهناك قضية جنائية مقدمة الى المحكمة العسكرية العليا متهم فيها اثنان من شباب هذه الجماعة الاسلامية بتوزيعهم منشورات للحزب الشيوعى المصرى تحرض فيها على قلب نظام الحكومة (١)

* سمعتم من اقوال كبار وقواد هذه الجماعة أن الاستاذ حسن الهضيبي مرشد هذه الجماعة لم ينتخب لامن الهيئة التأسيسية ولا من مكتب الارشاد وانما عين تعيينا بوساطة حاشية فاروق وبوحي منه ولذلك كان دائم التردد على قصر فاروق . ويزوره زيارات كريمة للملك كريم وسمعتم انه منذ ولى شؤون هذه الجماعة حرص على أن يهيمن على النظام السرى لها

وان يخضعه لاشرافه الاعلى . فلما لم يستجب عبد الرحمن السندي رئيس هذا النظام وقتئذ الى امره . تظاهر المرشد بأنه لايقرب بقاء هذا النظام وقال وقتئذ قولته المعروفة « لاسرية فى الدعوة » متناسيا انه أقر بقاء هذا النظام منذ تعيينه مرشدا فى خلال ١٩٥١ حتى نوفمبر سنة ١٩٥٣ عندما بيت كيداه وتديره لتجريك هذا النظام واعادة تنظيمه بشكل جديد بقصد اعداد كفاحه المسلح ضد الثورة ورجالها . الثورة التى كانت بدء أعمالها طردمولاه فاروق

مرافعة الاستاذ عبد الرحمن صالح

وترافع الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى العام بالمحكمة فقال : بدأت فكرة النظام السرى منذ عهد منشى الاخوان حسن البنا وقد ارتكب هذا الجهاز فعلا حوادث غنيقة ملموسة وقلنا ان هذا العهد عهد بغيض والكل يتمنى ان يزول وأن الذين يقومون بارتكاب هذه الحوادث كان المفروض أنهم معول لهم النظام السابق

(١) أنظر باب المنشورات

أما وقد زال العهد البغيض على يد الضباط الاحرار وقامت ثورة الجيش
التي هي في الواقع ثورة الشعب أفلا كان يحق أن يزول أيضا ما نظم
لهدم ذلك النظام حتى تتركز الجهود في يد رجال الثورة ؟

* اتجه يوسف طلعت الى ابراهيم الطيب وطلع به الطيب على هنداوى
وقال له ان هذا أمر وهذا هو المسدس ولرئيس المنطقة أن يختار الشخص
الذى يقوم بالمهمة وعرضت مسألة الحزام على محمود لبيسه . . ولكن
الحياة حلوة فقال محمود عبد اللطيف لا . . خاف على نفسه فعرض على
نصيرى فقال : لا العمر غالى ، فوضع الحزام فى المخزن ثم عرضت مسألة
التربص أثناء سير الركب فقالوا : لا متنفعش . وأخيرا قال المسدس كفاية
وصدر الامر من الرئيس لمحمود فانتهاز فرصة عقد مؤتمر الموظفين لتكريم
الرئيس وذهب هناك ليصطاد الرئيس ولكن شعر انه غريب فيهم والناس
يبتلعوا له فاكنتفى بالاستطلاع . ثم عرف بعد أن الرئيس سافر اسكندرية
فطلب فلوس ورمصاص فاعطاه هنداوى ٥ جنيهات واحضر له شئنة من
يحي سعيد وقال هنداوى لمحمود : توكل فتوكل على الله . . ولكنه توكل على
الشیطان . . ولم يكن الله معه ولكن يكون معه

* وراح اسكندرية وذهب الى الحفل فى المنشية وعاین موقف الرئيس
وحده وهو شخص مدرب واخذ وضع خاص بهيل حتى يصيب النشان
مضبوط وبفرغ المسدس كله .

وأثناء الخطاب أطلق الرصاص . . كان عنده تصميم فوق الحد . . .
يضرب الناس حتى يفرغ الرصاص . أراد أن يغتال الرئيس وجاءت جميع
الطلقات رغم مقاومة الناس حول الرئيس وفعلا أصيب الاستاذ احمد
بدر ولو لم يتحرك قليلا لأصيب الرئيس واحمد بدر تحمل الصدمة
والرصاصة لانه مليء ولو كان واحد مثلى كان زمانه الله يرحمه .
وكان موقف الرئيس الخالد

وقبض على المتهم ولم يمت فاعترف بكل التفصيلات ومن شاركه
وعاونه على ارتكاب الجرم

والآن لا أطلب منكم وأنا أطالب باسم الشعب - بإقضاة الشعب - الآن
تقتصوا للشعب وان تأخذكم الرحمة بالشعب . أطلب منكم أن تقتصوا
لشعب ممن أراد لهم الدمار والخراب . فإذا طالبتكم برأسه صراحة فانما
أطلب الرحمة بهذا الشعب +

مرافعة الدفاع الاستاذ حماده الناحل

وترافع الاستاذ حماده الناحل عن المتهم فكان مما قاله :
* سأتناول جمعية الاخوان المسلمين بعد ان اصحح اسمها حتى ينطبق على مدلولها فاسمها جمعية الاخوان الارهابيين . واصح من ذلك عصابة الاخوان الارهابيين اذا كان من الممكن الجمع من الارهابيين فيصبحوا اخوانا * استغلوا المتهم الذي يأكل من عرق جبينه ويعمل سمكيا فلم يرحموا ضعفه ولا عوزة ولا جهله فوجهوا اليه كل أسلحتهم حتى قضوا عليه أو كادوا . أشقوه بعد أن كان سعيدا راضيا قانعا . ملأوه بالحق والكراهية وأفسدوه على اهله وولده . فقبروه من عامل شريف راضى الى متسكع مغرور بعد أن زينوا له القدرة على عمل الانقلابات

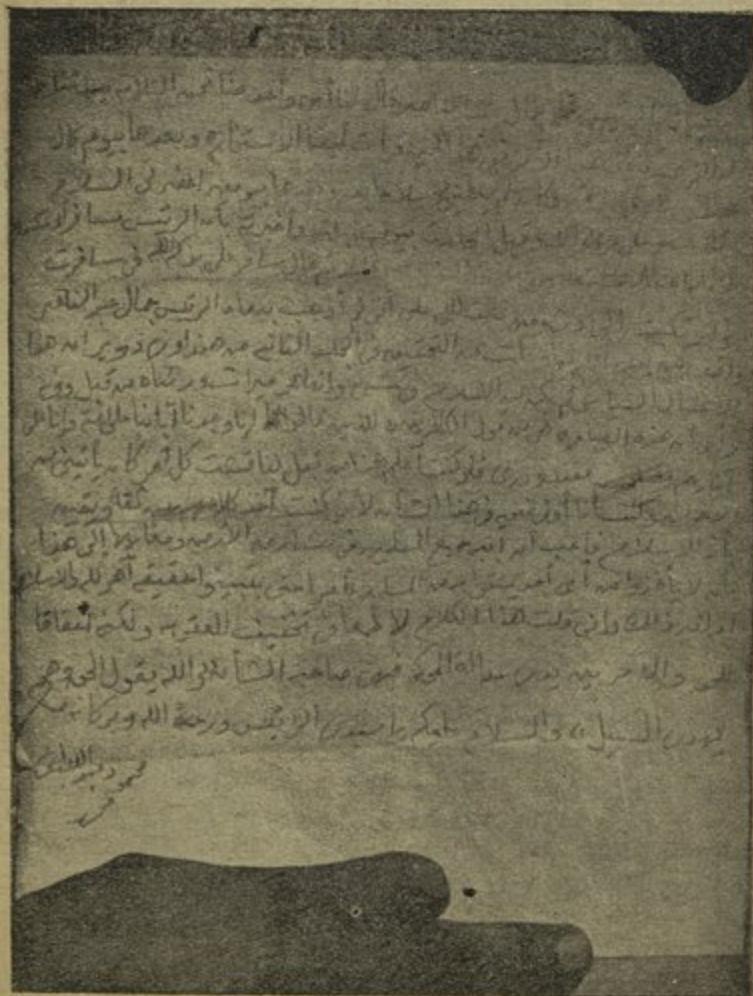
* القانون العادى يقول اننا بصدد تهمتين . الاولى شروع فى قتل والثانية ان المتهم عضو فى جهاز ارهابى تأمر فى عمل انقلاب . وتجدون ان التهمة الثانية أشد من الاولى وتواصفت القوانين على أن المتهم حين يقدم على جريمة من احدهما أشق تطبق عليه عقوبة التهمة الأشد . . . والتهمة الأشد هي كون المتهم عضوا فى جهاز . . . وكما قلت ان عضوية هذا الجهاز غير من تشكيل الجهاز وأن عضوية الاتفاق غير من يرسم الاتفاق . ولهذا فرقت القوانين على خلاف ما قال الادعاء ان الرأس والذنب يتساويان فلو أنكم قطعتم ألف ذنب وذنب دون الرأس لبقى الشر كامنا ولو أنكم قطعتم الرأس وتركتم الاف الاذنان لا يمكن جعلهم مؤمنين

* اذا كان المتهم عضوا فى هذا الجهاز هل كان من الممكن أن يخرج عليه أم لا ! وهذا الاثر وهذه المقدمات متفق عليها بين الدفاع والادعاء . ولكن النتيجة مختلف عليها

وأمامه مثل حى هو السيد فايز وأمامه قدرة الجهاز السرى . ماهو حكم القانون والمنطق والعقل ؟ اذا لم تكن هذه ظروفًا نموذجية لسحب الارادة ، احتلال لمحمود ، مجى كل اثر لشخصيته . . . احتلال مالى ونفسى . فأرهب المتهم بهذه الاسلحة وتلك المنشورات التى كنت اسمعها مقشعرا « الى جنود الله فى أرضه » (١)

* يا حضرات القضاة . اذا ما اكتفيتم بتقطيع الفروع بقيت الجذور تهددنا بالويل والشبور . فاقطعوا الجذور ولعل الفروع تنفخ بعد ذلك جزءا من سقف أو جزءا من أرض . . . يجب أن نأخذ بالشدة تلك الجذور التى تمد الجسم برحيق القدر والخيانة . . . رأينا السلسلة ورأينا مركز

المتهم فيها واذا استطعنا ان نتساءل بعد ذلك ماسجل الاخوان الارهابيون
 لبلادهم ، يبقى لهم فضل تسجيل انهم ابتكروا في العالم المتمددين الانسان
 الا الى . . الذي يضغط على زر قيه فاذا به يتحرك كما يشاء المحرك .
 اخترع الاخوان الارهابيون فسجلوا خزيا عالميا
 * كتب لي المتهم اربعة أسطر قال فيها : اذكر بعض عبارات هنداي
 وهي ان الله يحب ان يرى هذا الدم الساخن يجري في سبيله . وآية : ان
 الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة



الحكم

في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
أصدرت محكمة الشعب حكمها بإعدام المتهم محمود عبد اللطيف محمد
شنقا .

تصديق مجلس قيادة الثورة :
« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام
الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم
الصادر على المتهم محمود عبد اللطيف على مجلس القيادة في يوم السبت ٤
ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم .

التنفيذ :
في تمام الساعة الثامنة من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ
الحكم الصادر على محمود عبد اللطيف حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .

نص مذكرة الاستاذ عبد الرحمن عمار

تألفت منذ سنوات جماعة اتخذت لنفسها اسم الاخوان المسلمون وأعلنت على الملأ ان لها أهدافا دينية واجتماعية دون أن تحدد لها هدفا سياسيا معيناً ترمى اليه . وعلى هذا الأساس نشطت الجماعة وبثت دعايتها . ولكنها ماكدت تجد لها أنصارا وتشعر بأنها اكتسبت شيئا من رضا بعض الناس عنها حتى أسفر القائلون بأمرها عن أغراضهم الحقيقية وهي أغراض سياسية ترمى الى وصولهم الى الحكم وقلب النظم الموجودة وقد اتخذت هذه الجماعة - في سبيل الوصول الى أغراضها - طرقا شتى يسودها طابع العنف .

تغير القوانين وأساليب الحكم

وبفحص المكاتبات والمقترحات الاخرى اتضح من الاطلاع على التقرير المرسـل من بعض أعضاء الجمعية في طنطا أنهم يعيرون على الجمعية سياستها الحالية التي تصطبغ بصبغة دينية بحتة ويطلبون ان تكشف الجمعية للجمهور عن حقيقة مراميها وعن الغرض الاساسي من تكوينها انتهى ينصب بالذات على أن الجمعية ليست جمعية دينية بالمعنى الذي يفهمه الجمهور وإنما هي جمعية سياسية دينية واجتماعية تنادى بتغيير القوانين وأساليب الحكم الحالية وأن الخطب الدينية لاتفيد في توجيه الجمهور الى تفهم غرضها الحقيقي

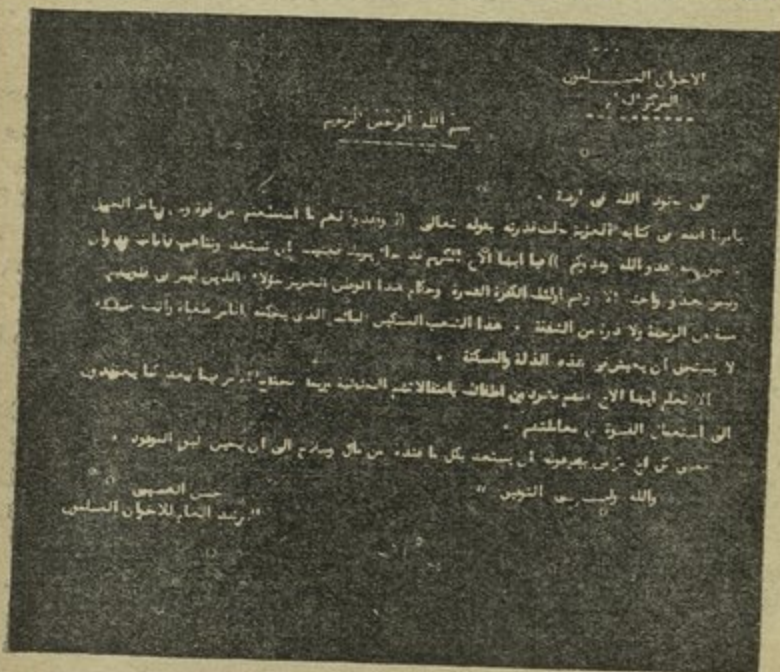
وان الوسيلة لبلوغ هذا هو اثارة الجمهور بطريقة طرق مشاعره وحساسيته لا عقله وتقديره اذ أن هذه الناحية الاخيرة هي ناحية ضامرة فيه . الخ - وقد كتب الشيخ حسن البنا رئيس الجماعة بخط يده على هذا التقرير انه مؤمن بما ورد فيه موافق على ماتضمنه من مقترحات وقد استمر قادة الجماعة ورؤساءها يعالجون الامور السياسية في خطبهم واحاديثهم ونشرااتهم جهرة متابعين الاحداث السياسية منتهزين كل فرصة تسمح لهم للوصول الى أغراضهم .

وكان بعض الموظفين قد استهوتهم الاهداف الدينية والاجتماعية التي اتخذتها الجماعة ستارا لأغراضها الحقيقية فاصبح موقفهم بالغ الحرج لان لقانون لايسمح بانتماء الموظفين لاحزاب سياسية كما امتدت دعوة الجماعة الى اوساط الطلبة . واحتذبت فريقا منهم ففسدت عليهم أمر تعليمهم وحملت من بينهم من يجاهر بانتمائه اليها وباتهم بأمرها فيحدث الشغب ويشير الاضطراب في معاهد التعليم مما أخل بالنظام فيها اخلاا واضح الاثر

منشورات ومستندات

لجأ الاخوان المسلمون الى سلاح المنشورات المضللة بقصد بلبلة الافكار وزعزعة الثقة بالثورة والقائمين بها حتى يتمكنوا من الوصول الى اغراضهم الشخصية . وحتى يمكن ان يمكن أن نحقق الغاية التي من اجلها اخرجنا هذا الكتاب وننبهه بغيره قررنا أن نضع بين ايدي المواطنين جميع المنشورات التي صدرت عن مدرسة الارهاب الاخوانية وأن نضمن كتبنا أيضا صورا زئكوغرافية واضحة ومفسرة لجميع التقارير والمستندات التي وقعت في ايدي رجال المباحث العامة والمخابرات . ولما كان الكتاب القادم يدور حول أهم شخصية بالاخوان وهي شخصية المرشد العام ناظر مدرسة الارهاب فاننا نكتفي الآن بعرض قليل من المستندات على أن نعد المواطنين بأن نضمن كتابنا القادم هذه المستندات الخطيرة :

- ١ - تقرير بخط محمد نجيب عن تحالفه مع الاخوان - ٢ - أخطر منشور للاخوان وهو « الاخوان في المعركة العدد (١١) وبه أسرار خطيرة - ٣ - نص الاتفاق الموقع من مندوبي الاخوان والشيوعيين لاحداث فتنة وطرق التنفيذ ووسائله - ٤ - خطاب المرشد الى السيد رئيس الوزراء (خطر جدا)
- ٥ - منشورات عديدة - ٦ - نص المنشور الموقع من الاستاذ سليمان حافظ الوزير السابق . وغير ذلك من المستندات الخطيرة والمنشورات المتعددة .



منشور وزعه الهضيبي ناظر مدرسة الارهاب يطلب الاستعداد لخوض غمار معركة أهلية مسلحة بين من !! بين المصريين !!

منشورات ومستندات

(١) عملاء الاستعمار

منذ أن وقعت الاتفاقية الاخرى والسيد جمال عبد الناصر ورجاله يقومون بدور الوسيط عند الدول العربية لحساب الاستعمار الغربي .
وهم يتعاملون مع عملاء الاستعمار المعروفين من أمثال نوري السعيد الذي عاش طول عمره يخدم الاستعمار الانجليزي .
الجنرال زاهدي في ايران الذي خان بلاده وأرجع البترول لدول الاستعمار ونوري السعيد الذي عاش عمره يخدم الاستعمار الانجليزي .
وجمال عبد الناصر ... بطل الثورة !!!
ولكن الشرق الذي ابتلى طويلا بأمثال زاهدي ونوري السعيد وجمال عبد الناصر سيعرف كيف يتخلص من عملاء الاستعمار .
(٢) هذه الاتفاقية ... لن تمر ...

لن تمر هذه الاتفاقية ... لن يدعها الشعب تمر ...
لقد حطم الشعب معاهدة صدقي - بين سنة ١٩٤٦ ، ولم تكن تختلف عن هذه الاتفاقية في كثير . لقد كانت تتضمن الوعد بالجملاء في خلال ثلاث سنوات نهايتها عام ١٩٤٩ ، ولم تكن تبيح العودة الى احتلال القاعدة الا في حالة الهجوم على دولة متاخمة لمصر أي على الاردن وليبيا مع تحديد ثلاثة أشهر بعد الحرب لاختلاؤها ... ومع ذلك فقد حطمها الشعب .
كذلك ألغى الشعب معاهدة ١٩٣٦ التي كانت ستنتهي من نفسها في عام ١٩٥٦ ... يصبح بعدها وجود جندي انجليزي واحد في مصر لاسد له .
ولم يقف الشعب ساكنا بعد إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بل انطلق الى القتال ليحقق إلغاء المعاهدة عمليا ... ويتخلص من عجلة الاستعمار الغربي ...
ثم ذلك كله في العهد البائد ؟؟؟ ... أما اليوم فيراد ربطنا بعجلة الاستعمار وإعلان انضمامنا نهائيا الى هذا المعسكر ، وإعلان العداء السافر للمعسكر الاخر مما يجعل بالاعتداء علينا ، ويجعل بلادنا ميدانا لحرب طاحنة تجرب فيها القنابل الذرية والهيدروجينية ... ولماذا كل هذا ؟؟؟
ليضمن عشرة أشخاص - عشرة فقط - أن يبقوا في الحكم ؟؟؟ ...
ان هذه الاتفاقية الجديدة لن تمر ... نقول لن تمر ... لان الشعب سيحطمها ... قبل أن توقع ... نعم قبل أن يوقع صك الاستعمار

اول المصادم

١ - التحدث تلقائيا مع اهل دارك مستغرا من نفسك هجاب عليك او مع
الوسيط (الميجر من نيك) بانك مريض ولا تستطيع التفرغ من
السفر .

٢ - استخدام وسائل مواصلات متروكة عند ذهابك للاجتماع منها الاقدام
والدرجات الخ .

٣ - غير حكك بشروط بل المت التفرغ على مراحل زمنية دون انقطاع
الوقت ، استعمال العربات التي تصدر باليد كيلا تلف النظروبيض
فيها مرحلة للاصلاح مثلا ، حمل الثقل في الصباح المبكر او ليلا .
٤ - خلاصة العلاج ان تكون طبيعيا وتكرري دواء وسعة حيلة
وتكر .

٥ - التفكير دائما فيما يحول براس المباحث : وذلك لتصبح ان نسيه في
عمل يضاد ونفوت عليه مقصوده وحيله .

٦ - الطريقة الثالثة : ايجابية وتود من الجميع الاستعداد لها مورا وهم
التسلية الاجفة ، اقامة او انصر المين ان شاء الله
لهذا ندعى الاتباع الآتي :

١ - ظهر دارك من جميع الاوراق الجيزة التي تدليك وان كان ولا يد من
وجودها فانكرو وسيلة سريعة للتخلص منها ومن آثارها عند حدوث كيسة .
٢ - عمن مردأ خارج الدار حامة اثنا الاحتفالات الثلاثة ليتذكر بالكيسة
في وقت مبكر .

٣ - صنع تعبيلت ان القاتمين بالكيسة حتما خافوا المعالجة لانهم يخافون
دعوى التفرغ لانه كان واجبا حيلما معانلهم بخلفة وابقا اكبر
يمكن من الخنازيرهم وتستخدم روحهم المعنوية وتنادي بولعوق
الدروان جزوا في حاجات او حوت كبيرة وهذا يزيد من

ان هذا الاتفاق يحتوي على وسائل التنفيذ وقواعد التعاون نحو تحقيق
الحرب الاهلية المدمرة . سننشر باقي التقرير مصورا وكذلك نص ماجا
به في كتابنا القادم باذن الله .

محمد نجيب .. رئيس الجمهورية

بنقد الاتفاقية المصرية الانجليزية

لذكرى التي كتبها محمد نجيب وسلمها لعبد القادر عوده
ونشرها على الاخوان باسم نجيب . سنشر محتوياتها
في كتابنا القادم مع صورة زكوة غربية لخط نجيب نفسه

نصت الاتفاقية المصرية الانجليزية
كما يرونها وزير سابق في حكومة الثورة

كيف انقضت حكومة الثورة

من حكومة كمال .. الى حكومة ساو سات واستبداد ٢٢

٢٢٢

٢

غلاف المنشور الذي كتبه سليمان حافظ زكريا الداخلية السابق ووزعه
الاخوان - سنشر ماجا به مع صورة للنفس التفرير في كتابنا القادم .

مجلة نكت

المجلة الفنية الأولى في مصر
فيها أجمل ما في الحياة

تصدر يوم السبت من كل أسبوع
وتنفرد في نفس اليوم

٣
هـ ٢٠٠٥

أجل الموضعات وأطراف الريجسترياً
طابعاً فافوا بالالوان في ٤٨ صفحة

تصدر عن شركة السيل للنشر والتوزيع



شركة النيل للنشر والتوزيع

٩٥ شارع ابراهيم باشا

تقدم نيابته ضيقاً للنشر :

- كتاب النيل الشهري
- دليل النيل السنوي
- كتاب أهل الفن
- قصص النيل ..

وتصدرها ليا مجلة **أهل الفن** وسلسلة كتب محكمة السب



٣ معجزات ... تمنحك
الصحة والجمال والشباب

بلنداكس

فخر الصناعة الألمانية

معجون الاسنان
بلنداكس

بالكلوروفيل والفنيل
لصحة الأسنان وسلامتها ومعالجتها

كريم العلافة
بلنداكس
يحتوي على فيتامين في التقوية البشرة

كريم الجمال
بلنداكس
يحتوي على فيتامين "د" لجمال البشرة



راديو رادione

3D
5 Speakers



أول جهاز
استقبال بمر
مجهز بثلاث
موجات للصوت

ورشة ا. برتيرو : الوكيل

القاهرة : ٤٢ شارع سليمان باشا تليفون : ٥٧٢٩٨ (س. ت. ٥٨٤١٦)

بمناسبة حلول فصل الشتاء

“تربيتكو”
(حسونه وشكاه)

البيت السعيد

أجمل تشكيلة من أقنعة النظارات
والفساتين والبالطوات . فيلا لزوم فساتين
الأطفال واللا نمبري . حراير . أصواف . أقطان
مفروشات . أهدية . منط . ملابس جاهزة للرجال والأولاد



٤٦ شارع شريف باشا تقاطع نوار الأول بالقاهرة ت ٧٦٨١٨

سجائر
جولد فليك
ويلى



١٠ سجائر ٥ قروش ٢٠ سجائر ١١ قرشا
الوزعمون: الشركة الشرقية (شركة صناعة مصر) - ٤٨٨٤ الجيزة

بنك التسليف الزراعى والتعاونى

رعاية النهضة الزراعية والتعاونية بالجمهورية المصرية

المدير العام السيد محمد الشافعى اللبان
الإدارة العامة ١١ شارع صبرى أبو علم - القاهرة

خدمات البنك للزراع والجمعيات التعاونية

يقدم سلفاً قصيرة الأجل لتنفقات الزراعة والحصاد وأخرى على رهن الحاصلات وبيع الأسمدة والتقاوى ومهمات الزراعة نقداً وبالأجل ويقدم سلفاً متوسطه الأجل لشراء الآلات الزراعية والماشية ولإصلاح الأراضي الزراعية ويمول المنشآت التي تعمل لمنفعة الزراعة ويقبل الودائع من الجمعيات التعاونية بمختلف أنواعها وبمدها بالسلف لأجل قصيرة أو متوسطة أو طويلة لكافة الأغراض ويؤدى لها جميع العمليات المصرفية كما يقوم بكل ما ينصل بالذات أو بواسطة بالتسليف الزراعى وخدمة النظام التعاونى والاقتصاد الزراعى

فضلاً عن قيامه نيابة عن الحكومة بعمليات التمويل المختلفة من استلام القمح وغيره من المحاصيل من المزارعين واستقبال المحاصيل الواردة من الخارج وتوزيعها على جهات الاستهلاك بكافة أنحاء الجمهورية المصرية



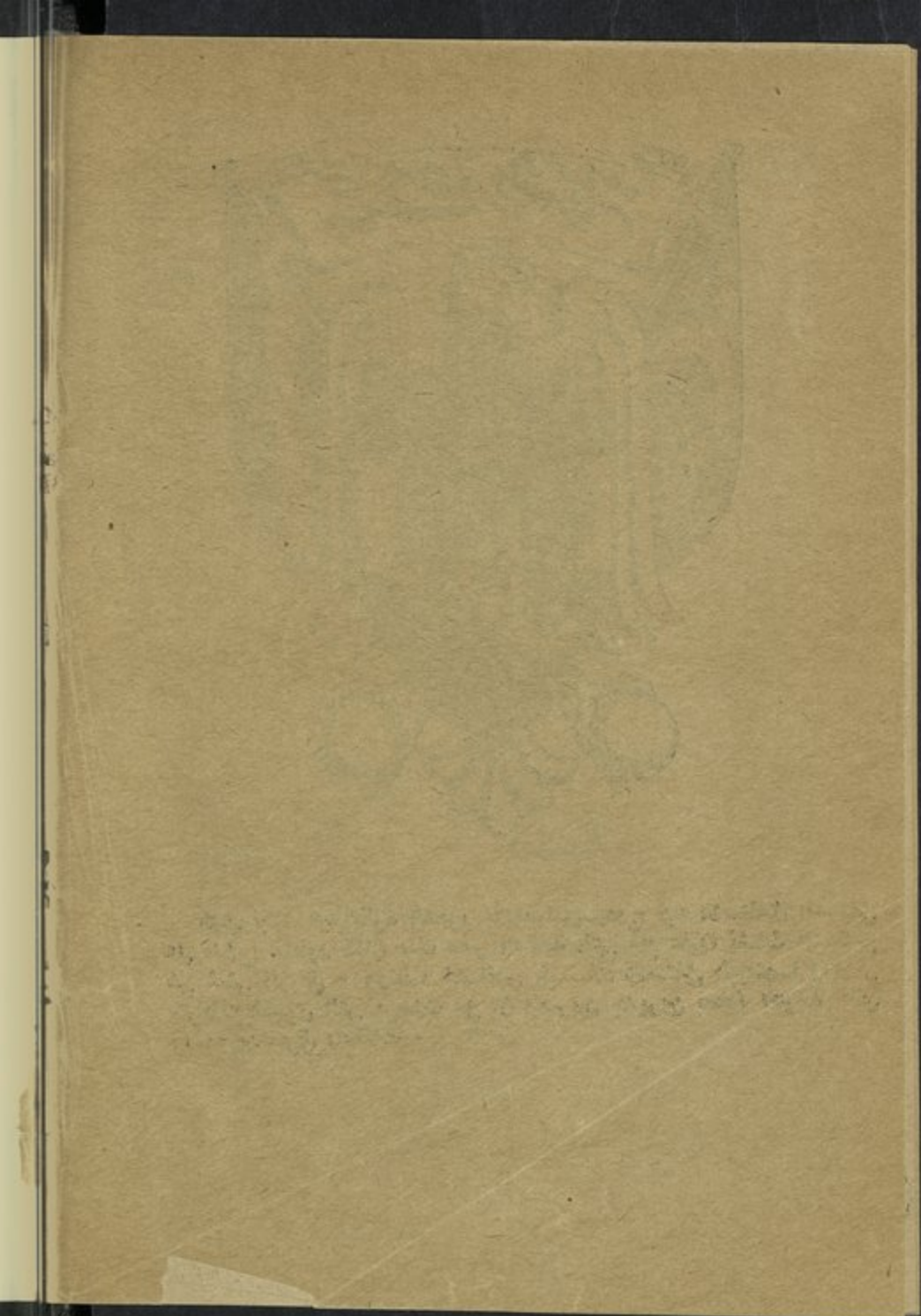
الجمعية التعاونية للبترول

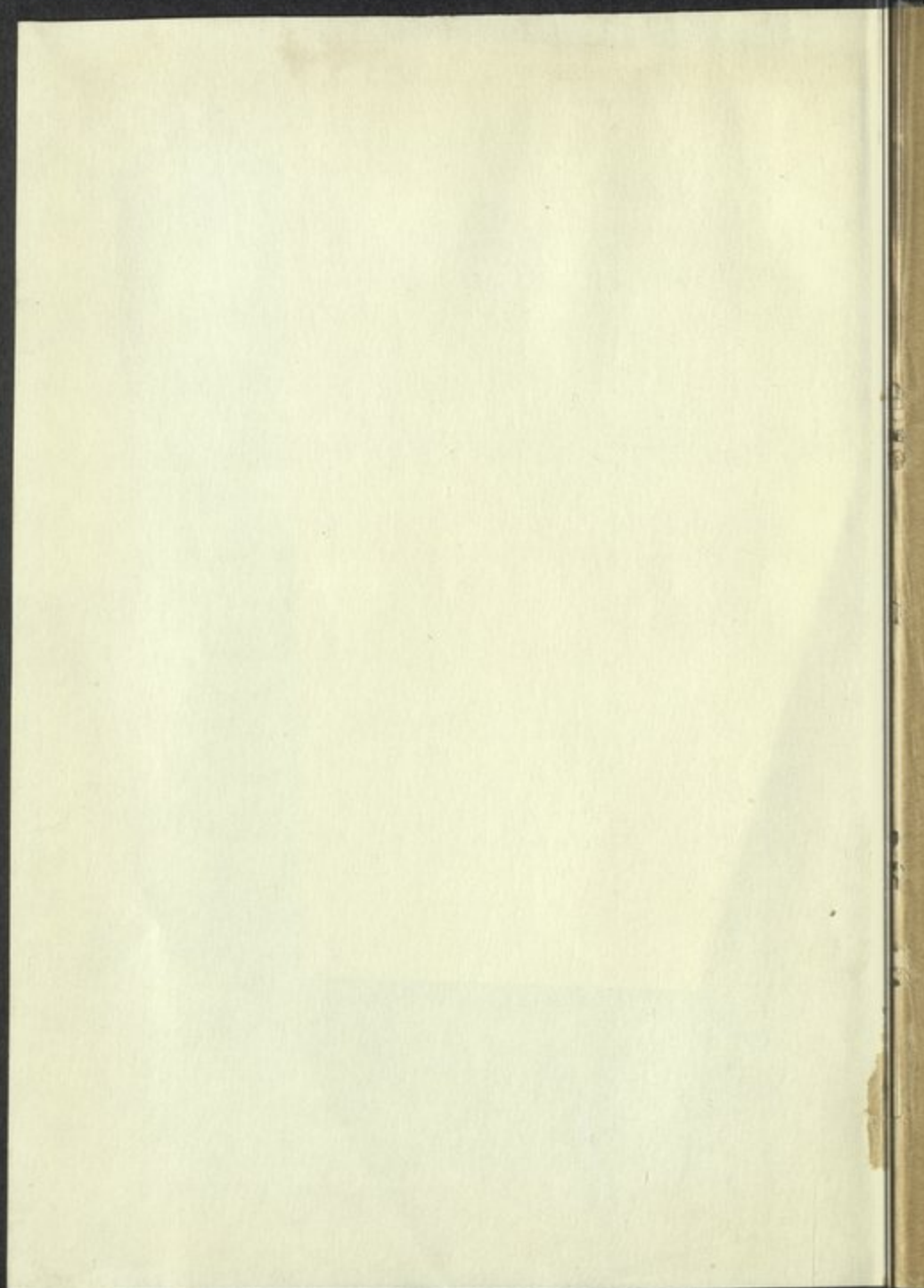
أولت الجمعيات التعاونية في مصر
القضايا التي تباين في بناء مصر والاقتصاد البترولى

١ شارع مظلوم - القاهرة



الذي نبتت فيه فكرة التحرر الاقتصادي ودرج فيه الاستقلال القومي
الى مدارج التطور فكان بنك مصر الدعامة التي قام عليها نشاط التصنيع
في شتى المرافق • ووظف خصائص البلاد واستغل طبيعتها وأسس
شركاته الكبرى التي برهنت على أن المصريين جديرين بحفظ التراث الذي
ورثوه من أعرق المدينيات •





DATE DUE

JAFET LIB.
JAFET LIB.
10 JUN 1993
21 JUN 1993

U. B. LIBRARY

A.U.P. LIBRARY

962.053:K58mA:

كيرة، كمال

محكمة الشعب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01000409

962.053:K58mA

كيرة •

محكمة الشعب •

DATE	Borrower's Number	DATE	Borrower's Number
16 OCT '89	DIND		
MAY 27 '93			
27.5.93	915295		

962.053
K58mA

